مدخل إلى مناهج البحث العلمي

مقرر دراسي تأسيسي

لجنة الإعداد

أ.د. علي بن حسن الاحمدي

د. عبد الحكم بن سعد خليفة

د. عبد الله بن عبد المحسن الحربي

د. أمين بن قاسم أمين

د. علي بن احمد المنتشري

د. عبد الرحمن بن عوده البلادي

1442هـ/2020م

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

[الزمر: 9]

الفهرس

الموضوع	الصفحة
• تقديم فضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الاسلامية	6
• تقديم فضيلة رئيس قسم التربية	7
• المقدمة	8
الفصل الأول . نشأة البحث العلمي	
• التطور التاريخي للبحث العلمي	12
• طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها	13
• الفرق بين العلم والمعرفة	17
• مفهوم البحث العلمي	17
• أهداف البحث العلمي	18
• أهمية البحث العلمي	19
• خصائص البحث العلمي	21
• أنواع البحث العلمي	22
• مهارات الباحث العلمي	22
• أخلاقيات البحث العلمي	24
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الأول	27
الفصل الثاني . مناهج البحث العلمي	
• مفهوم مناهج البحث	31
• تصنيف مناهج البحث	31
• المنهج الوصفي	31
• المنهج التاريخي	35
• المنهج الاستنباطي	36
• المنهج التجريبي	37
• المنهج النوعي(الكيفي)	39
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الثاني	43

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث . تصميم البحث العلمي	
• اختيار وتحديد موضوع البحث (المشكلة البحثية)	48
• إعداد خطة البحث	50
• تنفيذ خطة البحث	59
• كتابة تقرير البحث	59
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الثالث	61
الفصل الرابع . مصادر في البحث العلمي	
• تعريف البيانات والمعلومات	65
• أهمية البيانات والمعلومات	66
• مصادر البيانات والمعلومات	66
• المصادر الأولية والثانوية	66
• المكتبات الورقية والرقمية	66
• وسائل جمع البيانات	67
• الوسائل النظرية والميدانية	67
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الرابع	68
الفصل الخامس . العينات في البحث العلمي	
• مفهوم مجتمع البحث والعينة	72
• اختيار وتحديد حجم العينة	73
• أنواع العينات	74
• أولا/ العينات العشوائية: العينة البسيطة	74
• العينة الطبقية	74
• العينة المنتظمة	75
• العينة العنقودية	75
• ثانيا/ العينات غير العشوائية: العينة العمدية	76

الموضوع	الصفحة
• العينة المريحة (الصدفة)	76
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الخامس	77
الفصل السادس . أدوات البحث العلمي	
• الاستبانة	82
• المقابلة	86
• الملاحظة	90
• الاختبار	93
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل السادس	96
الفصل السابع . قواعد وفنّيات كتابة البحث العلمي	
• أولا: قواعد كتابة البحث العلمي: أسلوب الكتابة العلمية	100
• الاقتباس	103
• التوثيق	107
• الحواشي(الهوامش)	113
• قائمة المصادر والمراجع	114
• ثانيا: فنيات إخراج تقرير البحث العلمي	115
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل السابع	122
الفصل الثامن . المخطوطات في البحث العلمي	
• أنواع المخطوطات.	129
• الهدف من تحقيق المخطوطات	130
• أهمية تحقيق المخطوطات	131
• المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق	131
• صفات المحقق	132
• الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوطات	133
• اسئلة تقويمية حول محتوى الفصل الثامن	138

تقديم

بقلم فضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

يعتبر المحتوى العلميّ من الركائز الأساسية للعملية التعليمية، وحرصًا من كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على تقديم أفضل محتوًى علميّ لطلابها، فقد تم اختيار مقرر مناهج البحث الذي هو مقرر مهم لكل طالب علم، ومن أهميته أن الجامعة الإسلامية قررته على جميع طلابها في الكليات النظرية، وأسندت الكلية لقسم التربية مهمة تأليف كتاب جامعي يقدم المعلومة للطالب، ويحقق الأهداف المرجوة من المقرر، وفي نفس الوقت يقيس نواتج التعلم. فجاء تأليف هذا الكتاب: مدخل إلى مناهج البحث العلمي.

الكتاب الذي سيساعد الزملاء أعضاء هيئة التدريس في الشرح، ويساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب، ويوحد المنهج بين جميع الشعب في الجامعة، إضافة إلى أنه سوف يحقق نتائج عادلة في الاختبار الموحد إن شاء الله الأسلوب الذي تنتهجه الجامعة في اختبارات المقررات المشتركة.

أشكر فريق التأليف على ما بذلوه من جهد متميز في إعداد الكتاب، وأخص بالشكر سعادة الدكتور علي بن حسن الأحمدي رئيس الفريق، سائلا الله عز وجل أن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم، وأن يبارك في جهودهم، وأن ينفع بهذا الكتاب النفع والفائدة؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أ.د.بدر بن مقبل الظفيري

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

تقديم

بقلم فضيلة رئيس قسم التربية

الحمد لله رب العالمين، والصـــلاة والســـلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد قرأت كتاب: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، فوجدته كتابا نافعًا في مجاله يناســـب طالب المرحلة الجامعية، ويؤهله لتطبيق الإجراءات الصـــحيحة للبحث والتحقيق الصحيحة، وهذا ما تسعى إليه كل مؤسسة تعليمية.

يحتوي الكتاب على ثمانية فصـــول شملت جميع مكونات البحث العلمي ومناهجه وتصـــميمه ومصـــادره وعيناته وإجراءاته، إضـــافة إلى تحقيق المخطوطات، والجديد في الكتاب أنه تكلم عن البحث النوعيّ الكيفي.

أُلف الكتاب بلغة سهلة وواضحة تناسب مستوى الطالب الجامعي، وختم كل فصل فيه بأسـئلة تقويمية حول محتوى الفصـل، مما يسـاعد الطالب على المراجعة والمذاكرة، ويسـاعد الأستاذ على وضع الأسئلة والامتحانات.

الشكر والتقدير للزملاء فريق تأليف الكتاب:

1. أ.د. علي بن حسن الأحمدي
2. د. عبد الحكم بن سعد خليفه
3. د. عبد الله بن عبد المحسن الحربي
4. د. أمين بن قاسم أمين محمد
5. د. علي بن أحمد المنتشري
6. د. عبد الرحمن بن عودة البلادي

على جهودهم التي بذلوها في تأليف الكتاب، وأسـأل الله أن يجعله من العمل الصـالح النافع لهم في الدنيا والآخرة. وشـــكر خاص للجنة المراجعة الدكتور علي بن حســـن الأحمدي والدكتور عبدالحكم بن سعد خليفه.

أ.د.محمد بن يوسف عفيفي

رئيس قسم التربية – كلية الدعوة وأصول الدين

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن دراسة البحث العلمي وأسسه ومناهجه ومهاراته وخطواته تعدّ مطلبًا مهمًا لطلاب العلم في أي مجال معرفي، خاصة في المرحلة الجامعية، وذلك لأن إلمام الطالب بهذه الأسس والمهارات سيسهم في توسيع أفقه ومداركه، وتطوير أساليب التفكير لديه، للتعامل مع القضايا والمشكلات التي يمر بها بشتى صورها وأشكالها، ومساعدته على إنتاج وابتكار الحلول المنطقية والإبداعية للتعامل معها، وكيفية علاجها.

وضمن هذا التصور يسعدنا أن نقدّم هذا الكتاب الجامعي الذي يهدف بشكل رئيس إلى تزويد طلاب المرحلة الجامعية بالمعارف والمهارات الأساسية في منهجية البحث العلمي، ويشمل ذلك دراسة المفاهيم والمبادئ التي يرتكز عليها البحث العلمي، والمهارات النظرية والتطبيقية المهمة في تنفيذ خطواته.

وجاء الكتاب مبوبًا في ثمانية فصول، روعي فيها التركيز على الأسس الضرورية المتعلقة بالبحث العلمي، مع مراعاة التبسيط في العرض واللغة قدر المستطاع، حتى يستطيع الطالب فهم وإدراك ما تضمنه الكتاب من مفاهيم معرفية، ومهارات عملية، وقيم وأخلاقيات ترتبط بالبحث العلمي.

وقد تضمّن الفصل الأول نشأة البحث العلمي، وتطوره، مع الإشارة إلى طبيعة العلم والمعرفة ومصادرها وطرق الوصول إليها، وتم التركيز في هذا الفصل على التعريف بمفهوم البحث العلمي كمصطلح، وأهداف البحث العلمي وأهميته، وخصائصه، وأنواعه، وانتهى الفصل بتناول المهارات والصفات في الباحث العلمي، والأخلاقيات المرتبطة بمجال البحث العلمي.

وتناول الفصل الثاني مناهج البحث العلمي، حيث بدأ الفصل بالتعريف بمفهوم مناهج البحث، وتصنيفها، ثم عرض موجز لكل صنف بدءًا بالمنهج الوصفي، والتاريخي، والاستنباطي، والتجريبي، والنوعي، حيث تم التعريف بطبيعة كل منهج، وخصائصه، وخطوات تطبيقه، وأمثلة على بحوث اتبعته، وايجابياته وسلبياته.

وجاء الفصل الثالث مركزا على عملية تصميم البحث العلمي، المتمثلة في أربع مراحل تم تناولها مفصلة، بدءًا من مرحلة اختيار وتحديد موضوع البحث (المشكلة البحثية)، ثم مرحلة إعداد خطة البحث، فمرحلة تنفيذ خطة البحث، وأخيرا مرحلة كتابة تقرير البحث.

أما الفصـــل الرابع فتناول مصـــادر البحث العلمي، حيث تم التعريف بمفهومي البيانات والمعلومات، وأهميتها، ومصـــادرها، والفرق بين المصـــادر الأولية والثانوية، وتناول المكتبات الورقية والرقمية ووسائل جمع البيانات النظرية والميدانية.

وفي الفصـــل الخامس تناول الكتاب العينات في البحث العلمي، من خلال تعريف مفهوم المجتمع والعينة وأهميتها، ومبررات اختيارها من المجتمع الأصـــلي، وخطوات اختيار وتحديد حجم العينة، ثم أنواع العينات الشائع استخدامها، مثل: العينة العشوائية، والعينة الطبقية، والعينة المنتظمة، والعينة العنقودية، والعينة العمدية، والعينة المريحة (الصـــدفة)، حيث تم التعريف بكل نوع وخطوات استخدامها وتطبيقها.

وتضمن الفصل السادس عرضًا لأدوات البحث العلمي المستخدمة في جمع البيانات، والتركيز على الأدوات الشـائع اسـتخدامها وهي الاسـتبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار، حيث تم التعريف بمفهوم كل أداة، وخصائصها، وكيفية تطبيقها، وإيجابياتها وسلبياتها.

وتناول الفصـل السـابع قواعد وفنيات كتابة البحوث العلمية التي ينبغي أن يتقنها كل باحث، وتضـــمن ذلك التعريف بالاقتباس والتوثيق، والطرق المتبعة في هاتين العمليتين، وتخلل ذلك العديد من الأمثلة الموضحة لكل عملية.

واختتم الكتاب بالفصـــل الثامن الذي تناول المخطوطات في البحث العلمي، حيث تم التعريف بمفهوم المخطوطات وأنواعها، ومفهوم التحقيق والإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط، والصفات التي ينبغي توفرها في المحقق.

وقد تميّز هذا الكتاب بطبيعته كمقرر دراســـي، من خلال تحديد نواتج التعلّم المســـتهدفة (الأهداف الإجرائية) في مقدمة كل فصـــل، التي يتوقع تحققها في الطالب بعد دراســته له، كما تم وضـــع مجموعة من الأســـئلة التقويمية في نهاية كل فصـــل، الغرض منها قياس مدى تحقق تلك الأهداف.

وفي الختام لا ندعي الكمال فيما اشـتمل عليه هذا الكتاب، فهو جهد بشـري يحتاج للتقويم والتطوير المســتمر، ويســعد المؤلفون بأي ملحوظة تســهم في ذلك، وأملنا أن نكون قد وفقنا في تحقيق المطلوب من هذا الكتاب، وأن يكون فاتحة خير وعونًا للطلاب في دراســة هذا المجال المعرفي المهم، والله تعالى نســأل أن يوفق الجميع للخير والهدى والســداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلفون

الفصل الأول

نشأة البحث العلمي

- التطور التاريخي للبحث العلمي
- طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها
- الفرق بين العلم والمعرفة
- مفهوم البحث العلمي
- أهداف البحث العلمي
- أهمية البحث العلمي
- خصائص البحث العلمي
- أنواع البحث العلمي
- مهارات الباحث العلمي
- أخلاقيات البحث العلمي

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على أن:

- **يذكر نبذة مختصرة عن نشأة البحث العلمي وتطوره التاريخي**
- **يحدد طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها**
- **يوضح العلاقة بين المعرفة والعلم**
- **يعرف مفهوم البحث العلمي**
- **يصف أهداف البحث العلمي**
- **يبيّن أهمية البحث العلمي**
- **يشرح خصائص البحث العلمي**
- **يميز بين أنواع البحث العلمي**
- **يشرح مهارات الباحث العلمي**
- **يشرح أخلاقيات البحث العلمي**

نشأة البحث العلمي

أولا: التطور التاريخي للبحث العلمي

لقد تطورت أسس التفكير في البحث العلمي عبر العصور الماضية، وفيما يلي نستعرض أبرز ملا مح تطور البحث العلمي حسب ظهورها الزمني:

1- البحث في العصور القديمة

ويقصد بها العصور التي ظهرت فيها الحضارات القديمة، مثل: الحضارة الفرعونية في مصر وحضارات البابليين واليونانيين والرومانيين، ففي مصر سجّل الفراعنة كثيرًا من معارفهم على ورق البردي، وحُفِرت علومهم على الأحجار باللغة الهيروغليفية، كما برعوا في التحنيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.

ثم تبعتها الحضارة اليونانية التي استفادت مما توصل إليه المصريون والبابليون، حيث أحرزت تقدمًا كبيرًا في مبادئ البحث، واعتمدوا كثيرًا على التأمل والنظر العقلي المجرد، كما اعتمدوا جزئيا على الاكتشافات السابقة، ووضع أرسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال، ونبّه إلى استخدام الاستقراء في توليد المعرفة الجديدة، ودعا إلى الاستعانة بالملاحظة في البحث، واهتم بعض اليونانيين بدراسة الآداب والأخلاق. أما التفكير العلمي عند الرومان فقد ازدهر أيضاً، ويعتبر الرومان ورثة المعرفة اليونانية، ويتركز إسهامهم في الممارسة العلمية أكثر من متابعتهم لها، وكانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين ومتأملين.

2- البحث في العصور الوسطى

ويقصد بالعصور الوسطى الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية، وفترة النهضة في دول قارة أوربا والتي كانت بين القرن الثامن والقرن السادس عشر الميلادي.

ففي عصر الحضارة الإسلامية، اتبع المسلمون منهجا أصيلا في البحث يعتمد على الملاحظة والتجريب مستفيدين من تجارب من سبقهم، واستخدموا الاستقراء والتجريب العملي، وأدوات القياس للوصول للنتائج العلمية الدقيقة، وحصل في هذا كثير من التطورات العلمية المفيدة للبشرية في هذا العصر، مثل: تحويل المعادن إلى ذهب، وصناعة الحلي وبعض الأواني والأدوات من المعادن.

ونبغ منهم عدد من العلماء في الكيمياء والرياضيات والطب، واعتمدت الحضارة الحديثة التي نعيشها الآن على بعض نتاجهم العلمي، مثل: ابن سيناء، والخوارزمي، والبيروني، وجابر بن حيان، وأبو بكر الرازي، وغيرهم.

وفي عصر النهضة في أوربا تم نقل منهج الحضارة الإسلامية في البحث العلمي، ونادوا بأخذ

المنهج القائم على الملاحظة والتجريب وأدوات القياس للوصـــول للحقائق بدلا من منهج أرســـطو اليوناني القائم على المنطق العقلي والتأملات الذاتية، وفي مقدمة من طالبوا باســـتخدام هذا المنهج في أوربا روجر بيكون (194-1214 م)، وليوناردو دافينشي (1452- 1515 م).

3- البحث في العصر الحديث

ويقصـد العصـر الحديث منذ بداية القرن السـابع عشـر الميلادي حتى وقتنا الحاضـر، العصـر الذي اكتملت فيه دعائم التفكير العلمي في أوروبا وأمريكا وأخذا يتربعان على عرش التقدم العلمي والتكنولوجي، وبدأت خطوات تطوير منهج البحث العلمي في هذا العصر على الكثيرين من أمثال فرنسيس بيكون، وجون ستيوارت ميلن وكالو برنارد وجاليليو وغيرهم.

وأوضح بيكون ملامح خطوات المنهج التجريبي الذي يقوم على جمع الحقائق التي تعتبر أساس المنهج الاستقرائي ومادته، ثم معالجتها من خلال مرحلة التجريب ومرحلة تسجيل التجربة.

وتشمل مرحلة التجريب بعض الجوانب أهمها:

أ- تنويع التجريب: ويقصـــد بها أن ينوع الباحث المواد التي تنتج عن ظاهرة معينة، أو ينوع الظروف التي تمر بها التجربة.

ب- إطالة التجربة: ويقصد بها المدة التي يتوقع ظهور أثر التجربة خلالها.

ج- نقلة التجربة: أن ينقل الباحث ما طبقه من إرشـــادات في تجربة معينة، على تجربة أخرى أو فرع آخر من فروع العلوم.

وفي هذا العصـر أيضـا بدأ البحث في مجالات جديدة نسـبيا كالعلاقات الاجتماعية والتعليم والاقتصاد وغيرها باستخدام الطريقة العلمية.

ثانيا: طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها:

1- طبيعة المعرفة:

المعرفة، تعني الإحاطة بالشيء، أي العلم به. والمعرفة أشمل وأوسع من العلم؛ لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله.

والمعرفة ضـــرورية للإنســـان؛ لأن معرفة الحقائق تســـاعده على فهم القضـــايا التي تواجهه في حياته، وبفضـل المعلومات التي يحصـل عليها يسـتطيع الإنسـان أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشـدها، وتسـاعده أيضًـا على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات

الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة.

وتختلف ا لمعرفة العلمية عن المعرفة العادية بكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العادية هي علم، أما المعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص، ويعتبر "العلم" معرفة مصنفة تنسق في نظام فكري له مفاهيمه ومقاييسه الخاصة من مبادئ وقوانين ونظريات.

2-تصنيف المعرفة

تصنف المعرفة إلى ثلاثة أصناف رئيسة وهي:

- **المعرفة الحسية:** وهي التي يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع والمشاهدة المباشرة، وهذا النوع من المعرفة بسيط، باعتبار أن أدلة الإقناع متوفرة ملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان.
- **المعرفة التأملية (الفلسفية):** وهذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري، والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث إن مستوى تحليل الأحداث والمسائل المدروسة يوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتمحيص، ولكن في العادة لا يحصل الباحث على أدلة قاطعة وملموسة تثبت حججه، ولكنه يقدم البراهين عن طريق استعمال المنطق والتحليل، ويثبت أن النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للقضية أو المسألة.
- **المعرفة العلمية: (التجريبية):** وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس "الملاحظة المنظمة للظواهر" وعلى أساس وضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها.

3-طرق الحصول على المعرفة:

أ- الطرق القديمة للحصول على المعرفة

حاول الإنسان منذ بدء حياته على الأرض البحث عن تفسير للظواهر التي يلاحظها وكانت خبرته محدودة وتفكيره قاصراً على أن يفسر الظواهر الغريبة حوله أو يجد إجابات للأسئلة التي تواجهه أو يجد حلولا للمشكلات التي تصادفه في حياته، وقد اتخذ الإنسان في ذلك طرائق متعدد منها:

(1) **الصدفة:** كثيرا ما كانت الصدفة تلعب دورا مهما في الحصول على المعرفة وأبرز مثال على ذلك هو مسألة اكتشاف نيوتن للجاذبية من خلال رؤيته للتفاحة وهي تسقط عن الشجرة.

(2) **المحاولة والخطأ:** كان الإنسان بدايةً ينسب الحوادث إلى الصدفة دون البحث عن أسبابها وتطور تفكيره إلى تفسيرها عن طريق المحاولة والخطأ لحل ما يحيطها من غموض.

(3) **السلطة:** لجأ الإنسان البدائي إلى رئيس القبيلة لتفسير الحوادث الغريبة كالمرض أو البرق أو المطر وكان يقبل ما يصل إليهم من تفسيرات دون مناقشتها باعتبار أن أهل السلطة لا يخطئون وأن الأفكار الذائعة عنهم هي أفكار صحيحة.

(4) **الخبرة الشخصية:** المقصود بالخبرة هنا هو ما يحصله الإنسان من معارف نتيجة مرور الحدث أكثر من مرة، فقد كان الإنسان يتذكر مواعيد نضج الفاكهة مثلا، فعرف بأن البرتقال يكون في الشتاء والتين والعنب يكون موعد نضجه الصيف.

(5) **المنطق:** (التفكير القياسي) هذا التفكير وضع أسسه الفيلسوف اليوناني " أرسطو" ويقوم هذه التفكير على الانتقال من المقدمات إلى النتائج فإذا قبلت صحة المقدمات فإنك تقبل صحة النتائج مثال:

- أحمد طالب (مقدمة صغرى).
- كل طالب يدرس (مقدمة كبرى).
- إذن أحمد يدرس (النتيجة).

سار الفكر البشري لفترة طويلة على المنهج القياسي وبقي مستمراً إلى القرن السابع عشر حيث ظهر منهج جديد هو منهج الاستقراء. ويؤخذ على المنهج القياسي أنه يعرض الإنسان للخطأ، فقد تكون إحدى المقدمتين غير صحيحة وبذا تكون النتيجة غير صحيحة. وكذلك يؤخذ عليه أنه جمد المعرفة الإنسانية قرونًا طويلة لم تتمكن خلالها من اكتشاف نتائج جديدة؛ لأنه لا يعطي معرفة جديدة بل يكتفي بتوضيح معرفة كانت موجودة سابقاً.

(6) الاستقراء: وهو عبارة عن تتبع الجزئيات للانتقال منها إلى الكليات، وهو ينقسم إلى قسمين، هما:

- **الاستقرائي التام:** يقوم هذا التفكير بالانتقال من جميع الجزئيات إلى الكليات فمثلاً حينما نريد الحكم على مستوى صف معين ندرس (نستقرئ) أفراده فرداً فرداً ثم نحكم عليه بأن مستوى طلاب الصف جيد مثلاً أو غير جيد، وعلى الرغم من أنه يؤدي إلى معرفة دقيقة ولكن يؤخذ عليه أنه ليس عملياً، لصعوبة تفحص كل الجزئيات للوصول إلى النتيجة.
- **الاستقراء الناقص:** لقد اتضح أن الاستقراء التام صعب التحقيق أو غير عملي؛ لذا

ظهر ما يعرف بالاستقراء الناقص إذ يكتفى بفحص عينة تختار بدقة بحيث تمثل المجتمع الكلي ومن ثم بالحكم عليها يتم الانتقال إلى الحكم على المجتمع الكلي؛ لذا فان العينة إذا كانت غير ممثلة للمجتمع كان التعميم النهائي غير صحيح؛ لذا يرى البعض أن المعرفة التي نتوصل إليها عن طريق الاستقراء الناقص هي معرفة تحتمل الصدق والخطأ، وهي مجرد استنتاجات.

ب–الطرق الحديثة لتحصيل المعرفة: –

كان ظهور الطريقة العلمية نتيجة لجهود علماء كثيرين وقرون طويلة من البحث، وأن أول ملامح هذه الطريقة ظهرت على يد الفيلسوف الإنكليزي فرانسيس بيكون Francis Bacon (1561–1626) حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها وأن المعرفة المكتسبة يجب أن تمحص وتنظم ثم تطبق.

ثم تطورت هذه الطريقة على يد مجموعة من العلماء، إلى أن استطاع الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) (1859 – 1952) أن يحددها في خطوات نشرها في كتابة (كيف نفكر) (How are we thinking)؟ عام 1910، وقد كانت الخطوات هي:

(1) الشعور بالمشكلة
(2) تحديد المشكلة
(3) وضع الفروض
(4) جمع البيانات والمعلومات
(5) اختبار الفروض
(6) الوصول الى النتائج والاستنتاجات

ويحدد باحثون آخرون هذه الخطوات بما يلي:

- اختيار مشكلة البحث وتحديدها
- تنفيذ إجراءات البحث
- تحليل البيانات
- استخلاص الاستنتاجات وصياغتها

ومن الجدير بالذكر أن أكثر خطوات الطريقة العلمية أهمية هي تحديد المشكلة لأن مشكلة البحث إذا كانت محددة فأنها ستوجه البحث بدقة نحو الحلول، أما إذا كانت غامضة فأنها ستصرف من الباحث الكثير من الوقت والجهد حتى يصل لهدفه.

ثالثا: الفرق بين المعرفة والعلم:

نتيجة للتداخل بين مصطلحي العلم والمعرفة، فلا بد من تتبُّع المصطلحين؛ لضبط الفروق بينهما؛ ولأن لكل مصطلح عَلاقة بأصله اللُّغوي، ينبغي علينا الرجوع إلى المعاجم، فكلمة "علم" قالوا عنها: "سمي العلْمُ علمًا من العلامة، وهي الدلالة والإشارة، ومنه مَعَالم الأرض والثوب. والمعلَمُ: الأثر يستدل به على الطريق، والعلم من المصادر التي تجمع.

وقال الزمخشري: "ما علمت بخبرك: ما شعرت به. فيكون بمعنى الشُّعور، والعلم نقيض الجهل، وقال عنه الفيروز آبادي: هو حق المعرفة.

أمَّا المعرفة فهي من العُرف ضدَّ النكر، وتَعَرَّفْتُ ما عند فلان، مصدره التعَرُّف: تَطَلُّب الشيء، وعرَّفه الأمر: أعلمه إياه، وعَرَّفه به، وجاء من المصدر "مَعْرِفة، على غير القياس؛ لفعله الذي هو على وزن "يَفْعِل".

وجملة القول أن العلم يقابله الجهل، والمعرفة يقابلها النكران والجحود، وفِعْلُ الْعِلْمِ يَقْتَضِي مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ" (الممتحنة: 10) وَإِنْ وَقَعَ عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَانَ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ، كَقَوْلِهِ تعالى: "وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ"(الأنفال:60) ، وفِعْلُ الْمَعْرِفَةِ يَقَعُ عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، تَقُولُ: عَرَفْتُ الدَّارَ، وَعَرَفْتُ زَيْدًا، والعلم يحتاج إلى بحث ودراسة وفحص وتمحيص وطول نظر فيما نبغي التوصل إليه، ويعتمد على مناهج وطرق محددة، أما المعرفة لا تحتاج إلى ما يحتاجه العلم من بحث وفحص ودراسة...، فهي أوسع وأعم من العلم؛ ولذا فهي تنقسم قسمين ، هما: معرفة علمية، وهي التي تنتج عن العلم، ومعرفة عادية، وهي التي تنج عن الخبرة الشخصية والعادات والتقاليد ، وغيرهما، والْمَعْرِفَةَ تَتَعَلَّقُ بِذَاتِ الشَّيْءِ، وَالْعِلْمَ يَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِهِ، فَتَقُولُ: عَرَفْتُ أَبَاكَ، وَعَلِمْتُهُ صَالِحًا عَالِمًا.

رابعا: مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي نشاط أساسي لا يمكن أن يستغنى عنه أي مجتمع يريد أن يحل مشكلاته، ويطور مستقبل حياته كما لا يمكن أن يستغنى عنه أي علم في صياغة النظريات، والوصول بها إلى مزيد من الدقة والموضوعية.

وهناك تعريفات متعددة ومتنوعة للبحث العلمي، ومنها ما يلي:

- هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها.

- هو المحاولات الدقيقة المبنية على منهج موضوعي، وتخطيط محكم بغية التوصل إلى الإجابة عن

التساؤلات أو تقديم حلول للمشكلات التي تواجه البشرية.

- عملية فكرية منظمة، يقوم بها شخص يُسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق عن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلات، أو إضافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث.

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج أن البحث العلمي هو تفكير منظم من جانب الباحث لإعطاء الإجابات عن الأسئلة المطروحة، وهذه الإجابات قد تكون عامة كما هو الحال في البحوث الأساسية، أو تكون محددة كما هو الحال في البحوث التطبيقية، وهذا يعني أن البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي لتحقيق هدفين أساسيين هما:

1- **إثراء المعرفة العلمية،** وإشباع الفضول العلمي بتعميق فهمنا للظاهرة المدروسة، وإضافة معارف جديدة، مع المساهمة في الوصول إلى حقائق علمية يمكن التحقق من صحتها، فضلاً عن إمكانية المعاونة في استنباط المبادئ والقوانين العلمية.

2- **تحليل المشكلات القائمة والتنبؤ بها،** والعمل على مواجهتها ووضع أنسب الحلول لها.

خامسا: أهداف البحث العلمي:

1- الوصف:

ويتمثل هذا الهدف في وصف واقع معين لظاهرة ما من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، ثم محاولة إيجاد التفسيرات المنطقية التي تعكس الواقع الفعلي وحقيقة هذه الظاهرة. ومثال ذلك الابحاث التي تصف واقع ظاهرة اجتماعية (الطلاق مثلا) في مجتمع ما وتحاول من خلال بيانات ومعلومات محددة (كمية أو نوعية) إصدار حكم على واقعها الفعلي في المجتمع.

2-الفهم والتفسير:

إن الغرض الأساسي للبحث العلمي هو أن يتخطى مجرد وصف الظواهر إلى فهمها وتفسيرها، فالباحث لا يقتنع تماما بتسمية الظواهر أو تصنيفها، بل يجب أن يتعدى تلك المرحلة ويحاول أن يصل إلى أسباب تفسر حدوث هذه الظواهر. وهكذا فإن التفسير يتجاوز الوصف إلى مرحلة الربط بين عناصر الظاهرة ومحاولة استنتاج الرابطة التي تربط بين هذه العناصر.

3- التنبؤ:

يحاول كل علم أن يتنبأ بأسباب الظواهر التي يتناولها، وفى مجال العلوم الطبيعية أصبح من الممكن أن يصل العالم إلى تنبؤات في مجالات متعددة بدرجة عالية من الاحتمال الذي يكاد يصل إلى مرتبة اليقين، أما في مجال العلوم الإنسانية فإنه من الصعب أن نصل إلى تنبؤات لها نفس درجة

الدقة، وكل ما تم الوصـول إليه هو تنبؤات ذات طابع تقريبي، وذلك نظرًا لتعقد موضـوع الدراسـة وتداخل كثير من المتغيرات التي تتسبب في ظاهرة واحدة.

4-الضبط والتحكم:

إن الضبط هو أقصى أهداف العلم ولكن الوصول إليه ليس أمرًا يسيرًا، وهناك بعض المجالات التي حققت نجاحا كبيرا في التحكم في كثير من الظواهر، مثل ميدان الطب، حيث نجح الأطباء في السيطرة على كثير من الأمراض والتحكم فيها وضبطها بعد اكتشاف أسبابها.

سادسا: أهمية البحث العلمي:

تبرز أهمية البحث العلمي بازدياد الاعتماد عليه والعناية به من قبل غالبية دول العالم، إدراكاً منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته، وأصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، إضافة إلى انتشار استخدامه في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سـواء. وعلاوة على ما يحققه البحث العلمي من منافع للمجتمع الإنسـاني فإنه يعود على الباحث نفسه بفوائد شخصية مهمة حيث تؤكد السياسات التربوية الحديثة في جميع مستويات التعليم أهمية البحث العلمي وفوائده بالنسبة للباحث وانعكاس ذلك على المجتمع.

1- أهمية البحث العلمي للباحث:

تعود الأبحاث بالنفع على الباحثين بعدة أمور، ومنها ما يأتي:

- زيادة الثقافة والمعرفة للباحث: ويتم ذلك من خلال جمع البيانات والوثائق المتعدّدة حول البحث، وكلما زادت المعلومات بتفاصيلها في الموضوع، جعل هذا الباحث متفوقاً أكثر.
- إثبات الحقائق وتفسـيرها: إن كان للباحث شـكوك حول موضـوعه، فهو يُثابر لجمع التفاصيل التي تنفي شكوكه، وتثبت الحقيقة العلميّة لموضوع البحث.
- إبراز ضـرورة الإدراك الصـحيح لموضـوع البحث: حيث ينبغي للباحث أن يتعمّق في الموضوع المعني ليتمكّن من دراسته، والتعامل معه.
- معرفة المجال الذي يناسب الباحث: حيث يُحدّد الباحثون من خلال البحث المساقات والمواضيع التي تُناسبهم، وتجذبهم للبحث فيها، فالبحث لا يتعلّق فقط بمجرّد إتمام الدراسة ونشرها، بل يُحدّد للباحث الحقول العلميّة التي يرغب بدخولها في المستقبل.
- القدرة على الإنجاز بشـكل فردي أو جماعي: حيث يتمكّن الباحث بواسـطة إنجازه للبحوث، من تعلّم كيفيّة الموازنة بين العمل الذي يقع على عاتقهم بشكل فردي، وبين التنسيق في

العمل كمجموعات.

- معرفة منشأ موضوع البحث وأصله: حيث يبدأ الباحث بجمع المعلومات لمعرفة الأصل الذي نشأ منه موضوع البحث الذي بين يديه، ومن خلال العمليّة التراكميّة للمعلومات ينتج بحث موسوعيّ مليء بالمعلومات.

2- أهمية البحث العلمي للمجتمع

تكمُن أهميّة البحث العلمي للمجتمع فيما يأتي:

أ. بناء الثقافة والمعرفة الجديدة.

ب. تقديم رؤية عن المستقبل والاتجاه الذي تسير فيه المجالات المعرفيّة، ومدى تطورها.

ج. مساعدة الناس على فهم ورؤية الكون بشكل أوضح.

د. إنجاح الأعمال التجارية والمشاريع.

هـ. اعتبارها أحد المصادر التي تساهم في الاختراعات التكنولوجية.

و. تنمية أساليب ومنهجيات وآليات متطورة لإجراء البحوث والدراسات.

ز. تنمية الاقتصاد الوطني.

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن البحث العلمي يشكل حجر الزاوية لتقدم الباحث العلمي على الصعيد الشخصي والعلمي، وكذلك تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي، حيث يقوم الباحث العلمي بتناول مشكلة بحثية يعاني منها المجتمع خاصته، ومن هنا يتبين أن الباحث العلمي يساهم بحل أكثر المشاكل التي تواجهه ومجتمعه، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث، وكذلك الدراسات العلمية التي تتناول مثل تلك المشاكل. ولا ريب أن هذا له دور كبير في رفع شأن الباحث العلمي في مجتمعه، إذ هو الشخص الذي كان قد سهر ليالٍ طوال وهو يبحث ويعد ويكتب بحثًا علميًا من أجل معالجة مشكلة ما يتعرض إليها المجتمع، وكذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من اختيار موضوع البحث العلمي خاصته دون غيره من المواضيع.

ومن هنا يمكن القول بأن أهمية البحث العلمي تعود على كل من الفرد ولا سيما الباحث العلمي، وكذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي، حيث إن أهمية البحث العلمي من شأنها أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعوائد الذي يحظى بها الباحث العلمي؛ لذا فإن أهمية البحث العلمي الأولى تتمثل في أنها توسع من مدارك الباحث العلمي حول موضوع البحث العلمي الذي يتناوله؛ وذلك لأن الباحث العلمي يقوم بجمع المعلومات التي يود بتضمينها في البحث العلمي خاصته من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

كما تتبين أهمية البحث العلمي في أنها تساعد على نشر العلم والمعرفة حول موضوع البحث

العلمي وذلك عندما يستعين الآخرون بالبحث العلمي من أجل كتابة بحوثهم الخاصة ورسائلهم العلمية. علاوة على ذلك تتمثل أهمية كتابة البحث العلمي في أنها تحث المهتمين في موضوع ما على القراءة، وذلك عندما يكون أسلوب الباحث العلمي شيق وسلس في الكتابة وعرض محتوى البحث العلمي في خطوات علمية، كما أن لأهمية البحث العلمي دورا في إبراز قدرة الباحث العلمي على الكتابة وبالتالي ترك الانطباع المتميز حول كفاءة الباحث العلمي في الكتابة وبالتالي جودة المحتوى العلمي في البحث العلمي.

سابعا: خصائص البحث العلمي:

1- الغرضية: يجب أن يبدأ البحث بهدف أو غرض محدد. فالبحث بدون غرض محدد لا قيمة له. ويؤثر الغرض من البحث بشكل مباشر في أنشطة البحث بأكملها. وهي تشكل أساسا لإجراءاته وتؤثر في الأساليب وتؤثر أيضا في تفسير النتائج. ومن خلالها يمكن التقليل من الأخطاء وبالتالي يمكن إجراء بحث هادف.

2- الموضوعية: ينبغي أن تكون الاستنتاجات المستخلصة من خلال تفسير نتائج تحليل البيانات موضوعية؛ أي أنها يجب أن تستند إلى حقائق النتائج المستمدة من البيانات الفعلية للبحث، وليس على تقديرات الباحث الذاتية أو العاطفية. كلما كان تحليل البيانات وتفسيرها أكثر موضوعية، أصبح البحث أكثر علمية.

3- القابلية للتكرار: ويعني أنه يمكن إجراء البحث مرة أخرى إذا توفرت ظروف مماثلة.

4- الصدق والموثوقية: الصدق هو مفتاح مهم للبحث الفعال، وإذا كان البحث غير صادق، فلا قيمة له، وبالتالي فإن الصدق شرط لكل من البحث الكمي والنوعي. والموثوقية تعني أن يقدم البحث ما يؤكد على صدق تقديراته. أي أنه لا يكفي فقط أن يكون صادقا، ولكن من المهم أيضًا أن يؤكد بثقة أن 95 ٪ من نتائجه صحيحة، وأن هناك فرصة بنسبة 5 ٪ فقط للخطأ. يُعرف هذا أيضًا بمستوى الثقة في البحث العلمي.

5- الدقة: البحث العلمي عملية دقيقة. فالأساس النظري الجيد والتصميم المنهجي السليم سيضيفان دقة للدراسة الهادفة. ويقصد بالدقة قدرة الباحث على جمع النوع الصحيح من المعلومات من عينة مناسبة مع الحد الأدنى من درجة التحيز واختيار التحليل المناسب للبيانات التي تم جمعها. وهذا يدعم الخصائص الأخرى للبحث أيضًا.

6- القابلية للتعميم: وتشير إلى مدى قابلية تطبيق نتائج البحث في منظمة أوعد من المنظمات أو على موقف أو عدد من المواقف الأخرى. فكلما كان البحث أكثر قابلية لتعميم نتائجه، كلما زادت فائدته وقيمته.

ثامنا: أنواع البحث العلمي

1- وفقا لطبيعة البحوث والدوافع إلى البحث

أ. **البحوث الأساسية**: وتشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الأساسي المباشر منه هو التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية محققة، وأما الغرض البعيد أو النهائي منه فهو تكوين نظام معين من الحقائق والقوانين والمفاهيم والعلاقات والنظريات العلمية.

ب. **البحوث التطبيقية**: وتشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الهدف الأساسي والمباشر فيه هو تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الملحة.

2- وفقا لمناهج البحث والأساليب المستخدمة

أ- البحوث التاريخية:

تهدف البحوث التاريخية إلى وصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب وإنما تتضمن تحليلا وتفسيرا للماضي بهدف اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل.

ب- البحوث الوصفية:

تهدف البحوث الوصفية أساسا إلى وصف الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

وتتضمن البحوث الوصفية أنواعًا متعددة منها: الدراسات المسحية، وتحليل المضمون، والدراسات الطولية، والدراسات المستعرضة، والدراسات التبعية، والدراسات المقارنة، والدراسات الارتباطية، والدراسات الوثائقية.

ج- البحوث التجريبية وشبه التجريبية: وهي التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة، وأهم ما تتميز به البحوث التجريبية على غيرها من أنواع البحوث التاريخية والوصفية هو ضبط المتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث.

تاسعا: مهارات الباحث العلمي

ينصب الاهتمام في وقتنا الحاضر حول المهارات الرئيسية التي يحتاجها الباحثون الجادون

بشكل أساسي لامتلاكها للنجاح في القيام بأعمال البحث التي تجعلهم يبرزون أعمالهم بشكل مختلف عن الأعمال السابقة لها. دعونا نعرفها فيما يلي:

1. مهارات الاتصال

وهي من أهم المهارات إذ يجب على الباحثين بناء علاقة ودية مع الأشخاص المستهدفين من أجل جمع بيانات البحث، إضافة إلى ذلك، يحتاج الباحث إلى مهارات الاتصال لتقديم أعماله أمام الباحثين الآخرين، وإلى جمهوره المهتمين في مجاله البحثي. إذا لم يتمكن الباحث من تقديم أفكاره وأبحاثه أمامهم فإن عمل الباحث لا قيمة له.

2. مهارات الحاسوب والتقنيات الحديثة:

يحتاج الباحث لأن يكون ماهرا في تكنولوجيا المعلومات، وهي أهم شيء بالنسبة للباحثين؛ لذا يجب على الباحث أن يسلح نفسه بانتظام بأحدث التقنيات؛ لأن تكنولوجيا المعلومات تتغير كل يوم. علاوة على ذلك، ستكون مهارات تكنولوجيا المعلومات مفيدة في جمع المعلومات وفي تحليل بيانات البحث، وعرض نتائج البحث.

3. المهارات التحليلية

المهارات التحليلية من أهم المهارات التي تسهم في تعزيز قدرته كباحث، فهو عليه تحليل أعمال البحث الخاصة به. ويحتاج إلى تحليل مدى جودة بحثه، ومدى ملاءمته، ومدى فائدته، وما إلى ذلك. وكيف ستنفذ نتائج بحثه في الواقع؟ هذه المهارة ستجعل قدرته على التحليل باحثًا جيدًا بما فيه الكفاية. الشيء الذي يجب تذكره هو أنه كلما كانت المهارات التحليلية أعلى، كلما كان بإمكان تحقيق نتائج بحث أفضل.

4. مهارات التقويم الذاتي

التقويم الذاتي هو مفتاح أساسي آخر ليكون باحثًا ناجحًا، فإذا كان الباحث قادرًا على تقويم نفسه فسوف يتمكن من معرفة نقاط ضعفه ونقاط قوته. وهذا بالتأكيد سيقوده إلى الطريق الصحيح؛ لذلك يجب أن يتعلم الباحثون مهارات التقويم الذاتي، والتقويم الذاتي ليس فقط سيساعده على إجراء بحث جيد، ولكنه سيساعده أيضًا على النجاح في مجالات أخرى من الحياة.

5. مهارات التفكير الناقد وتقبل النقد:

الباحث يجب أن تكون لديه مهارات التفكير الناقد التي تتمثل في مهارتي التحليل والتقويم اللتان ذكرتا سابقا، بالإضافة إلى القدرة على التفسير والاستنباط والربط وغيرها من مهارات التفكير الناقد. أيضا ينبغي أن يعلم الباحث إنه ليس مجرد باحث ولكن عليه أن يتعلم كيف يكون متواضعًا خطوة بخطوة. فقد يرتكب أخطاء في أي خطوة من خطوات بحثه، وقد ينتقده الناس بشدة. ولكن، عليه أن يضع في اعتباره أن هذه هي أفضل طريقة لتصحيح مساره البحثي.

6. مهارات إدارة المشاريع البحثية:

لأن البحوث مشـــاريع، يجب أن يكون الباحث قادرًا على إدارة مشـــروع البحث بأكمله. حيث يتوجب على الباحث جمع المعلومات اللازمة لخطة البحث، ويقوم جمع الموارد، وجمع التمويل لمواصـــلة البحث، ويجب عليه أيضـــا إدارة الوقت وتنظيم مراحل بحث وفقا لخطة زمنية محددة، بل ويقوم بأكثر من ذلك بكثير في إدارة مشروع البحث. وهذا هو سبب أهمية مهارات إدارة المشروع في تنفيذ أي مشروع بحثي.

7. مهارات إدارة الفريق:

البحث في حقيقته عمل شـاق ويحتاج في كثير من الأحيان إلى أكثر من باحث لتنفيذه. لذا يجب أن يكون لدى الباحث فكرة جيدة عن كيفية الحصـول على أفضـل النتائج من زملاء العمل الآخرين. وقد يضـــطر إلى العمل كقائد في الفريق. فإذا كان قائدًا، فهو بحاجة إلى الحصـــول على أفضـــل النتائج من أعضـــاء الفريق البحثي؛ لذلك فإن مهارات إدارة الفريق أمر حاســـم بالنســـبة للباحث.

عاشرا: أخلاقيات البحث العلمي

توفر أخلاقيات البحث مبادئ توجيهية لإجراء البحث بشـــكل مســـؤول وعادل وموثوق، بالإضافة إلى ذلك تفيد هذه الأخلاقيات في توجيه جهود العلماء الذين يقومون بالبحوث لضمان مســـتوى أخلاقي عال. وقد اهتمت عدد من الجامعات والدول المنظمات الدولية مثل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، والبنك الدولي بموضـــوع أخلاقيات البحث العلمي، وفيما يلي ملخص عام لهذه المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي:

1. حقوق الملكية الفكرية:

وهي عدم نسبة الباحث جهود الآخرين لنفسه وتوثيق كل ما يكتبه في بحثه الجديد من جهود الآخرين بذكر مصدره الذي اقتبسه منه.

2. اتباع قواعد الموافقة المستنيرة:

يجب على من يقوم بالبحث إبلاغ المشاركين بالغرض من البحث والمدة والإجراءات المتوقعة، وحقوق المشـــاركين في رفض المشـــاركة، أو الانســـحاب من البحث بمجرد بدء البحث والمخاطر المحتملة، والآثار السلبية، وحدود السرية، ومن المستهدفين اللذين يمكنهم الاطلاع أسئلة الدراسة، ويفضـــل بعض خبراء (APA) أن تقدم العناصـــر الســـابقة مكتوبة للمشـــاركين في البحوث وأخذ موافقتهم الخطية بالمشاركة.

3. احترام السرية والخصوصية:

إن حفظ حقوق الأفراد في السرية والخصوصية هو مبدأ أساسي في عمل كل باحث. على سبيل المثال: يحتاج الباحثون إلى ابتكار طرق للسؤال عما إذا كان المشاركون على استعداد للحديث عن مواضيع حساسة دون وضعهم في مواقف صعبة، كما يقول الخبراء. وقد يعني هذا أنهم يقدمون مجموعة من أسئلة المقابلة التفصيلية بشكل متزايد بحيث يمكن للمشاركين التوقف إذا شعروا بعدم الارتياح.

4. معرفة مبادئ أخلاقيات البحث:

من أفضل الطرق التي يمكن للباحثين من خلالها تفادي المعضلات الأخلاقية وحلها، ومعرفة كل التزاماتهم الأخلاقية ومعرفة المصدر المتاحة لهم من خلال اتباع مبادئ وتعليمات وثائق أخلاقيات البحث العلمي وقوانين حقوق الملكية الفكرية واتباع أساليب التوثيق المعتمدة. فقد حددت جمعية علم النفس الأمريكية (APA، 2010) خمس مبادئ لأخلاقيات البحث العلمي:

المبدأ الأول: النفع وعدم النقص

ينص المبدأ الأول على أن الباحثين "يسعون في أفعالهم البحثية إلى تطوير وتحسين الحياة وفي نفس الوقت يسعون إلى حماية حقوق أولئك الذين يتفاعلون معهم بشكل مهني في موضوعاتهم البحثية سواء أكانوا أشخاصا أم حيوانات".

المبدأ الثاني: الإخلاص والمسؤولية

وفي هذا المبدأ تحديدًا إعلاء لقيمة الضمير في الممارسة البحثية، وقد يتداخل المبدأ الثاني إلى حد ما مع الأول ويختلف عنه في التركيز على قيمة الضمير والأمانة الذاتية لدى الباحث، وأيضا الشعور بالمسئولية قيمة تجعل الباحث يتغاضى عن بعض حقوقه ويبذل جهد إضافي في سبيل تحقيق أهداف البحث العلمي.

المبدأ الثالث: النزاهة

يلخص المبدأ الثالث ما يفترض ألا نقوم به في ممارستنا كباحثين، إن حالات التلاعب والاحتيال واختلاق النتائج وسوء السلوك العلمي العام يؤثر بشكل كبير في مجال البحث ويضعف الغايات العليا من وجوده الذي يتمثل في تطوير وتحسين كافة مجالات الحياة.

المبدأ الرابع: العدل

وينص المبدأ الرابع على أن "الإنصـــاف والعدالة يخولان لجميع الأشـــخاص الوصـــول إلى مســـاهمات الباحثين والاســـتفادة منها ولابد من المســـاواة في الجودة في العمليات والإجراءات التي يجريها الباحثون".

المبدأ الخامس: احترام حقوق الناس وكرامتهم

المبدأ الخامس يؤكد الحصول على موافقة الفرد وحماية سريته وخصوصيته، وهذا يتطلب موافقة من الأشـخاص الذين نود تضـمينهم في بحثنا وإعطائهم من الضـمانات ما يجعلهم يثقون بالحفاظ على أسرارهم وخصوصياتهم.

أسئلة حول محتوى الفصل الأول

1. وضح أهم ملامح البحث العلمي في العصور القديمة.
2. وضح أهم ملامح البحث العلمي في العصور الوسطى.
3. وضح أهم ملامح البحث العلمي في العصر الحديث.
4. أذكر بإيجاز الطرق القديمة للحصول على المعرفة؟
5. وضح المقصود بالطرق الحديثة للحصول على المعرفة.
6. ما العلاقة بين المعرفة والعلم؟
7. ما مفهوم البحث العلمي؟
8. ما المقصود بالأهمية النظرية والتطبيقية في البحث العلمي؟
9. ما الخصائص المرتبطة بالبحث العلمي؟
10. ما مهارات الباحث العلمي؟
11. ما المقصود بالأبحاث الأساسية والتطبيقية؟ اذكر مثالا على كل نوع
12. ما أخلاقيات البحث العلمي التي ينبغي على الباحث الالتزام بها؟
13. ما أهداف البحث العلمي؟
14. ما الفرق بين الوصف والفهم كأهداف للبحث العلمي؟
15. للحضارة الاسلامية دور كبير في اكتشاف وتطبيق قواعد المنهج العلمي. ابحث هذه العبارة مدللا عليها بأمثلة لجهود العلماء المسلمين في شتى فروع العلم.
16. **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام الخاطئة فيما يلي:**

- المعرفة الفلسفية التأملية تعتمد على الملاحظة المنظمة وعلى وضع الفروض والتحقق منها بالتجربة. ( )
- العلم فرع من فروع المعرفة. ( )
- دور العلم قاصر على مجرد وصف الظواهر. ( )
- المعرفة: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق يمكن التحقق منها مستقبلا. ( )
- الباحث الجيد يتمتع بالقدرة على الحوار مع الآخرين والاستماع إليهم. ( )
- الموضوعية في البحث العلمي تعني التمسك بالأهواء الشخصية والآراء المسبقة. ( )
- البحث يلبي رغبة شخصية للباحث دون تقديمه حلا لمشكلة. ( )

قائمة المصادر والمراجع

إسماعيل، محمد صادق. (2014). *البحث العلمي بين المشرق العربي والعلم الغربي: كيف نهضوا؟ ولماذا تراجعنا؟*، القاهرة: دار الكتب المصرية.

بدر، أحمد. (1996). *أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الخناني، جنان حمزة فرهود (2012). *"المعرفة وطرق الوصول اليها"*. تم الاسترجاع من:

http //www. uobabylon.edu.Iq

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (1416هـ) . *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*.(تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي)، بيروت: دار الكتاب العربي

المنارة للاستشارات (2020). *أهمية البحث العلمي وفوائده*. تم الاسترجاع من:

https://www.manaraa.com/post/2088/

Campus Career Club(2020). 7 *Skills of a Good Researcher Must Have*

https://www.campuscareerclub.com/skills-of-a-good-researcher-must-have/

Smith ،D. (2003). *Five principles for research ethics* ،American Psychological Association ،Vol 34 ،No. 1 ،p. 56 https://www.apa.org/monitor/jan03/principles

American Psychological Association. (2010). American Psychological Association ethical principles of psychologists and code of conduct. Retrieved April 9 ،2020 ،from

http: //www. apa. org/ethics/code/index. Aspx

Louis ،C ،.Keith ،M ،.& Lawrence ،M. (2007). Research methods in education 6th edition . Routledge .

Sharma ،S. (2020). Research Methodology for BBS 4th Year ،

https://www.academia.edu/28505845/Research_Methodology_for_BBS_4th_Year

الفصل الثاني

مناهج البحث

- مفهوم مناهج البحث
- تصنيف مناهج البحث
- المنهج الوصفي
- المنهج التاريخي
- المنهج الاستنباطي
- المنهج التجريبي
- المنهج النوعي(الكيفي)

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- **يعرف مفهوم منهج البحث.**
- **يوضح أهمية مناهج البحث.**
- **يصنف مناهج البحث العلمي**
- **يفرق بين أنواع في مناهج البحث.**
- **يعدد إيجابيات وسلبيات كل نوع من أنواع مناهج البحث المختلفة.**
- **يبين خطوات تطبيق كل نوع من أنواع مناهج البحث.**

مفهوم مناهج البحث

لغويا يقصد بكلمة (**المنهج**) الطريق أو المسلك، أما كلمة (**البحث**) فتعني الطلب والتفتيش والكشف والتقصي.

واصطلاحا يقصد بمنهج البحث "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". كما يعرّف بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول إلى نتائج حول الظاهرة موضوع البحث، من خلال اتباع سلسلة من المراحل المتتابعة والمترابطة.

تصنيف مناهج البحث

أولًا- المنهج الوصفي

1- تعريف المنهج الوصفي:

يتميّز المنهج الوصفي بأنه أكثر مناهج البحث اتساعًا في أنواعه، فهو يعتبر مظلة واسعة يندرج تحتها عدد من الطرق البحثية سواء الكمية منها أو النوعية، حيث يعرف البحث الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. أي أن البحث الوصفي يركز على الظواهر الحالية التي يعاني منها المجتمع ويحاول إيجاد تفسير أو تحليل أو علاقتها بظواهر أخرى، مثل انتشار ظاهرة الطلاق بين الشباب وعلاقتها بالوضع الاقتصادي، أو في المجال التربوي مدى امتلاك طلاب الجامعة الإسلامية لمهارات القرن الواحد والعشرين، ويتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات أو المقابلات.

2-خصائص المنهج الوصفي

يمتاز منهج البحث الوصفي بمجموعة من الخصائص من أبرزها:

1. التركيز على دراسة الظواهر والمشكلات التي يعيشها المجتمع حالياً.
2. إمكانية استخدام أكثر من طريقة وأداة لجمع البيانات.
3. يوضّح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة ضمن الظاهرة الواحدة.
4. يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها، بناءًا على معطيات محددة.
5. يعد من أكثر مناهج البحث استخداما وشيوعا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ لأنه يلائم العديد من المشكلات في هذه المجالات أكثر من غيره.

3-خطوات تطبيق المنهج الوصفي

- تحديد مشكلة البحث.

- وضع فرضيات البحث، أو أسئلة البحث التي يرغب الباحث بالإجابة عنها.
- تحديد مجتمع البحث.
- اختيار عينة البحث من المجتمع.
- تحديد أدوات جمع البيانات وتصميمها مثل (الاستبانة، المقابلة، الملاحظة إلخ)
- جمع البيانات
- تحليل البيانات والوصول للنتائج ثم تفسيرها
- كتابة تقرير البحث وبه توصيات الباحث ومقترحاته

4-أنواع المنهج الوصفي:

أ. المسحي:

تعتبر الدراسات المسحية من أكثر الدراسات التي يتم استخدامها في المنهج الوصفي، ويعرف منهج البحث المسحي بأنه منهج البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. كما يعرّف بأنه المنهج الذي يقرر الأشياء كماهي عليه، ويتضمن جمع بيانات عددية للتحقق من صحة فروض أو إجابة أسئلة عن الحالة الراهنة. والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جميع المعلومات التي يمكن فيها بعد تحليها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات.

ويمكن للبحث المسحي أن يفيد المجتمع والباحث فائدة كبيرة، كمعرفة اتجاهات الرأي حول موضوعات معينة (رأي طلاب الجامعات في التجنيد الإلزامي، أو رأيهم في تعديل أوقات الدوام في رمضان، وهكذا) وكذلك يستفاد منها في الإحصاءات الاجتماعية (معرفة عدد سكان منطقة بعينها (المدينة المنورة) وخصائصهم الأعمار توزيع الخدمات الصحية والتعليمة في الأحياء التي يسكنون بها وهكذا.

ومن الأمثلة على البحوث والدراسات المسحية:

-استطلاع آراء الطلاب حول البيئة التعليمية في الجامعة.

- العادات والتقاليد المخالفة للشرع في السنغال، مع ذكر سبل معالجتها.

- اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم عن بعد.

ب. تحليل المحتوى:

هو عملية فحص ودراسة مواد أو منتجات مكتوبة أو غير مكتوبة متعلقة بظاهرة معينة، وتسمى أحيانا بتحليل المحتوى مثل تحليل سجلات المدرسة، خطة وزارة معينة، دفاتر الطلاب،

كتب الأدب أو غيرها من العلوم، ويمكن أن تحلل بالمنهج النوعي أو المنهج الكمي. ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

- المفاهيم المكية في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- صورة المسلم في المناهج البريطانية.
- قضايا الفقه المعاصرة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة.
- القيم الوطنية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمدارس الدولية.

ج. السببي المقارن:

يعرف المنهج السببي المقارن بأنه المنهج الذي يسعى فيه الباحث إلى تحديد أسباب الفروق القائمة بين الظواهر في متغير ما، ومعرفة العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف حيث إن العلة والمعلول تكون قد حدثت ويحاول الباحث دراستهما دارسة تراجعية. فالبحث السببي المقارن يسعى لمعرفة الأسباب المحتملة التي كان لها الأثر الفعال في السلوك المدروس ليس من خلال التجربة وإنما من خلال مقارنة من يسلك ذلك السلوك المدروس أو يتصف به، بمن لا يسلكه أو لا يتصف به، والخلاصة أن المنهج السببي المقارن يدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع كما هو في الواقع دون إجراء تجربة متعمدة من قبل الباحث، وذلك لمعرفة الأسباب التي أدت إلى الظاهرة وتعرف كيفية حدوثها.

ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

-أثر الطلاق بين الوالدين في التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى الطلاب.

- دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي (السنوي/ المقررات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء أداء الطلبة لاختبارات القبول ومعدّل السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود.

-أثر حفظ القرآن الكريم في مهارات الاتصال اللغوي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية.

د. الارتباطي:

تعتبر الدراسات الارتباطية جزء من المنهج الوصفي، ويسعى الباحث فيها إلى فهم العلاقات بين الحقائق المتصلة بالظاهرة محل الدراسة للوصول إلى فهم أعمق، وليس فقط مجرد وصف للظاهرة، ويعتمد الباحث فيها على استخدام الطرق الإحصائية لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد علاقة المتغير الأول بالثاني من حيث القوة أو الضعف أو عدم وجود علاقة، ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

- العلاقة بين الفهم القرائي ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
- علاقة التوزيع السكاني في المدن بانتشار الجريمة المنظمة.

– مستويات التفكير الاستدلالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الإسلامية

هـ. التطوري:

تعرّف الدراسات التطورية بأنها الدراسات التي تهتم بدراسة التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور للزمن، ويطلق عليها أيضا البحوث النمائية أو التتبعية، وهي تهتم بوصف طبيعة التغيرات ومعدلاتها التي تحدث عند الإنسان في مراحل العمر المختلفة. وتهتم بمجموعة من العوامل التي تؤثر في نمو الإنسان في مراحل مختلفة مثل البيئة والوراثة، سواء بالطريقة الطولية أو المستعرضة.

ويقصد بالدراسات الطولية التي يستخدمها علماء النفس مثلا عند ملاحظة مظاهر النمو عند مجموعة من الأفراد في مراحل عمرية مختلفة تمتد لسنوات طويلة، أما المستعرضة فهي التي يلاحظ فيها مظاهر النمو لدى فئات عمرية مختلفة.

ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

- تطور التكيف الاجتماعي لدى الأطفال من السنة الرابعة إلى السنة السابعة.
- النمو اللغوي للأطفال من الشهر العاشر إلى الشهر السادس والثلاثين.
- النمو الحركي لدى تلاميذ مرحلة الروضة والصفوف الأولى والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

5–إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي:

يمكن حصر أبرز إيجابيات وسلبيات المنهج الوصفي كما يوضح الجدول التالي:

الإيجابيات	السلبيات
تتيح للباحث أن يصل لمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المراد دراستها	قد يصل الباحث لمعلومات غير صحيحة أحيانا
تقديم الكثير من الحقائق والتعميمات التي تساعدنا كقراء على فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها	إمكانية تحيز الباحث لنتائج بعينها تخدم وجهة نظره
تساهم في إيجاد حلول منهجية حيث إن كثيرًا من الظواهر لا يمكن إخضاعها للمنهج التجريبي مثل ظاهرة الطلاق	تتعدد الآراء في نتائجها لتعدد المشاركين واختلاف وجهات نظرهم
تعتبر الطريقة الأفضل للبحث في العلوم الاجتماعية والتربوية والإنسانية	تبقى قدرتها على التنبؤ محدودة

ثانيًا– المنهج التاريخي

1–تعريف المنهج التاريخي:

يمكن أن يعرف المنهج التاريخي بأنه منهج يدرس الأحداث أو الأشـــخاص أو الظواهر التي وقعت في الماضـــي دراســـة علمية دقيقة للوصـــول لنتائج أقرب للحقيقة، ومحاولة تقديم رؤية تخدم الحاضر، أو إيجاد حلول لمشاكل في الحاضر عبر دراسة الماضي، ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

- التعليم في المدينة المنورة في العصر المملوكي.
- دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو والإفرنجي (الصليبي)للمشرق الاسلامي.
- عوامل الهجرات السكانية إلى مكة المكرمة خلال العصر العثماني.

2–خصائص المنهج التاريخي:

يتميّز المنهج التاريخي بعدد من الخصائص التي تميّزه عن غيره من مناهج البحث، ومن ذلك:

1. المنهج التاريخي يركز على دراسة الماضي لأجل فهم الحاضر والتمكن من استقراء المستقبل.
2. الآثار والســـجلات التاريخية والروايات المنقولة والمتداولة عبر الأجيال المختلفة تعد هي مصادر المعرفة الأساس للمنهج التاريخي، ومن ثم فمن الطبيعي ألا يعتمد هذا المنهج على الملاحظة المباشرة ولا التجربة العلمية.
3. المنهج التاريخي يركز على فحص المعلومات وتدقيقها للتحقق من مصادرها ومصداقيتها.

3–خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

- تحديد موضوع البحث.
- وضع أسئلة البحث.
- جمع المادة التاريخية.
- تحليل المادة التاريخية.
- نقد المادة التاريخية نقدًا داخليا وخارجيا.
- عرض النتائج وتفسيرها.
- كتابة تقرير البحث.

4-نقد المصادر في المنهج التاريخي:

تعد عملية نقد المصادر في المنهج التاريخي من أهم الخطوات، وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه، وهذه الخطوة تتم على مرحلتين الأولى تسمى مرحلة النقد الخارجي، والأخرى مرحلة النقد الداخلي.

فالنقد الخارجي يهدف إلى التحقّق من صحة الوثائق من حيث انتسابها لأصحابها وإلى العصر الذي كتبت فيه، أما النقد الداخلي فيهدف إلى التحقّق من معنى مضمون الوثيقة والمادة التي تحتويها وصدقها وخلوها من التحريف والتزييف.

5-إيجابيات وسلبيات المنهج التاريخي:

يوضّح الجدول التالي أبرز إيجابيات وسلبيات المنهج التاريخي:

م	الإيجابيات	السلبيات
1	الاعتماد على المنهج العلمي وتحليل الحقائق التاريخية ونقدها	صعوبة الوصول إلى الحقيقة حيث إن ما يصلنا من مادة تاريخية يعتبر جزء منها وليس كامل الحقيقة، وعرض المصادر التاريخية إلى التلف أو التزوير والتحيز
2	الاعتماد على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث واستخدام النقد الداخلي والخارجي للمادة العلمية	صعوبة التعميم والتنبؤ، وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكراراها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل من جهة أخرى.
3	يهتم بدراسة السجلات والوثائق باعتبارها وسيلة تمكن الباحث من فهم الأحداث والظواهر بصورة أفضل والاستفادة منها في فهم الحاضر واستقراء المستقبل.	صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، لذا يكتفي الباحث بإجراء النقد الداخلي والخارجي للبيانات

ثالثًا – المنهج الاستنباطي (الاستدلالي):

1-تعريف المنهج الاستنباطي

يعرّف المنهج الاستنباطي بأنه المنهج الذي يعتمد على استخراج المعاني من النصوص بشدة الذهن وقوة القريحة. كما يعرّف بأنه المنهج الذي ينتقل فيه الاستنباط (الاستنتاج) من الكل إلى الجزء، ويبدأ الاستنباط من القواعد الكلية، ومن ثم يُستنبط منها القواعد التي تنطبق على الجزء

الذي يقوم الباحث بدراسته.

2–خطوات تطبيق المنهج الاستنباطي في العلوم الشرعية:

- تحديد ماهية مشـــكلة البحث: وتتم من خلال خطة البحث المتمثلة في المقدمة، والإحساس بالمشكلة، وتحديدها، وأهداف البحث، وفروضه، وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته.
- جمع النصوص الشرعية
- دراسة النصوص الشرعية عن طريق:
- التثبت من صحة النصوص.
- استعراض أقوال العلماء من مصادرها الصحيحة
- إعمال العقل في التوصّل إلى المعاني والدلالات والأحكام من خلال النصوص المحددة.
- استخلاص النتائج
- كتابة التوصيات والمقترحات.

ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

– القيم الاجتماعية الواردة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري.

– أهمية القيم في العملية التعليمية، دراسة استنباطية من القرآن الكريم.

– تربية الأمة بأوائل ما نزل من القران الكريم (صدر سورة العلق) "دراسة استقرائية استنباطية"

– آية الدينْ " دراسة تفسيرية استنباطية".

رابعًا – المنهج التجريبي:

1– تعريف المنهج التجريبي

يعتبر المنهج التجريبي من أهم المناهج التي يعتمد عليها تطور العلم ويعزى لها التطور الطبي والتقني وكل ما يرتبط بالمعامل، وقد يعرف المنهج التجريبي بأنه: " تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظ التغيرات وتفسيرها" أو " هو ذلك النوع من البحوث التي تستخدم التجربة في اختبار فرض يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين وذلك عن طريق الدراســـة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات، ماعدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره"

ويهدف البحث التجريبي إلى التحكم بالتجربة ومعرفة أثر المتغير المســتقل أو المتغير التجريبي، مثال ذلك: عند رغبة أحد الباحثين بتطبيق دواء معين مثل الأنسولين (المستخدم لمرضى السكر) فعندها يجب أن يختار الباحث مجموعتين من المرضى متساويتين(تجريبية وضابطة)، مثلا (٣٠)

مريضـــا لكل مجموعة ويتأكد من أنهم يتميزون بخصـــائص متقاربة مثل العمر، وتاريخ المرض، والصـــحة العامة، والنمط الغذائي وهكذا، ثم يعطي المجموعة التجريبية الدواء لفترة (6) أســـابيع، والمجموعة الثانية لا تأخذ الدواء بل تأخذ دواء وهمي لا تأثير له، وخلال فترة التجربة يقيس الباحث كل ما يتغير على المرضى مثل معدل السكر في الدم، والنشاط، والآثار الجانبية وهكذا، ثم يقارن بين المجموعتين حتى يصل في نهاية التجربة لحكم معين وهو هل هذا الدواء يساهم بتحسين حالة مريض الســـكر أم لا؟ هذا مثال لتقريب الفهم، أما واقع الأبحاث الطبية فهو أكثر تعقيداً وأشـــد صـرامة من ذلك وتستغرق عشـرات السـنوات حتى يمكن تطبيق الدواء على المرضـى. ومن أمثلة البحوث التي اتبعت هذا المنهج:

- فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة.
- أثر استخدام الحاسوب في إكساب أطفال لرياض بعض المهارات اللغوية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

2-خصائص المنهج التجريبي:

1. ضبط المتغيرات مما يزيد من الثقة بالنتائج المترتبة على التجربة.
2. تعدّد التصـــميمات التي تتبع هذا المنهج، وتطور وســـائل القياس اتاح للباحثين استخدامه في البحوث الطبيعية والإنسانية.
3. يساعد تطبيق هذا المنهج في مراجعة النتائج من خلال تكرار التجارب أكثر من مرة في ظروف مختلفة للتأكد من صحتها.

3-خطوات تطبيق المنهج التجريبي:

- تعريف مشكلة البحث وتحديدها بدقة
- صياغة الفروض
- وضع تصميم تجريبي يشتمل على:
  - اختيار العينة التي تمثل المجتمع
  - اختيار التصميم التجريبي المناسب
  - إجراء الاختبارات الاستطلاعية لإكمال نواحي القصور في الوسائل أو التعميم.
  - ترتيب موقع إجراء التجربة، ووقت تنفيذها، ومدة التنفيذ.
- تطبيق التجربة

- عمل الاختبارات لقياس الأثر
- تنظيم البيانات بطريقة غير متحيزة.
- عرض النتائج ومناقشتها.

4-تصميمات المنهج التجريبي:

توجد أنواع كثيرة من تصميمات المنهج التجريبي، ولكن أكثرها استعمالا:

- التصميمات التمهيدية حيث لا يتم فيها ضبط متغيرات البحث مثل: تصميم المجموعة الواحدة.
- التصميمات التجريبية ويتم فيها ضبط متغيرات البحث بشكل تام مثل: تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي.
- التصميمات شبه التجريبية وهي تطبّق عندما لا يستطيع الباحث ضبط المتغيرات التي تؤثر على التجربة بشكل دقيق، وتستخدم بكثرة في بحوث العلوم الإنسانية وخاصة مجال التربية.

5-إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي:

الإيجابيات	السلبيات
إمكانية تكرار التجربة للتأكد من النتائج	صعوبة تطبيقه على الظاهرة الإنسانية
إمكانية ضبط المتغيرات	التحيز الخادع أحيانا من الباحث قليل الخبرة
درجة الثقة بنتائج البحوث التجريبية عالية مما يساعد في إمكانية تعميم النتائج المتحصل عليها.	التكلفة العالية للتطبيق والوقت الطويل للوصول لنتائج دقيقة
المنهج المناسب في اختبار الفروض البحثية والتحقق من صحتها	وجود متغيرات لا يمكن ضبطها أو معالجتها خاصة في العلوم الإنسانية

خامسًا – المنهج النوعي (الكيفي):

1- تعريف المنهج النوعي

يمكن تعريف منهج البحث النوعي بأنه المنهج الذي يسعى إلى تقديم تفسير شامل وفهم متعمق للظاهرة أو مشكلة البحث محل الدراسة في سياقها الطبيعي الواقعي حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها بطريقة استقرائية(استنتاجية)، ويتم عرض النتائج بطريقة نصية (نصوص توثيقية) باستخدام الكلمات وليس الأرقام، وهذا ما يميز المنهج النوعي عن المنهج الكمي الذي يقدم البيانات بطرق كمية (إحصائيات، نسب، أرقام).

ومن أمثلة البحوث والدراسات التي اتبعت المنهج النوعي:

- عادات الزواج لدى البدو: دراسة اثنوجرافية.
- دراسة تجارب طلاب التعليم العالي من ذوي الإعاقة في التعلم عنُ بعد (دراسة ظاهرة) .
- دوافع وحوافز الطلاب الدارسين للغة الفرنسية :دراسة حالة.
- دراسة لشخصية المتسولين باستخدام منهج دراسة الحالة.

2-خصائص البحث النوعي:

- جمع البيانات يتم في السياق الطبيعي الحقيقي: حيث يكون الباحث في ميدان البحث يقابل المشاركين في البحث ويجمع البيانات النصية منهم، وتكون مهمة الباحث فهم دوافع ومشاعر وأفكار المشاركين عن طريق المقابلة وملاحظة ردود أفعالهم. فمثلا عند دراسة مفهوم السعادة لدى عينة من الطلاب المشاركين، فلكل مشارك تعريف خاص وتصور معين عن السعادة وهنا يفيد البحث النوعي في فهم الكثير عن تصور المشاركين عن هذا المفهوم.
- الباحث يعتبر هو أداة البحث: يكون الباحث هو أداة جمع البيانات حيث يقابل المشاركين ويلاحظ سلوكهم ويحلل الوثائق.
- التعدد والمرونة: حيث يتيح المنهج النوعي للباحث أن يستخدم أكثر من طريقة لبناء الأطر النظرية المستخدمة في البحث، وتصميم البحث، وجمع المعلومات من أكثر من مصدر واستخدام أكثر من أداة مثل المقابلة، والملاحظة.
- التحليل الاستقرائي للبيانات: يقوم الباحث النوعي ببناء نماذجه وتصنيفاته وموضوعاته من الجزء إلى الكل، حيث يقوم بتحليل المقابلات أو البيانات بشكل عام ثم يبني النتائج من خلالها.

3-خطوات التطبيق في منهج البحث النوعي:

يعتمد المنهج النوعي على دور الباحث في جمع البيانات والمرونة في مراحل البحث، حيث يمكن للباحث أن يبدأ بجمع البيانات قبل بناء الإطار النظري والانتهاء من مراجعة الدراسات السابقة، ويمكن أن يكتب الإطار النظري والدراسات السابقة ثم يصمم أسئلة البحث والمقابلات ويبدأ بجمع البيانات وتحليلها. وخطوات تطبيق هذا المنهج تتم وفق التالي:

أ. المقدمة:

- صياغة المشكلة (بما في ذلك عرض الأدبيات الموجودة المتعلقة بمشكلة البحث، وأهمية الدراسة).

- هدف الدراسة وحدودها.
- أسئلة الدراسة.

ب. الإجراءات:

- الفرضيات النظرية للبحث النوعي.
- استراتيجية / أنواع البحث النوعي المستخدمة (دراسة حالة، نظرية مجذرة الخ).
- دور الباحث.
- أساليب جمع البيانات (مقابلة، ملاحظة الخ)
- أساليب التحقق من النتائج (الصدق والثبات، أو موثوقية البيانات)
- الهيكل السردي (أي طريقة عرض البيانات)

ج. جوانب أخلاقيات البحث المتوقعة

د. نتائج البحث الأولي (الاستطلاعي) إن وجد.

هـ. النتائج المتوقعة.

و. الملحقات: أسئلة المقابلات، نماذج الملاحظة، الجدول الزمني لعملية البحث، الميزانية المقترحة.

4-تصميمات البحث النوعي:

للبحث النوعي مجموعة من الأنواع والتصميمات من أبرزها:

أ- الأثنواجرافي: بحث وصفي يسعى لوصف ثقافة أو جزء من ثقافة من وجهة نظر أصحابها. وبعبارة أخرى وصف السلوك الإنساني (الثقافة) لجماعة ما في بيئته الطبيعية، ويفضل أن يكون الباحث غريباً على هذه الثقافة وكمثال على ذلك : دراسة علاقة الرجل بالمرأة لدى القبائل المهاجرة جنوب الصحراء الكبرى.

ب- الظاهرية: دراسة الخبرة المعاشة وكيف يفهم مجموعة من الأفراد هذه الخبرات لتكوين رؤية للعالم من خلالها ولا يشترط أن يكونوا في موقع واحد بل ممكن أن يكون من عدة مواقع. وكمثال على ذلك: دراسة الحزن لدى طلاب الجامعة الإسلامية وهم من ثقافات متعددة لكن الظاهرة تكون متشابهة بينهم.

ج- دراسة الحالة: منهج دراسة الحالة يقصد به هو دراسة مشكلة معينة من خلال حالة واحدة أو عدة حالات في مكان وثقافة معينة (مثلاً مدرسة، عدة مدارس، أو معلم واحد أو اكثر من معلم) ويعتمد على جمع البيانات بأدوات متعددة مثل المقابلات، الملاحظات، المواد السمعية

والبصرية، الوثائق وغيرها .

د- **النظرية المجذرة:** منهج النظرية المجذرة يســـعى إلى بناء وإنتاج نظرية عبر وصـــف ملخص تحليلي لعملية أو حدث أو تفاعل.

هـ- **السردي (القصصي)**: ويعرّف بأنه نص يُروى أو حدثاً يكتب أو نشاطاً أو سلسلة من الأحداث أو النشاطات مرتبطة بنطاق زمني واحد، وهي تتضمن دراسة فرد أو اثنين ويتم جمع البيانات عبر القصص التي يروونها وترتيب الأحداث لتكون في إطار زمني لإعداد تقرير تحليلي عنها.

5- الإيجابيات والسلبيات:

يوضح الجدول التالي أهم الإيجابيات والسلبيات في المنهج النوعي:

الإيجابيات	السلبيات
يتيح للباحث فهم واستكشاف العديد من القضايا والموضوعات التي لم يتم مناقشتها مسبقاً	النتائج قد تكون متحيزة، وتخضع لمهارة الباحث في التخفيف منها
فهم سلوكيات المشاركين وقيمهم، ومعتقداتهم وافتراضاتهم باستخدام لغتهم الخاصة وفهمها في سياقها المحلي	تتطلب باحثا ماهرا في عمل المقابلات وتحليلها
المرونة حيث يمكن للباحث أن يطور أسئلة البحث والمقابلات أثناء جمع البيانات، ويمكن أن يزيد عدد المشاركين	تستهلك وقتاً طويلاً في جمع البيانات وتحليلها وكتابة نتائج عنها
تعدد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	صعوبة تعميم النتائج

أسئلة حول محتوى الفصل الثاني

1. ما المقصود بـ :

منهج البحث – المنهج الوصفي – المنهج التاريخي – المنهج التجريبي – المنهج النوعي

2. لماذا يعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث استخداما؟
3. ما لمقصود بالنقد الداخلي والخارجي في منهج البحث التاريخي.
4. ما المنهج الاستنباطي؟ وما أبرز الايجابيات والسلبيات فيه من وجهة نظرك؟
5. متى يلجأ الباحث إلى استخدام التصميم شبه التجريبي في البحث؟
6. قارن بين منهج البحث الاثنوجرافي ومنهج دراسة الحالة في البحث النوعي.
7. قارن بين المنهج الكمي والنوعي من وجهة نظرك.
8. **ضـــع علامة (✓) أمام العبارة الصـــحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع التعليل**

- ن البحث الوصفي يركز على الظواهر الحالية التي يعاني منها المجتمع ويحاول إيجاد تفسير أو تحليل أو علاقتها بظواهر أخرى . ( )
- في المنهج الوصفي لا يستطيع الباحث أن يجمع أكثر من أداة؟ ( )
- يتميز المنهج التاريخي للباحث بأن يصـل لمعلومات حقيقة عن الوضـع الراهن للظواهر المراد دراستها. ( )
- يعتبر المنهج الوصـــفي الأفضـــل والأكثر اســـتخداما في العلوم الاجتماعية والتربوية والإنسانية. ( )
- من أنواع البحوث المسـحية: المسـح المسـتعرض، والمسـوح الطولية، ومسـح النزعة، ومسح المتابعة. ( )
- تعتبر الدارسات الارتباطية جزء من المنهج التاريخي. ( )
- تهتم الدراســات الطولية في علم النفس بملاحظة مظاهر النمو عند مجموعة من الأفراد في مراحل عمرية مختلفة تمتد لسنوات. ( )
- يعرف المنهج التاريخي بأنه منهج يدرس الأحداث أو الأشـخاص وغيرها مما حدث في الماضـي دراسـة علمية دقيقة للوصـول لنتائج أقرب للحقيقة، ومحاولة تقديم رؤية تخدم الحاضـر، أو إيجاد حلول لمشاكل في الحاضر عبر دراسة الماضي. ( )
- يركز المنهج النوعي على عرض النتائج باستخدام الأرقام. ( )

- من أهم خطوات تطبيق المنهج التاريخي: جمع المادة العلمية، وتحليلها، ونقدها، وعرض النتائج وتفسيرها، ( )
- من إيجابيات المنهج التاريخي: صعوبة الوصول للحقيقة، وصعوبة التعميم. ( )
- يعرف المنهج التجريبي بأنه: " تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظ التغيرات وتفسيرها". ( )
- ويهدف البحث التجريبي إلى التحكم بالتجربة ومعرفة أثر المتغير المستقل أو المتغير التجريبي. ( )
- من خطوات المنهج التجريبي: تعريف مشكلة البحث، صياغة الفروض، وضع تصميم التجربة، تطبيق التجربة، عمل الاختبارات، تنظيم البيانات وعرضها. ( )
- من سلبيات المنهج التجريبي الثبات في النتائج. ( )
- يقدم المنهج النوعي تفسيرا شاملا وفهما متعمقا للظاهرة أو مشكلة البحث محل الدراسة في سياقها الطبيعي الواقعي حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها بطريقة استقرائية. ( )
- من خصائص المنهج النوعي أن الباحث يعتبر أداة للبحث. ( )
- من إيجابيات المنهج النوعي أن النتائج قد تكون متحيزة. ( )
- من أنماط المنهج النوعي الاثنوجرافي، دراسة الحالة، والظاهرية، والنظرية المجذرة، والسردي. ( )
- من مميزات المنهج التاريخي انه يستخدم الملاحظة المباشرة كأداة لمعرفة ما حدث في الماضي. ( )

قائمة المصادر والمراجع

العبد الكريم، راشد. (2019). *البحث النوعي* في التربية. السعودية: مكتبة الرشد.

عبد المؤمن، علي (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: (الأساسيات والتقنيات والأساليب)*. بنغازي ليبيا: دار الكتب الوطنية.

عطية، محسن علي(2009). *البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته*. وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علام، صلاح (2012). *البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات*، الأردن: دار الفكر

الكيلاني، عدنان والشريفين، ن (2007). *مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته – مناهجه – تصاميمه – أسالبية الإحصائية*. عمان: دار المسيرة.

مطاوع، ضياء الدين والخليفة، حسن (2019). *البحث التربوي الكمي والنوعي والإجرائي وتطبيقاته في حلقة بحث*. الرياض: مكتبة الرشد.

ملحم، سامي (2002)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط (2) الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Gay ،L. R ،.Mills ،G. E & ،.Airasian ،P. W. (1996). *Educational research: Competencies for analysis and application* .

Denzin ،N. K ،.& Lincoln ،Y. S. (Eds.). (2005). *The Sage handbook of qualitative research* (3rd ed.). Sage Publications Ltd .

Choy ،L. T. (2014). The strengths and weaknesses of research methodology: Comparison and complimentary between qualitative and quantitative approaches. *IOSR Journal of Humanities and Social Science* ،*19*(4) ،99-104 .

Creswell ،J. W. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th International Student ed.).

Strauss ،A ،.& Corbin ،J. (1998). Basics of qualitative research techniques. Thousand Oaks ،CA: Sage publications.

الفصل الثالث

تصميم البحث العلمي

- **اختيار وتحديد موضوع البحث (المشكلة البحثية)**
- **إعداد خطة البحث**
- **تنفيذ خطة البحث**
- **كتابة تقرير البحث**

يتوقع من الطالب بعد نهاية دراسة هذا الفصل أن:

- **يعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الفصل.**
- **يسمّي مراحل البحث العلمي.**
- **يحدد مصادر اختيار المشكلات البحثية.**
- **يحدّد معايير اختيار المشكلة البحثية الجيدة.**
- **يصف خطوات إعداد خطة البحث.**
- **يشرح أهمية كل خطوة من خطوات إعداد خطة البحث.**
- **يصمم خطة بحث وفق الخطوات المحددة.**
- **يقارن بين خطة البحث وتقرير البحث.**
- **يذكر مواصفات كتابة تقرير البحث النهائي.**

تصميم البحث العلمي

مقدمة:

يتناول هذا الفصل المراحل التي يمر بها تصميم البحث العلمي، حيث يتطرق لكل مرحلة من هذه المراحل بالتفصيل، بدءًا بمرحلة اختيار مشكلة البحث، ثم كتابة الخطة البحثية، ثم البدء بتنفيذ الخطة، وصولا إلى المرحلة الختامية في كتابة تقرير البحث النهائي.

مراحل البحث العلمي

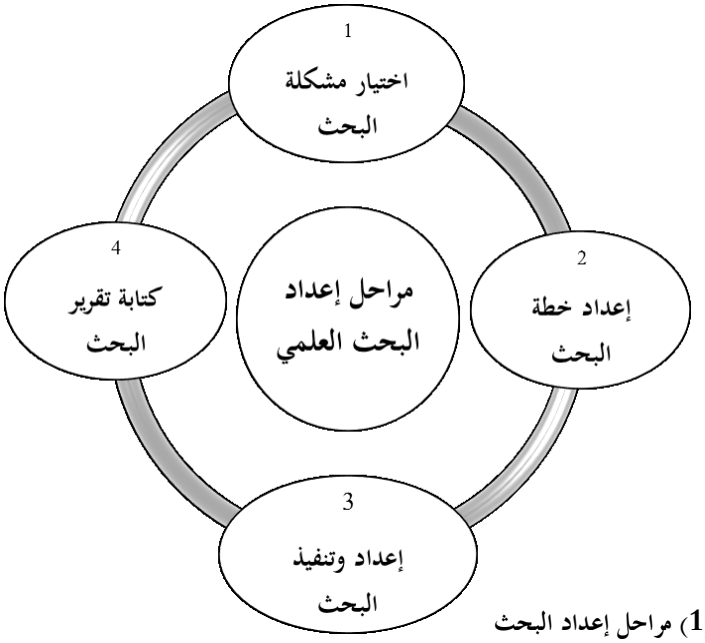

شكل (1) مراحل إعداد البحث العلمي

مراحل البحث العلمي هي الخطوات التي تمر بها عملية بحث ودراسة المشكلة البحثية (موضوع البحث) التي يقع اختيار الباحث عليها، وهذه المراحل مرتبطة ببعضها ارتباطا قويا، ومتداخلة في بعض جوانبها، وتنتظم وفق تسلسل محدد كما يوضّح الشكل (1).

أولاً: مرحلة اختيار المشكلة البحثية (موضوع البحث):

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي؛ لأن الاختيار الجيد للمشـــكلة البحثية ســـوف يبرر الجهود المبذولة في جميع المراحل والخطوات التالية التي ســـترتبط بها، فالبداية المنطقية لإنتاج بحث علمي أصيل تتمثل في قناعة الباحث التامة بوجود مشكلة جديرة بالبحث والدراسة؛ ولذا فعلى الباحث أن يعطي هذه المرحلة حقها من التفكير والبحث والسؤال حتى يصل إلى تحقيق ما يريد.

1 –1 المشكلة البحثية:

تعرّف المشـــكلة (Problem) بأنها موقف غامض يثير قلق الباحث ويولّد لديه رغبة في الكشـف عن هذا الغموض. كما تعرّف المشـكلة البحثية (Research Problem) بأنها موضـوع البحث الذي يقع اختيار الباحث عليه لدراسته وبحثه، ويأتي نتيجة إحساسه بوجود خلل أو قصور أو غموض في جانب معين فيه، ويرغب في التعرف أكثر على ذلك الموضـــوع أو إيجاد حل لهذا الخلل أو كشف ذلك الغموض.

1–2 مصادر اختيار المشكلات البحثية:

هناك العديد من المصادر والطرق التي يمكن للباحث أن يستقي منها فكرة أو موضوع البحث الذي يرغب في دراسته وأبرز هذه المصادر تتمثل في:

1. **الخبرة الشـخصـية:** ويقصـد بها ما تجمّع لدى الباحث من خبرات ومواقف، من خلال اطلاعه الشـخصـي، وعمله، ودراسـته الأكاديمية، فعلى سـبيل المثال عندما يلاحظ باحث يعمل معلّما للغة العربية ضـعف مسـتوى تحصـيل الطلاب في مقرر النحو، فهذا يقوده إلى تحديد مشكلة بحثية قابلة للبحث والدراسة لمعرفة أسباب هذا الضعف وإيجاد الحلول لها.

2. **المجتمع**: ويقصـد بهذا المصـدر القضـايا والمشـكلات ذات الصـبغة المجتمعية التي يعايشـــها الباحث، أو يلاحظها من خلال آراء الآخرين وتناولهم لها، مثل ظاهرة الطلاق في حال تزايدها، أو تأثير الأجهزة الذكية على التواصل الاجتماعي التقليدي وغيرها.

3. **الدراســات والأبحاث الســابقة**: وهي الأبحاث العلمية المنتهية، التي قام بها باحثون آخرون حول مشـكلات متنوعة، حيث يمكن للباحث، بحسـب مجال البحث الذي ينتمي إليه أن يعود لمثل هذه الأبحاث والدراســـات، ويطّلع على نتائجها وتوصـــياتها والتي قد تقوده إلى فكرة جديدة ربما وقفت عندها تلك الدراسـات السـابقة، أو تناول تلك الفكرة البحثية من جانب معين لم تتطرق له تلك الأبحاث السابقة.

4. **استشارة المتخصصين في المجال العلمي:** ويقصد بهم الخبراء في البحث العلمي من الأكاديميين في مجال البحث الذي ينتمي إليه الباحث، فهؤلاء الخبراء تمرسوا في البحث العلمي، وتكونت لديهم خبرات ومهارات تمكنهم من تقديم النصائح والمقترحات للباحثين الجدد.

5. **مصــادر علمية أخرى**: وتتمثل في حضــور الباحث مناقشــات الرســائل العلمية في الماجســتير والدكتوراه وجلســات النقاش العلمي البحثية (Seminar) وحضــور المؤتمرات والندوات العلمية في مجال التخصص، إضافة إلى الاطلاع على المجلات العلمية المحكمة في مجال التخصص.

1-3 معايير اختيار المشكلة البحثية:

توجد مجموعة من المعايير التي لابد للباحث أن يضعها في الاعتبار عند اختيار موضوع بحثه، فهي تمّثل محددات تبيّن للباحث سلامة اختياره، وإمكانية المضي قدمًا في بحث هذا الموضوع، وهذه المعايير يمكن إجمالها فيما يلي:

1. قابلية الموضوع للبحث والدراسة.
2. الفائدة العلمية والمجتمعية للموضوع.
3. توفر المراجع والمصادر العلمية التي تعين في دراسة الموضوع.
4. توافق الموضوع مع قدرات وكفايات الباحث.
5. توفر الإمكانات المادية التي تحتاجها دراسة الموضوع.
6. عدم تعارض الموضوع مع الثوابت الدينية والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع.
7. توافق موضوع البحث مع أخلاقيات وضوابط البحث العلمي.

ثانياً: مرحلة إعداد خطة البحث.

بعد اختيار الباحث لموضوع البحث، وتحديده الفكرة التي يرغب في بحثها، يجب على الباحث خاصة في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) أن يبدأ في تصميم خطة بحثية، يوضّح فيها التصوّر الذي سينتهجه في بحث هذا الموضوع، موضحّا أهدافه وأهميته، والمنهج الذي سيتبع في دراسته، والإجراءات التي سيقوم بها بالتفصيل، وهذه المرحلة تطلبها الجهات الأكاديمية، كمرحلة تسبق تنفيذ البحث من أجل تقويم الموضوع الذي وقع الاختيار عليه، ومدى قابليته للبحث وفائدته العلمية والتطبيقية، من خلال رأي الخبراء الذي سيقيمون هذه الخطة.

2-1 /تعريف خطة البحث:

هي تصور قبلي (قبل عملية البحث) يحدد الباحث فيه المشكلة البحثية المقترحة التي ينوي القيام بدراستها، ويحدد قيمة هذه الدراسة ومكانها بين الدراسات السابقة والخطوات التي سوف يتبعها لتنفيذها.

وتعرف بأنها: تقرير محكم يتضمن الخطوات، والإجراءات اللازمة لتنفيذ البحث، ويعده الباحث وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها. وتخضع للتحكيم من قبل متخصصين في المجال العلمي للباحث ويلتزم بتنفيذها مرحلة بعد أخرى.

2 –2 /أهمية خطة البحث:

تبرز أهمية إعداد خطة البحث في الجوانب التالية:

- تعتبر خطة البحث بمثابة عقد يلتزم به الباحث، ويسير في تنفيذه مرحلة بعد أخرى.
- خطة البحث توجّه الباحث وترشده أثناء مراحل التنفيذ فهي كالبوصلة التي تقوده نحو الهدف عندما ينحرف عن المسار المخطط.
- تمثّل خطة البحث إطاراً لتقويم الدراسة أثناء وبعد انتهائها.

2–3 . اختبار خطة البحث:

بعد فراغ الباحث من إعداد خطته، وموافقة مرشـــده العلمي عليها إذا كان طالباً (أو طالبة) في مرحلة الدراسات العليا، فإنه يلزم عرض الخطة في شكلها الأولي على لجنة من المتخصصين في المجال العلمي للباحث في لقاء يعرف بحلقة بحث (Seminar) حيث يتم مناقشـــة الباحث حول موضوعه البحثي، وفي ضوء تلك المناقشات يجري الباحث التعديلات اللازمة وفق تلك الملحوظات بالتنسيق مع مرشدة العلمي، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على إخراج خطة في شكلها النهائي .

2–4 . عناصر خطة البحث:

تتكون الخطة البحثية المطلوب إعدادها من الطالب، من ثلاثة فصول أساسية فضلا عن صفحة العنوان والمراجع، كما يوضّح **خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع.**، ولا يلزم الباحث أن يتم إعداد عناصر هذه الفصول جميعا، وإنما يكفيه في هذه المرحلة صياغة الخطوط العريضة خاصة في الفصل الثاني والثالث.

وفيما يلي تفصيل لعناصر خطة البحث:

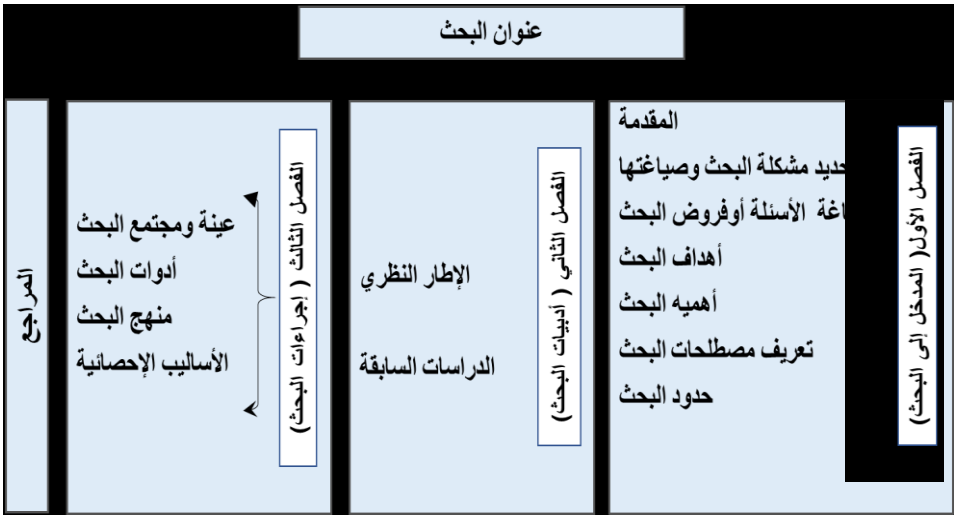

شكل (2) مكونات خطة البحث

عنوان البحث:

فالعنوان يؤدي وظيفة إعلامية في تعريف القارئ بموضـــوع البحث ومتغيراته، ولذا ينبغي على الباحث العناية باختيار عنوان يتســـم بالوضـــوح، والدقة في وصـــف مشـــكلة البحث، وصـــحة الكلمات، والعبارات القصـيرة المختصـرة التي تعّبر عن الموضـوع. ومن الأمثلة على عناوين البحوث الجيدة:

- دراسة مقارنة بين الزكاة والضريبة في الشريعة الإسلامية.
- تحليل محتوى كتاب الدراســـات الاجتماعية للمرحلة المتوســـطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد.
- وظائف المسجد النبوي في العصر المملوكي.
- أثر التفكك الأســـــري في التحصيل الدراسي للطالبة السعودية "دراسة ميدانية على الطالبات في منطقة الرياض ".

الفصل الأول/ المدخل إلى البحث

ويشتمل هذا الفصل على العناصر التالية:

أولا: المقدمة:

والهدف منها تهيئة ذهن القارئ وتعريفه عن قرب بمشـكلة البحث الذي يقوم به، وفي سـبيل ذلك ينبغي للباحث في كتابته للمقدمة عرض المشكلة وطرحها بشكل سلس، متدرج من العام إلى الخاص، مسـتشـهدا بآراء وجهود الباحثين والمنظرين الذين تناولوا المشـكلة من جوانب ذات علاقة

بما يتناوله الباحث في بحثه الحالي، موضحًا النقص الذي سيكمله في تلك الجهود، كما يستشهد الباحث بالإحصـــائيات والأرقام إن وجدت، ويحاول من خلال ذلك كله إشـــعار القارئ بوجود مشكلة بحثية، تحتاج إلى دراسة وبحث.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

وتأتي بعد المقدمة حيث يتم تحديد وصـــياغة مشـــكلة البحث وحصـــرها في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة ومتغيراتها. وصياغة مشكلة البحث تكون إما على هيئة سؤال رئيس أو على هيئة عبارة تقريرية إنشائية.

فمثلًا/ إذا كان البحث يتناول "انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع: الأسباب والحلول"

فيمكن تحديد المشكلة وصياغتها على شكل سؤال رئيس كالتالي:

مثال:

"... وفي ضوء الإحصائيات التي عرضها الباحث حول حجم ظاهرة الطلاق في المجتمع، وفي ضوء ملاحظه الباحث من خلال استطلاع أراء مجموعة من المختصين وأفراد المجتمع حول الظاهرة، أتضح له الحاجة لإجراء مثل هذا البحث للوقوف على أسبابها، وتقديم الحلول الملائمة للحد منها ولذا تتحدد مشـــكلة البحث في الســـؤال الرئيس التالي: **ما أســـباب انتشـــار ظاهرة الطلاق في المجتمع؟ وما الحلول المقترحة للحد من ذلك؟**

كما يمكن للباحث تحديد المشكلة بصياغتها في عبارة تقريرية إنشائية كالتالي:

ولذا يحاول هذا البحث **التعرّف على أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع واقتراح الحلول الممكنة للحد منها.**

ثالثاً: أسئلة البحث:

وتصاغ هذه الأسئلة الفرعية من سؤال البحث الرئيس، وفق ما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال البحث، وصـــياغة الأســـئلة الفرعية تكون غالبًا في البحوث الوصـــفية والتاريخية التي يغلب عليها التساؤلات، التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال تنفيذ البحث.

مثال: في بحث " انتشـــار ظاهرة الطلاق في المجتمع: الأســـباب والحلول" حيث قام الباحث بتحديد وصياغة المشكلة في السؤال الرئيس: **ما أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع؟ وما الحلول المقترحة للحد من ذلك؟**

يمكن للباحث صياغة الأسئلة الفرعية التالية من ذلك السؤال:

ما أسباب وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات؟

ما أسباب وقوع الطلاق من وجهة نظر المختصين في المحاكم الشرعية؟

ما الحلول الممكنة للحد من ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المتخصصين؟

رابعا: فروض البحث:

الفرض هو تخمين ذكي أو إجابة محتملة ومؤقتة لحل مشكلة البحث، وتستخدم الفروض في البحوث التجريبية، كما يمكن استخدامها في البحوث الوصفية والتاريخية.

شروط الفرض الجيد:

- أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق والنظريات العلمية.
- أن تتضمن صياغة الفرض تحديد العلاقة بين متغيرات البحث المدروسة.
- أن يكون الفرض قابلا للاختبار والتجريب.
- أن تكون صياغته مختصرة وواضحة.

أنواع المتغيرات في البحوث:

توجد عدة متغيرات تواجه الباحث خاصة في البحوث التجريبية، وأبرز هذه المتغيرات هي المتغيرات المستقلة والتابعة، فإذا كان البحث يسعى مثلا لدراسة العلاقة بين ساعات المذاكرة والتفوق في التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

• فالمتغير المستقل: هو المتغير الذي نرغب دراسة تأثيره على المتغير التابع (فهو لا يتأثر ولكنه يؤثر في المتغير التابع) وفي المثال السابق فإن: ساعات المذاكرة هي المتغيّر المستقل.

• أما المتغير التابع: فهو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل وسمي تابعا؛ لأنه يتأثر ويتغير تبعا لوجود وتأثير المتغير المستقل. وفي مثالنا السابق فإن التفوق في التحصيل الدراسي هو المتغير التابع.

أنواع الفروض:

- فرض صفري: حيث يفترض الباحث أن العلاقة أو الفرق المتوقع بين المتغيرات المدروسة يعادل صفرًا، أي أنه ينفي وجود علاقة بين متغيرات البحث.

مثال: لا توجد علاقة ارتباطية بين بين ساعات المذاكرة والتفوق في التحصيل الدراسي.

- فرض مباشر (غير صفري): حيث يفترض الباحث أن العلاقة أو الفرق المتوقع بين المتغيرات المدروسة لا يعادل صفرًا، وبالتالي هو يثبت وجود علاقة بين متغيرات البحث.

مثال: توجد علاقة ارتباطية بين بين ساعات المذاكرة والتفوق في التحصيل الدراسي.

وفي كلا الحالتين يحتاج الباحث إلى اختبار كل فرض من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفرضية المصاغة.

خامساً: أهداف البحث

ويقصد بأهداف البحث الغايات التي يرمي إليها الباحث من خلال إجرائه للبحث.

وصياغة أهداف البحث تأتي من خلال إجابة الباحث لنفسه على هذا السؤال: لماذا يجري هذا البحث؟ وما الغايات التي يسعى إلى تحقيقها من خلال إجرائه للبحث؟ (ما يرغب الباحث في التوصل إلية من خلال قيامه بهذا البحث) وأهداف البحث تنبع من الهدف الرئيس للبحث وتتفرع منه.

ويجب توفر الشروط التالية في الأهداف:

- أن تكون واضحة ومحددة.
- إمكانية قياسها.
- وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.
- أن تكون واقعية أي قابلة للتحقيق.
- أن تكون في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

سادساً: أهمية البحث

تعرّف أهمية البحث بأنها المبررات والقيمة الحقيقية المرجوة من إجراء البحث. وهنا ينبغي على الباحث أن يبين للقارئ قيمة بحثه والفوائد المتوقعة منه. حيث يمكن أن يكون البحث مفيدا من الناحية العلمية النظرية أو من الناحية التطبيقية العملية أو من الناحيتين، والباحث مطالب بتوضيح ذلك.

الأهمية العلمية: (مدى مساهمة البحث في العلم وتقدم المعرفة)

حيث تكون للبحث فائدة أو أهمية علمية، بمعنى أن البحث قد يضيف شيئا أو يبتكر جديدا في مجاله ويساهم في تطور العلم فقد يكتشف قانونا أو يطور نظرية علمية. وهذا ينطبق بالدرجة الأولى على الأبحاث التي تختبر نظرية معينة أو تعمل على توسيعها وتعميمها على نطاق أوسع.

الأهمية التطبيقية: (المساهمة العملية للبحث في علاج المشكلات وتحسين البيئة من حولنا)

حيث تكون فائدة البحث في حل مشكلة عملية واقعة مثل البحوث الطبية التي تحاول إيجاد

علاج لمرض متفشـــي. أو بحث تربوي يدرس أســـباب ضـــعف الطلاب في مقرر دراســـي وطرق علاجها.

سابعاً: مصطلحات البحث

تحت هذا العنوان يقوم الباحث بتعريف المفاهيم والمتغيرات الواردة في عنوان البحث، حيث يتضـــمن العنوان مفاهيم ربما تكون غير معروفة عند القارئ غير المتخصـــص، أو قد تكون مفاهيم مستحدثة لم تستخدم من قبل، أو بسبب كثرة المدلولات لمفهوم ما، فالمطلوب من الباحث هنا، هو التعريف بهذه المفاهيم بالرجوع إلى المصادر والمراجع المتخصصة مثل القواميس والمعاجم والكتب والأبحاث التي تطرقت لهذه المفاهيم. والتعريف بهذه المفاهيم يكون إما ببيان المدلول الاصـــطلاحي للمفهوم ويســـمى "تعريفا اصـــطلاحيا"، أو بيان مدلوله ضـــمن إجراءات البحث الذي يقوم به الباحث ويسمى تعريفًا إجرائيا".

مثال: إذا كان عنوان البحث "مســـتوى التفكير الناقد وعلاقته بالتحصـــيل الدراســـي لدى طلاب الجامعة". فالباحث هنا يحتاج إلى تعريف مفهوم "التفكير الناقد" ومفهوم "التحصـــيل الدراسي" بشكل أساسي بسبب كونها مفاهيم تخصصية تحتاج إلى توضيح لمدلولاتها. حيث يعرّف الباحث مثلًا مفهوم "التفكير الناقد" تعريفا اصطلاحيا وإجرائيا كما يلي:

في **اللغة** كلمة (نقد) تعني ميّز الدراهم وأخرج الزيف منها (ابن منظور(1)، ص. 425).

واصـــطلاحا: نشـــاط عقلي مركب وهادف، محكوم بقواعد المنطق والاســـتدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من، الشـــيء وتقييمه بالاســـتناد إلى معايير أو محكات مقبولة (جروان(2)، ص. 362).

ويعرّفه الباحث **إجرائيا**: بأنه مدى امتلاك الطالب الجامعي لمهارات التفكير الناقد ويعبّر عنها من خلال الدرجة التي يحصل عليها في اختبار التفكير الناقد المعد في هذا البحث لهذا الغرض.

ثامناً: حدود البحث

ويقصـد بحدود البحث إجابة الباحث عن سـؤال افتراضـي يضـعه في تصـوره وهو: على من أستطيع أن أعمم نتائج هذا البحث من حيث المكان أو الزمان أو الموضوع المبحوث؟

مثال: إذا كان عنوان البحث: "الحوادث المرورية في المدينة المنورة خلال العشـــر ســـنوات

---

(1) ابن منظور، أبو الفضل (د. ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

(2) جروان، فتحي(2002). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار الفكر.

الماضية: أسبابها وطرق الحد منها". يمكن للباحث أن يضع حدودا لبحثه كالتالي:

- الحدود الموضوعية: في هذا البحث تم تناول حوادث المرور التي تحدث في الطرق.
- الحدود الزمنية: تم الاقتصار على دراسة الحوادث المروية التي وقعت خلال الفترة بين 1430 -1439هـ.
- الحدود المكانية: تم الاقتصار على دراسة الحوادث المروية التي وقعت في المدينة المنورة والمحافظات التابعة له.

تاسعاً: قصور البحث

قد يواجه الباحث أثناء تنفيذ البحث، بعض المعوقات المتعلقة بإجراءات البحث أو طبيعة البيانات المتحصّل عليها، أو عينة البحث، أو تصميمه، والتي لم تظهر للباحث إلا عند التطبيق، وبالتالي قد تؤثر في قضية تعميم النتائج التي سيتوصل إليه البحث، وهنا يكمن الحل في قيام الباحث بإضافة هذا العنوان، لكي يوّضح للآخرين أوجه هذا القصور التي واجهته من أجل ألا يقع باحثون آخرون فيه، وأيضا من أجل مصداقية النتائج المتحصّل عليها.

الفصل الثاني (أدبيات البحث)

ضمن هذا الفصل من خطة البحث يبرز عنوانين رئيسيين هما الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يلي توضيح لكل عنوان.

أولا: الإطار النظري

ويقصد به الخلفية النظرية العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بتقديم ومناقشة وطرح مشكلة بحثه، بالرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية من كتب وأبحاث ودراسات مرتبطة بموضوع البحث الذي يبحث فيه. وتبرز أهمية كتابة الإطار النظري في كونه يساعد الباحث في الاستفادة من التراث المعرفي السابق، والإضافة عليه وعدم تكرار الأفكار السابقة في طرحها وتناولها.

مثال:

في بحث "انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع: الأسباب والحلول" ينبغي على الباحث أن ينطلق من خلفية نظرية يوّضح فيها مفاهيم الزواج والطلاق من منظور شرعي واجتماعي، متناولا تعريفها ومشروعيها، والأحكام المتعلقة بها، والجوانب الاجتماعية المرتبطة بهما، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع الشرعية والاجتماعية والأبحاث التي تناولت هذه المفاهيم ، ويعرض ذلك من خلال عناوين وتبويبات يقترحها الباحث وفق تسلسل منطقي لعرض أفكاره حول الموضوع.

وفي خطة البحث يكفي الباحث أن يشير فقط إلى العناوين والتبويبات الرئيسة المتعلقة بفكرة بحثه التي سيناقشها في الإطار النظري، على أن يستكمل تلك العناوين والتبويبات عند تنفيذ البحث وكتابة التقرير النهائي.

ثانيا: الدراسات السابقة

ويقصد به مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الموضوع المبحوث أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ مما انتهى منه غيره، وأن يوضّح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وما سبقها من دراسات.

والدراسات السابقة تفيد الباحث وتساعده في عدة جوانب منها:

- بلورة وتحديد إبعاد المشكلة التي يبحثها.
- إثراء الفكرة البحثية من خلال ربطها بأفكار الباحثين السابقين، مما يسهم في نمو خبرته وقدرته في معالجة مشكلة البحث.
- تزويد الباحث بالمصادر والمراجع المفيدة الهامة لبحثه.
- تساعد الباحث في تجنّب أخطاء الباحثين السابقين وتكرار أفكارهم.
- ربط استنتاجات البحث الحالي التي تم التوصل إليها، باستنتاجات الدراسات السابقة عند مناقشة النتائج.
- الاستفادة من توصيات البحوث السابقة.
- تجنّب النمطية في البحوث.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

ويقصد بإجراءات البحث الخطوات التطبيقية التي يتبعها الباحث للإجابة عن تساؤلات البحث أو التحقق من فروضه وفق العناصر التالية:

- **منهج البحث:** وفيه يحدد الباحث المنهج العلمي الذي سيتبعه في دراسة مشكلة البحث من خلال اختيار المنهج الوصفي بأنواعه المختلفة أو المنهج التاريخي أو التجريبي أو الاستدلالي، وذلك كله يتوقف على طبيعة مشكلة البحث.
- **مجتمع وعينة البحث:** وهنا يوضّح الباحث – خاصة في البحوث الميدانية- طبيعة مجتمع البحث الذي سيطبق عليه أدوات البحث التي سيصممها، والعينة التي سيختارها من هذا المجتمع ونوعها ومبررات اختيارها.

- **أدوات البحث:** وهي الوسائل التي سيستخدمها الباحث في جمع البيانات من المجتمع أو العينة، وهذه الأدوات قد تكون الاستبانة أو الملاحظة أو المقابلة أو الاختبارات أو غيرها من الأدوات التي تلائم طبيعة المشكلة المبحوثة.
- **الأساليب الإحصائية:** حيث يقوم الباحث بتوضيح أبرز الأساليب والمعادلات الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة بيانات البحث المتحصّل عليها، مثل التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبارات الدلالة الإحصائية ومعاملات الثبات وغيرها.
- **خطوات إجراء البحث:** حيث يقوم الباحث بتحديد الخطوات التفصيلية التي سيتم فيها تنفيذ إجراءات البحث خاصة في البحوث الميدانية، ويتضمن ذلك توضيح طريقة بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وكيفية تطبيقها، وأدوات المعالجة في حال كان البحث تجريبيا.

ثالثا– مرحلة تنفيذ البحث:

ويبدأ الباحث في هذه المرحلة بعد الموافقة على خطة البحث التي أعدها في المرحلة السابقة، من قبل القسم المختص في المؤسسة التعليمية التي تشرف على بحثه (خاصة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه). حيث يبدأ الباحث تحت إشراف عضو هيئة تدريس خبير من القسم المختص، بتنفيذ الخطوات التي اقترحها في الخطة بالتفصيل من أجل إنجاز البحث بشكل كامل، وقد يستغرق ذلك مدة زمنية تتوقف على طبيعة دراسة المشكلة البحثية، وعلى جهد الباحث في المقام الأول، وتوافر التسهيلات في عملية التنفيذ.

رابعا– مرحلة كتابة تقرير البحث.

يعرّف تقرير البحث بأنه الشكل والمضمون النهائي للبحث الذي سيتم تقديمه للقارئين. ويتكون هذا التقرير من ثلاث أجزاء رئيسة هي:

- الجزء التمهيدي للتقرير: ويشتمل على صفحة العنوان، وصفحات إجازة البحث والإهداء والشكر وفهارس المحتوى والأشكال والجداول.
- متن التقرير: ويشتمل على فصول البحث النهائية والتي تتراوح بين (5 – 6) فصول في الغالب، فبالإضافة إلى فصول الخطة الثلاث، يضاف في صلب التقرير الفصل الرابع ويتضّمن نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والفصل الخامس ويتضمن توصيات البحث ومقترحاته.
- الملاحق: ويشتمل على المصادر والمراجع، حيث يتم تنظيمها وفق الأسلوب المعتمد من قبل المؤسسة التعليمية، وصفحات يعرض فيها أدوات البحث، وقد يضاف فيها صفحات تتضمن قوائم المحكمين لأدوات البحث، والأوراق الرسمية الخاصة بالموافقات على تطبيق البحث.

ومرحلة كتابة التقرير تعد من أهم مراحل البحث، حيث يجب على الباحث التركيز على ثلاث جوانب هامة لإخراج بحث علمي مميز وتشمل هذه الجوانب ما يلي:

- مهارات كتابة البحث العلمي، وتتعلق بأسلوب الكتابة، وفنيات تنظيمها.
- مهارات التوثيق والاقتباس من المصادر والمراجع العلمية.
- مهارات الإخراج الفني للبحث.

وفي الفصل السابع من هذا الكتاب، سيتم تناول الكتابة العلمية وخصائصها وخطواتها بشكل أكثر تفصيلا.

أسئلة حول محتوى الفصل الثالث

1 ـ ما هي مراحل إعداد البحث العلمي؟

2 ـ ما المصادر التي تعين الباحث على الوصول إلى موضوعات بحثية؟

3 ـ هناك موضوعات قابلة للبحث والدراسة ومع ذلك يُنصح الباحث بأن لا يقبل عليها. ما هذه المحاذير التي يلزم الباحث أن يتنبه إليها في مرحلة اختيار المشكلة؟

4- ما الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث؟

5 ـ ما مكونات تقرير البحث؟

6-بالتنسيق مع أستاذ المقرر اختر موضوعا بحثيا وطبّق عليه مراحل وخطوات إعداد خطة البحث العلمي.

7- اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- **أولى مراحل إعداد البحث هي مرحلة:**

أ – وضع الأسئلة. ب – تحديد المشكلة ج .كتابة الخطة د . تنفيذ البحث.

- **موقف غامض يحتاج إلى فهم وتفسير، يقصد بذلك:**

أ – البحث. ب- العلم. ج – المعرفة. د . المشكلة.

- **من شروط صياغة عنوان البحث الجيد أن يكون:**

أ – طويلا. ب – كلماته غامضة. ج – موضحًا لمشكلة البحث. د . جذابا إعلاميًا.

- **مجموعة الإرشادات التي ستحدد للباحث كيفية تنفيذ بحثه، تسمى:**

أ . خطة البحث ب . مقدمة البحث ج . تنفيذ البحث. د . تقرير البحث.

- **اختيار مشكلة بحثية بالرجوع لتقارير صادرة من جهات حكومية يسمى المصدر هنا مصدر:**

أ . تجاري. ب . رسمي. ج . عائلي. د . شخصي.

- **الشكل والمضمون النهائي للبحث يقصد به:**

أ . تقرير البحث. ب . خطة البحث. ج . ملخص البحث. د . أسئلة البحث.

- **الأبحاث النظرية أو الميدانية التي يذكرها الباحث ويستند إليها في بناء الإطار النظري لبحثه والمقارنة بها تسمى:**

أ . الإطار النظري. ب . النتائج. ج . الدراسات السابقة. د . المقترحات.

قائمة المصادر والمراجع

عبد الرحمن، طارق (2013). *دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية*. الرياض: معهد الإدارة العامة.

الدوغان، عبدالله(1432).محاضرات في مبادئ البحث. الإحساء: جامعة الملك فيصل

مطاوع، ضـــياء الدين والخليفة، حســـن (2014). *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. الدمام: مكتبة المتنبي.

العساف، صالح (2000). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

القحطاني، سالم، والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، والعمر، بدران (1425). *منهج البحث في العلوم السلوكية*(ط2). الرياض: مكتبة العبيكان.

ملحم، ســامي محمد (2005). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*(ط3). عمان: دار المســيرة للنشر والتوزيع.

النوح، مساعد (2015) *مبادئ البحث التربوي*(ط3). الرياض: مكتبة الرشد.

الفصل الرابع
مصادر البحث العلمي

- **تعريف البيانات والمعلومات**
- **أهمية البيانات والمعلومات**
- **مصادر البيانات والمعلومات**
  - **المصادر الأولية والثانوية**
  - **المكتبات الورقية والرقمية**
- **وسائل جمع البيانات**
  - **الوسائل النظرية**
  - **الوسائل الميدانية**

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على:

- **يعرف مفهوم البيانات والمعلومات**
- **يوضح أهمية البيانات والمعلومات**
- **يصنف أنواع البيانات**
- **يفرق بين البيانات والمعلومات**
- **يفرق بين المكتبات الورقية والرقمية**
- **يفرق بين المصادر الأولية والثانوية**
- **يصنف وسائل جمع البيانات**
- **يفرق بين المصادر الأولية والثانوية الوسائل النظرية والوسائل الميدانية**

مقدمة

يسعى البحث العلمي إلى تزويد الباحث بالبيانات الخاصة ببعض الظواهر المراد دراستها وتحليل بياناتها واستخلاص النتائج منها، ومقارنة الظواهر ببعضها ومحاولة استنتاج علاقات بينها، واستخدامها في اتخاذ القرار المناسب.

أولا: تعريف البيانات والمعلومات

1- البيانات (Data):

البيانات عبارة عن حقائق أو تقديرات أو توقعات تجمع عن طريق الملاحظة أو المشاهدة أو الاستقصاء من واقع الحياة، فهي المادة الخام التي تعالج لتنتج عنها المعلومات، ومصطلح بيانات Data ومفرده Datum يعني الحقيقة، فالبيانات في أيسر معانيها تعبر عن الحقائق الأولية التي لا تعطي الدلالة الكافية، ولكنها تمثل المادة الخام المسجلة كرموز أو هي أرقام أو جمل وعبارات، يمكن للإنسان تفسيرها وتعليلها من خلال ربطها ببيانات أخرى تصبح معلومات لها دلالتها.

2- المعلومات (Information):

هي البيانات المجمّعة بطريقة هادفة لتكون أساسا لاتخاذ القرارات حول موضوع ما، وقد تكون المعلومات بلا معنى لشخص ما وذات معنى لشخص آخر، وقد تتضمن المعلومات تفسيرا للبيانات، ويأتي التفسير عادة عن طريق معالجة البيانات، وقد تتضمن المعالجة تحليلا وتصنيفا وتلخيصا وربطا بين البيانات حتى نصل إلى معنى معين يمكن الاستفادة منه.

وتتم عملية معالجة وتحليل البيانات التي تجمع من خلال أدوات مثل الملاحظة والاختبارات والمقابلات والاستبيانات وغيرها، حيث يتم تحويل تلك البيانات إلى نتائج بعد تحليلها باستخدام طرق المعالجة الإحصائية مثل النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية وغيرها من الطرق.

ويتعامل الباحث مع نوعين من البيانات غالبًا هما:

- **البيانات النوعية (الكيفية)** وهي البيانات التي تتميز بخاصية نوعية (غير كمية أو رقمية) مثل اللون والجنسية والجنس وغيرها.
- **البيانات الكمية:** وهي البيانات المرتبطة بالأرقام ويتم الحصول عليها من خلال العد أو القياس مثل درجات الطلاب في الاختبار، الوزن، الطول وغيرها.

ثانيا: أهمية البيانات والمعلومات:

تبرز أهمية البيانات والمعلومات في البحث العلمي من خلال ما يلي:

1- أنها وسيلة البحث العلمي وهدفه في الوقت نفسه؛ ذلك أن البيانات والمعلومات هي أساس البحوث العلمية، وبدونها لا يمكن البحث في الظواهر والتعرف على أسبابها وعلاقاتها ومؤثراتها وآثارها.

2- أنها أساس المعرفة البشرية واللبنة الأساسية فيها منذ القدم وحتى الآن.

3- توضح البيانات والمعلومات مدى صحة الفروض التي افترضها الباحث.

4- تبرز البيانات والمعلومات أبعاد ومبررات وجود المشكلة البحثية وقابليتها للدراسة.

5- تبرز أسباب المشكلات البحثية وحجمها للمساعدة على وضع حلول لها.

6- تبرز مدى أهمية البحث في موضوع معين.

7- تساعد على الربط بين نتائج البحث الحالي والبحوث السابقة.

ثالثا: مصادر البيانات والمعلومات:

1- المصادر الأولية والثانوية:

أ-المصادر الأولية:

وهي من أدقّ المصادر وأندرها، وتتمثل هذه المصادر في أقوال أفراد شهدوا الحوادث الماضية وعاشوها وعلى وعي تام بها، ومثلها المخطوطات والسجلات، والوثائق، والآثار، والمذكرات الشخصية، ومحاضر الاجتماعات وغيرها.

ب- المصادر الثانوية:

وهي مصادر المعلومات غير المباشرة والمنقولة والتي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد نقلها وعادة ما تكون في غير حالتها الأولى ونجدها في الجرائد والصحف والدراسات السابقة والكتب وغيرها.

2-المكتبات الورقية والرقمية:

أ-المكتبات الورقية:

المكتبات الورقية التقليدية من أقدم المصادر للباحثين، وهي عبارة عن منشآت مادية، تضم مجموعات كبيرة من الكتب والمخطوطات والدوريات والمطبوعات الورقية التي يتم تجميعها وفهرستها وعرضها بطرق مخصصة بحيث يمكن الرجوع إليها من قبل القراء والباحثين.

ب–المكتبات الرقمية:

تعرف المكتبة الرقمية بأنها: مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط منها الشبكات الحاسوبية والإنترنت، وتتم عمليات ضبطها وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، بشكل يسهّل للمستفيد التعامل مع محتوياتها، وتشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتويات هذه المكتبة، و هي لا تحتاج إلى مبنى، وإنما إلى مجموعة من الخوادم (Servers) وشبكة حاسوبية تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام. ومن الأمثلة على هذه المكتبات المكتبة الرقمية السعودية.

3– مواقع الإنترنت

مواقع الإنترنت من المصادر الحديثة والتي توفر الكثير من الروافد البحثية للباحث، ولكن يعاب على هذا النوع من المصادر نقص الموثوقية خاصة في المواقع والصفحات غير الرسمية، والتي توجب على الباحث أن يتنبّه عند الرجوع إليها.

ربعا: وسائل جمع البيانات

1. الوسائل النظرية:

وتتمثل في أنواع المكتبات، وبنوك وأوعية المعلومات، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي: المراجع العلمية، والكتب، والدوريات، والمخطوطات، والوثائق الرسمية، والكتب الإحصائية، والبيانات والمعلومات المخزنة آلياً، والرسائل العلمية، والأشرطة المسموعة والمرئية، والمجلدات والصحف والمجلات ونحوها.

2 . الوسائل الميدانية:

ويمكن أن تسمى بالوسائل التطبيقية أيضاً، وتتمثل في الاستبانة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة الشخصية، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي: البيانات الشفوية لمسؤول في جهة عمله، المذكرات الشخصية لعالم في مجاله العلمي أو العملي، أو البيانات التي تجمع من عينة الدراسة. ويمكن للباحث أن يستخدم الوسائل الميدانية أو النظرية كلا على حده، كما يمكنه استخدامهما معاً؛ وذلك على ضوء طبيعة مشكلة البحث، ومقدرة الباحث، والإمكانات المتاحة.

أسئلة حول محتوى الفصل الرابع

س1: ضـع علامة (√) أمام العبارة الصـحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصـويب الخطأ فيما يلي:

أ. المعلومات عبارة عن حقائق أو تقديرات تجمع عن طريق الملاحظة أو الاستقصاء من واقع الحياة ( ).

ب. تجمع البيانات من خلال الاستبانات والاختبارات وغيرها من أدوات البحث ( ).

ج. البيانات والمعلومات تساعد على الربط بين نتائج البحث الحالي والبحوث السابقة. ( ).

د. المصادر الأولية هي المعلومات الغير مباشرة والمنقولة والتي تؤخذ من المصادر الثانوية ( ).

هـ. من أبرز مميزات المكتبة الرقمية قدرتها على توفير مجموعة كبيرة وضخمة من مصادر المعلومات بدون أن يكون هناك حاجة لتوفير مكان كبير لحفظها فيها ( ).

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- البيانات التي يحصل عليه الباحث حينما تكون الخاصية المدروسة نوعية، يقصد بها البيانات:

1. الكيفية
2. الكمية
3. المختلطة

ب- المصـادر ..... تتمثل في أقوال أفراد شـهدوا الحوادث الماضـية وعاشـوها وعلى وعي تام بها، كما المخطوطات والسجلات، والوثائق، الآثار، المذكرات الشخصية:

1. الأولية
2. الثانوية
3. الرقمية

ج- المكتبة التي تدار من خلال مجموعة من الخوادم، ويتم الدخول إليها بغض النظر عن الزمان والمكان، تسمى المكتبة:

1. الورقية
2. الرقمية
3. الأثرية

د- أقراص الليزر من مصادر المعلومات:

1. المطبوعة
2. الصوتية
3. الرقمية

قائمة المصادر المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). *معجم مصطلحات التعليم والتعلم*. القاهرة: عالم الكتب.

أبو النصر، مدحت محمد (2017). *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والاستشارات.

بدر، أحمد ؛ ومتولي، ناريمان؛ وإسماعيل، نادية (2013). *مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الحريري، رافدة، وعبد الحميد، فاتن، والوادي، حسن. (2017). *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

الزهيري، حيدر. (2017). *مناهج البحث التربوي*. القاهرة: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عدس، عبد الرحمن، وآخرون (2003م). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. الطبعة الثالثة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العربي، أحمد عبادة. (2008). *مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت دراسة في الإفادة والتقييم. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مج 13، ع 2، ص ص: 59 - 12.

العساف، صالح (1989م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول*، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

عسكر، علي، وآخرون. (1992م). *مقدمة في البحث العلمي*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

النوح، مساعد. (2001). *مبادئ البحث التربوي*، ط (2). الرياض: مكتبة الراشد.

الفصل الخامس

العينات في البحث العلمي

1. مفهوم المجتمع والعينة في البحث العلمي
2. مبررات اختيار عينة من المجتمع الأصلي:
3. اختيار وتحديد حجم العينة
4. أنواع العينات:

- العينة العشوائية
- العينة الطبقية
- العينة المنتظمة
- العينة العنقودية
- العينة العمدية
- العينة المريحة (الصدفة)

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على:

- **يعرف مفهوم مجتمع البحث والعينة**
- **يوضح أهمية مجتمع البحث والعينة**
- **يبين مبررات اختيار عينة من المجتمع الأصلي**
- **يصنف أنواع العينات**
- **يفرق بين مجتمع البحث والعينة**
- **يعرف مفهوم مجتمع البحث**
- **يعرف مفهوم عينة البحث**
- **يعرف مفهوم العينة العشوائية**
- **يعرف مفهوم العينة الطبقية**
- **يعرف مفهوم العينة المنتظمة**
- **يعرف مفهوم العينة العنقودية**
- **يعرف مفهوم العينة العمدية**
- **يعرف مفهوم العينة المريحة (الصدفة)**
- **يعدد إيجابيات كل نوع من العينات.**
- **يعدد سلبيات كل نوع من العينات.**

مقدمة

بعد تحديد الباحث لمشـــكلة البحث وفرضـــياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات، لابد له من تحديد مجتمع البحث، لأن صياغة الفرضية تكون على شكل عبارة تتكون من متغيرات تدل على سمات أفراد أو أشـــياء تشـــكل المجتمع الإحصـــائي والذي يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

وإذا استطاع الباحث إجراء بحثه على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع والتعميم وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صـــعوبة في التعامل مع كل مشـــاهدة من مشـــاهدات المجتمع لعدة أســـباب، مما ســـيضـــطره لإجراء البحث على مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وهذه المجموعة نسميها عينة البحث.

أولا– مفهوم المجتمع والعينة في البحث العلمي

يمكن تعريف العينة بأنها شـــريحة (جزء) من مجتمع البحث تحمل خصـــائص وصـــفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث. وبذلك نصوغ التعريفات التالية:

- مجتمع البحث: كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.
- العينة: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.
- المفردة: أحد الأفراد أو المشاهدات التي يتم اختيارها ضمن العينة.

ولتقريب الصـورة حول مفهوم المجتمع والعينة، يمكننا ضـرب مثال بالدم في جسـم الإنسـان، حيث يعتبر الدم بمكوناته من خلايا دموية ومكونات أخرى والذي يقدّر بـــ 5 إلى6 لتر في الجسم بمثابة (المجتمع)، وعندما يطلب منك الطبيب إجراء تحليل للدم، فإنه يأخذ كمية بســـيطة ربما 10 إلى 20 ملليتر (عينة) وهذه العينة تحمل جميع خصـائص وصـفات الدم بأكمله وبالتالي فالعينة هنا تمثّل المجتمع الكلي.

ثانيا– مبررات اختيار عينة من المجتمع الأصلي:

هناك أسباب كثيرة تمنع الباحث من إجراء البحث على كامل المجتمع، مما يضـطره إلى اختيار عينة من مجتمع البحث يتم اختياره بطريقة معينة، ومن هذه الأسباب ما يلي:

1. **التكلفة والجهد وطول الوقت:** فقد يقع مجتمع البحث على مســـاحة جغرافية كبيرة مما يضطر الباحث للتنقل مسافات طويلة لفحص عناصر المجتمع، مما يكلف مالا وجهدا ووقتا طويلا.

2. **ضعف الرقابة والإشراف والدقة:** كلما كبر مجتمع البحث، أدّى ذلك إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات، مما يؤثر في نتائج الدراسة.

3. **التجانس التام:** فعندما تكون عناصر المجتمع متجانسة بشكل تام فإن نفس النتائج يمكن الحصول عليها سواء أجري البحث على كامل المجتمع أو على أجزاء منه.

4. **عدم إمكانية حصر مجتمع البحث:** فإذا كان موضوع البحث اختبار فعالية علاج معين جديد لمرض السرطان فلا يمكن حصر جميع المصابين والذين سيصابون بالمرض مستقبلا.

5. **حساسية التجربة:** إذا كان موضوع البحث طريقة جديدة لتعليم مبحث ما، فلا يعقل تطبيق الطريقة الجديدة على جميع الطلبة قبل التأكد من فعاليتها، ومن المنطقي أن تجرى التجربة على عينة من الطلبة، وفي ضوء النتائج يتم اتخاذ القرار المناسب بشأنها.

ثالثا– اختيار وتحديد حجم العينة:

1–خطوات اختيار العينة:

لاختيار العينة يقوم الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد وحدة العينة.
- تحديد الإطار(المجتمع) الذي يؤخذ منه العينة.
- تحديد حجم العينة.
- تحديد طريقة اختيار العينة.

2–مؤشرات صحة المعاينة:

- أن تقدّم العينة صورة مفصلة عن مجتمع البحث.
- تحديد الخصائص الرئيسة للمجتمع.
- تحديد حجم المجتمع.
- تحديد الطريقة المناسبة لاختيار العينة
- مناسبة حجم العينة لطبيعة منهج البحث.

3–مصادر الخطأ في اختيار العينة:

قد تتعرض نتائج البحث بطريق العينة لنوعين من الأخطاء هما:

- خطأ الصدفة: وينشأ عن الفروق بين أفراد العينة وأفراد المجتمع ككل.
- خطأ التحيز: وسببه عدم مراعاة مبدأ الاختيار العشوائي وعدم الدقة في الإطار وكفايته، وعدم الحصول على بيانات من بعض مفردات البحث.

رابعا: أنواع العينات:

1- العينات العشوائية (الاحتمالية)

وهي العينات التي تتوفر فيها فرص متكافئة لظهور أفراد المجتمع الأصلي في عينة البحث. أي أن فرصة أيّ فرد من المجتمع في الاختيار ضمن العينة، تكون مساوية لفرص الآخرين. ويندرج تحت هذا النوع مجموعة من الصور ومنها:

أ- العينة العشوائية البسيطة:

في هذه العينة يتم اختيار المفردات بطريقة فردية مباشرة من خلال عملية عشوائية، بحيث تكون فرصة كل مفردة في الاختيار ضمن العينة مساوية لفرص بقية المفردات، دون تدخل من طرف الباحث.

خطوات عملية الاختيار العشوائي في العينة البسيطة:

- يمكن استخدام طريقة القرعة إذا كان حجم مجتمع البحث صغيرا.
- يمكن أن يتم عملية اختيار مفردات العينة باستخدام الحاسب الآلي ببرنامج معين.
- يمكن أن يتم الاختيار العشوائي باستخدام جداول الأرقام العشوائية، وهي جداول تضم أعداد صحيحة (0، 1، 2، 3،...الخ) تم بناءها على أساس عشوائي ووضعت في جدول مكون من صفوف وأعمدة، ويتم التعامل مع الجدول من خلال اختيار نقطة بداية بشكل عشوائي ومن ثم يتم قراءة الأرقام التي يكون عدد منازلها مساويا لعدد منازل الأرقام المعطاة لوحدات المجتمع وفي أي من الاتجاهات الأربعة.

ب- العينة العشوائية الطبقية:

ويختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، حيث يقسم المجتمع في المعاينة العشوائية الطبقية إلى وحدات تسمى طبقات، بشرط أن تكون تلك الوحدات أو الطبقات غير متجانسة، وتعرف بأنها العينة التي اختيرت عند تقسيم عناصر المجتمع إلى مجتمعات جزئية وغير متجانسة تدعى طبقات، وبعد ذلك نختار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة، حيث نختار العينة من كل طبقة بصورة مستقلة. ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوفرة في مجتمع البحث.
- تحديد أفراد كل فئة على حدة.

- اختيار من كل فئة عينة عشـــوائية بســـيطة تمثلها بحيث يتناســـب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.

وكمثال على هذا النوع من المعاينة إذا أراد باحث إجراء بحث حول علاقة دخل الأســـرة بالتحصـــيل الدراســـي، فمجتمع البحث هنا يشـــمل أســـر ذات دخول عالية وأخرى ذات دخول متوسطة وأخرى ذات دخول منخفضة، فهو مجتمع غير متجانس من حيث الصفة المدروسة، ولا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الكلي، لأننا سنحصل على تقدير متوسط الدخل يكون منحازا لإحدى الفئات الثلاث، ولذا يجب تقســـيم المجتمع الإحصـــائي إلى ثلاث طبقات(فئات) تضم الأسر ذات الدخول العالية ،والأسر ذات الدخول المتوسطة، والأسر ذات الدخول المنخفضة، وبعد ذلك يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل مجموعة يتناسب حجمها وحجم الطبقة في المجتمع.

ج- العينة العشوائية المنتظمة:

تشترط هذه العينة تهيئة قائمة أسماء جميع وحدات مجتمع الدراسة كاملة وحديثة لكي يضع الباحث رقماً لكل مفردة، وبعدها يســـحب الوحدات المطلوبة على أن يكون الســـحب للوحدة الأولى عشوائيا.

مثال على ذلك: إذا أراد باحث أن يعرف رأي رواد المطاعم في جودة الوجبات التي يقدمها هذا المطعم فمن المتعذر إعداد قائمة بأسماء جميع رواد المطاعم، كما يتعذر أخذ رأي جميع رواد المطعم، لكن ممكن أن يجلس هذا الباحث عند باب الخروج من المطعم ويسأل الشخص الخامس، والشخص العاشر، والشخص الخامس عشر، وهكذا إلى أن يأخذ حجم العينة المناسب.

د-العينة العنقودية:

يتم اختيار العينة من المجتمع الأصـــلي معتمدا على الاختيار العشـــوائي للمجموعات وليس الأفراد، فهي تشبه عنقود العنب:

مثال على ذلك: إذا أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في إحدى المدن الكبيرة، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين على النحو الآتي:

- نعتبر العناقيد في المرحلة الأولى هي أحياء المدينة، وقد نقســـم المدينة إلى أحياء نأخذ منها عينة بحجم مناسب من الأحياء.
- نقســـم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات نختار من كل منها عددا مناســـبا من الشقق وندرس دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة، وبهذا نحصل على عينة عنقودية على مرحلتين.

2- العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

ويستخدم الباحث هذا النوع من العينات، إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين. وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط يحددها الباحث. ومن صور هذا النوع من المعاينة ما يلي:

أ-العينة العمدية:

عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص معينة، فإنه يلجأ إلى اختيار عينة تسمى العينة العمدية أو القصدية أو الغرضية أي أنه يقصد أفرادا مخصوصين من مجتمع الدراسة، ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه متحيز وغير عشوائي، حيث يقوم الباحث باختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض أو بعض أغراض الدراسة التي سيقوم بها.

ب-العينة المريحة (الصدفة):

وتسمى أيضا العينة الميسرة، ويتم اختيار أفراد العينة على أساس سهولة الوصول إليهم. كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أنها لا تحقق شروط التماثل والتشابه، حيث إن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

أسئلة حول محتوى الفصل الخامس

س1: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

أ. عينة البحث يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ( ).

ب. المفردة: عبارة عن أحد الأفراد أو المشاهدات التي يتم اختيارها ضمن العينة.( )

ج. من أهم مؤشرات صحة المعاينة تقديم صورة مفصلة عن مجتمع الدراسة ( ).

د. خطأ التحيز ينشأ عن الفروق بين أفراد العينة وأفراد المجتمع ككل ( ).

هـ. إطار العينة هو القائمة التي تحتوي على جميع مفردات مجتمع الدراسة، ويحصل الباحث على الإطار من المصادر الرسمية. ( ).

و. العينة الميسرة يتم اختيار افراد العينة على اساس سهولة الوصول اليها ( ).

ز. العينة العنقودية من العينات غير العشوائية ( ).

ح. يفضل الباحثون الأخذ بالمجتمع الأصلي على الأخذ بالعينة في البحث العلمي ( ).

س2: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- هي شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث:

1. عينة البحث
2. مجتمع البحث
3. شرائح البحث

ب- أسلوب اختيار عينة البحث الذي تكون فيه فرصة اختيار كل فرد مساوية لفرص اختيار بقية الأفراد يسمى:

1. العشوائي.
2. غير العشوائي.
3. القصدي.

ج- العينة التي يختارها الباحث إذا كان مجتمع البحث غير متجانس ومؤلف من فئات تسمى العينة:

1. المنتظمة
2. العنقودية
3. الطبقية

د-عينة يختارها الباحث عن عمد لغرض معين يحقق أهداف بحثه تسمى العينة:

1. القصدية
2. العينة المنتظمة
3. العينة البسيطة

هـ- اختار باحث عينة بحيث كان رقم المفردة الاولى 6 والثانية 12 ثم 18 ثم 24 ..وهكذا ، العينة هنا تسمى عينة:

1. طبقية
2. عنقودية
3. منتظمة

و – إذا كانت العينة ممثلة لمجتمع البحث تمثيلا صادق، فإن:

1. تصميم البحث يكون صحيحا
2. تعميم النتائج يكون سليما
3. اختيار العينة يكون سهلا

قائمة المصادر والمراجع:

أبو علام، رجاء. (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط4، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الحريري، رافدة، عبد الحميد، فاتن، والوادي، حسن. (2017). *أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

حسن شحاته وزينب النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

خلف، محمود محمد. (2019). *مناهج البحث في التاريخ الإسلامي*: دراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

درويش، محمود أحمد، (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع

زيدان، محمد، وشعث، صالح (1984). *مناهج البحث في علم النفس والتربية*. القاهرة: دار امجمع العلمي للنشر والتوزيع.

عبد الوارث، سمية على. (2011). *البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدس، عبد الرحمن، وآخرون (2003م). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الثالثة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح (1989م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الكتاب الأول، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

عسكر، علي، وآخرون. (1992م). *مقدمة في البحث العلمي الكويت*: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عمر، سيف الإسلام. (2009). *منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. دار الفكر: دمشق

العنيزي، يوسف، وآخرون (1999م). *مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد، وملكاوي، فتحي (1987م). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

مطلق، حسين علوان. (2010). *جمع البيانات وطرق المعاينة*. الرياض: العبيكان للنشر.

الفصل السادس

أدوات البحث العلمي

- الاستبانة
- المقابلة
- الملاحظة.
- الاختبار.

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على أن:

- **يعدد أدوات البحث العلمي.**
- **يشرح المقصود بكل أداة من أدوات البحث.**
- **يبين قواعد تصميم أدوات البحث.**
- **يفرق بين استخدامات أدوات جمع البيانات في البحث.**
- **يميز بين الأنواع المختلفة لأداة البحث الواحدة.**
- **يقارن بين مزايا وعيوب كل أداة في البحث العلمي.**
- **أن يحدد أداة البحث المناسبة لنوع البحث.**
- **يستخدم التقنيات الحديثة في مقارنات حول استخدامات أدوات البحث المختلفة.**
- **يصمم أداة بحث الكترونية من خلال التطبيقات الحاسوبية المخصصة لذلك.**
- **يشارك زملاءه في مجموعات بحثية حول تصميم وتطبيق أدوات البحث.**

مقدمة

تعرّف أدوات البحث بأنها الأساليب والطرق التي يتم بواسطتها جمع بيانات البحث. وتتعدد هذه الأدوات المستخدمة في البحث العلمي، ومن أكثرها شيوعاً: الاستبانات، والمقابلات، وبطاقات الملاحظة، والاختبارات، وبطاقات تحليل المحتوى. ويتم اختيارها وإعدادها على ضوء المطلوب؛ لتحقيق أهداف البحث العلمي. ويمكن للباحث أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وفقا لمتطلبات وطبيعة البحث، وأهدافه، والإمكانات المتاحة.

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

أولاً: الاستبانة:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً مقارنة بغيرها من الأدوات؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها.

ويتطلب توصيف الاستبانة التطرق إلى تعريف الاستبانة، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبانة، وأساليب تطبيقها، وعيوبها على النحو التالي:

تعريف الاستبانة:

تعرّف الاستبانة بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

فهي استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن العينة المراد بحثها وفقرات أو عبارات أو أسئلة تدور حول أهداف البحث، يتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور، بحيث تصل إليهم بوسيلة معينة، مثل البريد، أو المناولة الشخصية، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

تصميم الاستبانة:

يقصد به إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة، حيث تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمستجيب على الاستبانة، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبانة التي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبانة، مراعاة القواعد التالية:

أ– تحديد الهدف من استخدام الاستبانة: وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

ب– اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث: وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ج– مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة: مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث يمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

د– تجريب الاستبانة في صورتها الأولية: وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

هـ– التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

صدق الاستجابات:

إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، فهي لا تنتهي بمجرد إجرائه لملحوظات المعنيين، بل تستمر حتى بعد تطبيقه وجمعه لنسخ هذه الأداة. إذ عليه واجب في غاية الأهمية، وهو التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة. فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة، وذلك إذا قارن إجاباته عن هذه الفقرات أو الأسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة، وهكذا.

أنواع الاستبانة:

للاستبانة أربعة أنواع، هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة البحث وطبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

أ. الاستبانة المغلقة (أو المقيدة):

وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه أنه لا يعطي معلومات كافية، مع غموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

ب. الاستبانة المفتوحة (أو الحرة):

وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات مهمة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

ج. الاستبانة المغلقة المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبانات لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات الموجودة أمامه. وفي أحيان أخرى يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

د. الاستبانة المصورة:

وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون (العينة) من بينها الإجابات المناسبة. وتتسم الاستبانة المصورة بمناسبتها لبعض الفئات، مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، وتتميز بأنها تجذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، مع جمع بيانات والكشف عن بعض الاتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة. ويعاب على الاستبانة المصورة، بأنها يقتصر استخدامها على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

تطبيق الاستبانة:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع استبانة دراسته. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، وأماكن تواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المطلوبة لجمع البيانات

الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة:

أ. **أسلوب الاتصال المباشر:**

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، بالإضافة إلى إمكانية تقديم الباحث إجابات عن بعض استفسارات المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعرهم بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

ب. **أسلوب الاتصال بالبريد:**

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، منها: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين في مناطق متباعدة، بالإضافة إلى توفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

ج. **أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:**

وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمها لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون تمييز لشخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام، المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الاستجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه.

د. **الأسلوب الإلكتروني:**

مع تطور تطبيقات الحاسب الآلي ظهر أسلوب الاستبانات الإلكترونية والتي يتم تصميمها من خلال مواقع وبرامج حاسوبية متخصصة، ويتم إرسالها إلكترونيا من خلال البريد الإلكتروني أو الهواتف الذكية للمبحوثين؛ ليقوموا بالاستجابة عليها إلكترونيا وإعادتها للمرسل.

مميزات الاستبانة:

- سرعة الإجابة عليها وسهولة تفريغها خاصة مع وجود التطبيقات والبرامج الحاسوبية الخاصة بها.
- من خلالها يمكن جمع معلومات من عدد كبير من الأشخاص في وقت وجهد قليل.
- تصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.
- يمكن من خلالها جمع البيانات من المستفيدين بطريقة فردية او جماعية.
- استخدامها قد لا يجعل الباحث عرضة لتحيز بعض جامعي البيانات.

عيوب الاستبانة:

- احتمال تأثر إجابات البعض بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءًا بالإجابة.
- اختلاف إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.
- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.
- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.
- يصعب استخدامها مع المبحوثين الأميين ممن لا يجيدون القراءة والكتابة.

ثانياً: المقابلة:

تعد المقابلات أداة فعالة مع فئات معينة، مثل: الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعون كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبانة. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة.

تعريف المقابلة:

هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته. كما تعرف المقابلة، بأنها محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ـــ الباحث ـــ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث.

أنواع المقابلة:

صُنّفت المقابلات كأداة للبحث العلمي وفقا لعدة محاور، كما يلي:

أ. **<u>وفق الموضوع:</u>**

- مقابلات بؤرية: وتركز على موضوعات أو خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر بها المبحوث، من مثل: حدث معين أو المرور بتجربة معينة.
- مقابلات إكلينيكية: وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات الطبيب للمرضى.

ب. وفق عدد الأشخاص:

- مقابلة فردية أو ثنائية: ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضـــوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

- مقابلة جماعية: وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفســـه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

ج. وفق التنظيم:

- مقابلة موجهة أو مقننة أو منظمة: وهي المقابلة المحددة الأهداف والأســـئلة والمكان والزمان والأشخاص المستهدفين .

- مقابلة بســـيطة أو غير مقننة: وتمتاز بالمرونة، إذ إنه بمقدور المبحوث التحدث في أي شيء يتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته المعدة مسبقا.

د. وفق طبيعة الأسئلة:

- مقابلات الأســـئلة المفتوحة: وهي المقابلة التي تتضـــمن أســـئلة تحتاج في إجابتها إلى الشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.

- مقابلات الأســـئلة المقفلة وإجابات محددة: وهي المقابلة التي تتضـــمن أســـئلة تحتاج إلى إجابات محددة، مثل : بنعم / لا ، أو صواب / خطأ ، أو اختيار من متعدد.

- مقابلات الأسئلة المقفلة المفتوحة: وهي المقابلة التي تمزج بين النوعين السابقين.

هـ. وفق الغرض منها:

- مقابلة استشارية: وتهدف إلى الحصول على المشورة في موضوع معين.

- مقابلة استطلاعية مسحية: وتهدف إلى جمع بيانات أولية حول مشكلة محددة.

- مقابلة تشخيصية: وتهدف إلى تعرف طبيعة المشكلة وأسبابها ورأي المبحوث حولها.

- مقابلة علاجية: وتهدف إلى تقديم حلول لمشكلة معينة.

إجراءات المقابلة:

يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي:

أ- التهيئة والإعداد القبلي للمقابلة: من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.

ب- تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته: وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

ج- استدعاء البيانات من المبحوث: وذلك من خلال الأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د- تسجيل إجابات المبحوث، وأية ملاحظات إضافية: وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة، وتقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، والتسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، واستخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث.

عوامل نجاح المقابلة:

هناك عدد من العوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، وبالتالي تحقق الهدف من استخدامها، ولعل منها:

- أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل (محاكاة) وهي تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم؛ بقصد التدرب على طرح الأسئلة، وتسجيل الإجابات، وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.
- تصميم للمقابلة، يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.
- صياغة الأسئلة بشكل واضح ومختصر.
- أن ينفرد الباحث بالمبحوث- في المقابلات الفردية- في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.
- أن يوضح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

- أن يطمئن الباحث إلى صـــدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات، وقد يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى بصياغات مختلفة.
- أن يتجنب الباحث التأثير على إجابات المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.
- التسجيل الدقيق والسريع لاستجابات المبحوث.
- إشاعة جو آمن للمقابلة فلا يشعر المبحوث بالضغط أو خطورة الأدلاء بأي آراء.

مميزات المقابلة:

- تُوفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.
- إمكانية اســتخدامها مع فئات وحالات لا يمكن اســتخدام الاســتبانة فيها، مثل أن يكون المبحوث صغيراً، أو أمياً.
- إمكانية توضيح الأسئلة، وتكرر طرحها لتوفر استجابات أكثر دقة وشمولا.
- سهولة استدعاءها للبيانات من المبحوث من أي طريقة أخرى؛ لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.
- تُوفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، من مثل: نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.
- تشـعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسـلمه اسـتبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

عيوب المقابلة:

- تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها؛ وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.
- يصـعب مقابلة عدد كبير نسـبياً من المبحوثين؛ لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من الباحث.
- صـعوبة التقدير الكمي للاسـتجابات، وإخضـاعها إلى تحليلات كمية خاصـة في المقابلة المفتوحة.
- تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ لضبط سير فعاليات المقابلة نحو الهدف منها.

ثالثاً: الملاحظة:

يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث العلمي عندما يريد جمع بيانات مباشـــرة متعلقة بمشـــكلة البحث وعلى الطبيعة من المبحوث. فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات، من مثل: الاستبانة أو المقابلة، ولكن المبحوث يخفق في حالة استخدام الباحث هذه الأداة.

والملاحظة العلمية لها مقومات متفق عليها من قبل المتخصصين في منهجية البحث العلمي، وتتضـــمن هذه المقومات: تعريف الملاحظة، وأنواعها، وخطواتها، وأدواتها، ومزاياها وعيوبها، وهي على النحو التالي:

تعريف الملاحظة:

يقصـد بالملاحظة الانتباه المقصـود والموجه نحو سـلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصـد متابعته ورصـد تغيراته؛ ليتمكن الباحث من وصـف السـلوك فقط، أو وصـفه وتحليله، أو وصـفه وتقويمه. كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث ـــ أو أكثر ـــ يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصـــد رصـــد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشـــكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

أنواع الملاحظة:

للملاحظة العلمية أنواع، تصنف إلى فئات، هي:

وفق التنظيم:

- ملاحظة منظمة: وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان، والزمن، والمبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة.
- ملاحظة بسيطة: وهي غير منظمة (عرضية)، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

وفق دور الباحث:

- ملاحظة بالمشـاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضـواً فعلياً أو صـورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
- ملاحظة بدون مشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

وفق الهدف:

- ملاحظة محددة: وهي التي يكون لدى الباحث تصـــور مســـبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

- ملاحظة غير محددة: وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.

وفق قرب الباحث من المبحوثين:

- ملاحظة مباشرة: وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.
- ملاحظة غير مباشرة: وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

خطوات الملاحظة:

يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية:

- تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.
- تحديد السلوك المراد ملاحظته؛ لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.
- تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلاً، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.
- عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
- إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.
- قد يستعين الباحث بزميل له لتكرار تطبيق استمارة الملاحظة وفق نفس الضوابط.

أدوات الملاحظة:

يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، ومن هذه الأدوات:

أ. المذكرات التفصيلية؛ بقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه. كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة.

ب. الصور الفوتوغرافية؛ بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.

ج. الخرائط؛ بقصد توضيح أمور، من مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

د. استمارات البحث؛ بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.

هـ. نظام الفئات؛ بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية.

و. مقاييس التقدير؛ بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية. حيث تنقسم هذه المقاييس إلى رتب متدرجة من الصفر إلى أي درجة يحددها الباحث. إذ تعني درجة الصفر عدم المساهمة في المناقشة، وتعني الدرجة الأخيرة المساهمة الكاملة في المناقشة.

ز. المقاييس السوسيومترية؛ بقصد توضح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.

مميزات وعيوب الملاحظة:

للملاحظة عدد من المميزات التي تجعلها أداة فعّالة قياساً إلى غيرها من أدوات البحث العلمي. وفي الوقت ذاته لها عيوب، وهي على النحو التالي:

مميزات الملاحظة:

1. كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث؛ والتي تشتمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

2. درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لأن البيانات يتم التحصل عليها من سلوك طبيعي غير متكلف لأن الباحث يراقب سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته بنفسه.

عيوب الملاحظة:

1. تواجد الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي، يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك مصطنع أو متكلف.

2. إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.

3. تأثر السلوك المراد ملاحظته بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يجعل المبحوثين ينهجون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي.

4. حاجتها إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

رابعاً: الاختبار:

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في إجراء مسح لواقع ظاهرة معينة أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب في تحليل هذا الواقع وتوقع التغييرات التي يمكن أن تحدث عليه؛ للوقوف على جوانب القوة والضعف فيه، أو عندما يرغب في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الاختبار العلمي يستند على أسس متفق عليها بين المختصين. والعرض التالي يتناول تعريف الاختبار، وأنواعه، وخطوات إعداده، وخصائص الاختبار الجيد.

تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات ــ أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم ــ تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد.

كما يعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات ـــ أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم ـــ أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً ما لدى المفحوصين.

أنواع الاختبار:

للاختبار المقنن أنواع، وتوزع إلى فئات، وهي:

وفق الإجراءات الإدارية:

- اختبارات فردية: وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.
- اختبارات جماعية: وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

أ. **وفق التعليمات:**

- اختبارات شفهية: وهي التي توجه للمفحوص علناً.
- اختبارات مكتوبة: وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

ج وفق الصفة المطلوب قياسها:

- اختبارات الاستعداد: وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.
- اختبارات التحصيل: وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.
- اختبارات الميول: وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو

التخصص أو المهنة المناسبة له.

- اختبارات الشخصية: وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.
- اختبارات الاتجاهات: وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

خطوات إعداد الاختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي:

أ. تحديد الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

ب. تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

ج. تحديد مصادر بناء الاختبار

د. صياغة أسئلة الاختبار.

هـ. صياغة تعليمات الاختبار.

و. وضع نظام تقدير درجات الاختبار.

ز. إخراج الصورة الأولية للاختبار.

ح. عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص.(المحكمين)

ط. إجراء التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء ملاحظات وآراء ذوي الخبرة والاختصاص(المحكمين)

ي. تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة. وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار(الصدق- الثبات- معامل السهولة- معامل الصعوبة .....)

ك. إجراء التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء الخصائص السيكومترية للاختبار

ل. إخراج الصورة النهائية للاختبار.

4 . خصائص الاختبار الجيد:

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم العلمي، والمنهجية العلمية، وهي:

أ- الموضوعية: ويقصد بها أن يعطيَ السؤالُ المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل. كما أن الإجابة الخاصة به تكون محددة، لا تتأثر بذاتية المصحح، مثل اختبارات الاختيار

من متعدد، وصح وخطأ، والمزاوجة وغيرها من الاختبارات.

ب- الصـــدق: ويقصـــد به مدى قدرته على قياس المجال الذي وضـــع من أجله. فإذا أعد المعلم اختباراً يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضـــرب، فيكون الاختبار صـــادقاً إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.

ج- الثبات: ويقصـد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسـها إذا ما تم اسـتخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

أسئلة حول محتوى الفصل السادس

1- عرّف المقصود بكل من: الاستبانة – المقابلة–الملاحظة – تحليل المحتوى؟

2- اشرح بإيجاز مراحل تصميم الاستبانة؟

3- اذكر في نقاط أبرز مميزات كل من (المقابلة –الاختبار- الملاحظة)؟

4- من خصائص الاختبار الجيد: الصدق، والثبات، وضح المقصود من كل منها؟

5- للاختبارات المقننة أنواع أذكرها؟

6- عدد خصائص الاختبار الجيد مع الشرح الموجز؟

7- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- من شروط الاختبار الجيد جميع ما يلي، ما عدا:

1. الصعوبة.
2. الصدق.
3. الموضوعية.
4. الشمول.

ب- **من مميزات الاستبانة جميع ما يلي، ماعدا:**

1. سرعة الاجابة عليها.
2. سهولة تطبيقها.
3. تستخدم مع المبحوثين الأميين.
4. تحافظ على سرية المجيب.

ج- تتمثل أولى خطوات تنفيذ الملاحظة في البحث العلمي في القيام بـ:

1. تسجيل الملاحظات.
2. تحديد الهدف من الملاحظة.
3. تصميم استمارة الملاحظة.
4. التدرب على الملاحظة.

د–من عيوب المقابلة جميع ما يلي، ما عدا:

1. تحتاج إلى وقت.
2. تحتاج إلى جهد.
3. تستخدم مع المبحوثين الأميين.
4. صعوبة تقنينها.

قائمة المصادر والمراجع

أبو عمشة، خالد(2015). *تحليل المحتوى: مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه وشروطه*، الألوكة للنشر.

زيدان، محمد، وشعث، صالح. (1984). *مناهج البحث في علم النفس والتربية*. القاهرة: دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي، (2004) *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. مصر: القاهرة: دار الفكر العربي.

عدس، عبدالرحمن. وآخرون (2003م). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. ط3. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح(1992). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عسكر، علي. وآخرون (1992م). *مقدمة في البحث العلمي*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العنيزي، يوسف. وآخرون (1999م). *مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العواملة، نائل. (1995م). *أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة*. الجبيه: مركز أحمد ياسين الغني.

عودة، أحمد، وملكاوي، فتحي. (1987م). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

الكندري، عبدالله. وعبدالدايم، محمد. (1999م). *مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. ط 2. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

النوح، مساعد. (2004). *مبادئ البحث التربوي*. الرياض: مكتبة الرشد.

الفصل السابع:

قواعد وفنيات كتابة البحث العلمي

أولا: قواعد كتابة البحث العلمي

1- أسلوب الكتابة العلمية

2- الاقتباس

3- التوثيق

4- الحواشي(الهوامش)

5- قائمة المصادر والمراجع

ثانيا: فنيات إخراج تقرير البحث العلمي

1- الترتيب

2- الطباعة

3- الإخراج والتنسيق

4- التقديم

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على أن:

- **يعدد قواعد كتابة البحث العلمي**
- **يبين أسلوب الكتابة في المشارع البحثية والرسائل العلمية.**
- **يوضح شروط الاقتباس في البحوث العلمية**
- **يضرب أمثلة لأنواع الاقتباس.**
- **يوضح أنواع التوثيق في البحوث العلمية**
- **يعدد شروط التوثيق**
- **يذكر بعض قواعد كتابة المراجع والمصادر**
- **يستنتج أهمية الحواشي في البحوث العلمية**
- **يشرح فنيات إخراج تقرير البحوث العلمية**

مقدمة

البحث العلمي يعتمد على قواعد وفنيات في كتابة تقريره النهائي، وهذه القواعد والفنيات من المهارات البحثية الرئيسة التي ينبغي أن يتقنها كل باحث، حتى يخرج بحثه في أفضل صورة، وأبدع تناسق، وأبهى حلة، وهذا ما يميز البحث الجيد عن غيره من البحوث؛ ونظرا لأهميتها فسوف يتم عرضها فيما يلي:

أولا: قواعد كتابة البحث العلمي

1- أسلوب الكتابة العلمية:

البحث العلمي يحتاج إلى أساليب خاصة في الكتابة العلمية بما يتناسب مع طبيعته وخصائصه ومهاراته وأخلاقيته، ومنها:

أ. **حسن اختيار الألفاظ**: وهذا يتطلب استخدام اللغة العربية الفصحى الخالية من الألفاظ العامية أو الأجنبية أو الغامضة، فالألفاظ العامية ليس لها مكان في البحث، والألفاظ الأجنبية لها ما يناظرها من اللغة العربية، والألفاظ الغامضة تدل على ضعف المهارات البحثية لدى الباحث.

ب. **استخدام القواعد اللغوية والإملائية الصحيحة**: فينبغي لكل باحث أن يكون متقنا للقواعد اللغوية والإملائية، وأن يوظفها في كتاباته البحثية، تجنبا للأخطاء التي تحرف المعنى، أو تغيره، أو تجعله غير تام، ومن الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث العلمية: الإجابة على أسئلة البحث، والتعرف على مشكلة البحث، و نصب اسم كان المؤخر، ورفع خبر إن المقدم.....ومن الأخطاء الإملائية الشائعة في البحوث العلمية كتابة همزات الوصل والقطع.

ج. **استخدام الأساليب العلمية**: الكتابة العلمية تعتمد على الحقائق، والمبادئ ،والنظريات، والمصطلحات، والمفاهيم، ولغة الأرقام، ودقة المعلومات، والبراهين والأدلة، ومخاطبة العقل، والتحلي بالموضوعية ، والوصول إلى المعنى المراد بطريق مباشر، مع المساواة في التعبير بين المعنى واللفظ، وهذا تتطلب البعد عن الأساليب الأدبية التي تتضمن السجع والجناس وحسن التقسيم، والمزاوجة، والمبالغة، والزخارف اللفظية والأساليب الاستفهامية والتعجبية والصور البيانية المتمثلة في المجازات والاستعارات والكنايات والتشبيهات ذات الغرض البلاغي، ومن أمثلة الكتابة الأدبية التي لا تتناسب مع البحث العلمي: فحيول المجالات العلمية الحديثة

ســتغير مجد التعلم القديم...،والمعلم الجيد في إدارته للصــف كأســد في المعركة اســتولى على فريسته... ، وأليس من الأولى تدريب المعلم وتأهيله في مرحلة ما قبل الخدمة؟

د. **البعد عن الأســاليب الدعوية والخطابية والوعظية**: إذا كانت هذه الأســاليب ضــرورية في المجال الدعوي والخطابي، فليس لها مجال في البحث العلمي؛ لأنها تعتمد على مخاطبة النفس والقلب، والتأثير في عواطف الآخرين، مع التنوع في الأسـلوب، ومراعاة أصـناف المخاطبين أو المدعوين، وحالتهم النفســية، والثقافية، والاجتماعية، وفق ظروفهم المكانية والزمانية، أما البحث العلمي فهو يعتمد على الحيادية والموضوعية، ومخاطبة العقل دون اتباع الميول أو مخاطبة الوجدان، ومن أمثلة الأسـاليب الخطابية والدعوية غير المناسـبة للبحث العلمي: ومما تقشـعر له الأبدان، وينفطر له القلب تعامل المرشــد النفســي مع طلابه....، ويأيها المعلمون أفيقوا من ســباتكم فإن قطار التقدم لا ينتظر المقلدين، ويأيها المرشــدون التربويون أنتم المســئولون عن الواقع المرير الذي يعيشـه المعلم والمتعلم، فكم من دمعت جفت في مقلها، وكم من أم مكلومة في ســكنها نتيجة فشــل ولدها في مراحله التعليمية..... ،وقد انزعج الباحث مما رآه أثناء وجوده.....، ومما زاد الباحث حيرة وتعجبا ودهشـة نظام التعليم المسـتمر بشـكله القديم رغم التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي الهائل والمتنامي .....

هـ. **براعة الاســتهلال**: ما يميز الباحث الماهر عن غيره براعة اسـتهلاله لجميع أبواب بحثه وفصـوله ومباحثه ومطالبه، وهذا يتطلب حســن اختيار الكلمات والعبارات المختصــرة والمعبرة التي يتم البدء بها بعيدا عن الاقتباسـات والنقول من الدراسـات والبحوث السـابقة، والكتب والمصـادر المتخصصة

و. **تجنب الأحكام العامة التي لا تستند إلى أدلة وبراهين**: من غير المناسـب تضـمين البحث العلمي أحكامـا عـامة تعتمد على خبرة البـاحـث وعـاطفته وميوله واتجاهـاته وقنـاعـاته دون الاســتناد إلى شــواهد وأدلة، ومن أمثلتها: فإن جميع المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة يسـتخدمون الأسـاليب التقليدية في التدريس التي تؤثر تأثير سـلبيا في تفكير المتعلم.....،وقد اتصف نظام التعليم في عصرنا الحاضر بالضعف الشديد في نظامه وتجهيزاته.....

ز. **تجنب ألفاظ التفخيم** : البحث العلمي يعتمد على الحقائق البعيدة عن المبالغة والتفخيم والتهويل؛ ولذا من غير المناســب أن يقول الباحث : ورأينا، وأنا أرى ، أو نحن نرى ، وفي

اعتقادي، وفي اعتقادنا ....، ومن الأفضل أن يقول الباحث : يتضح مما سبق ، أوضحت الدراسة، وأظهر النتائج .....

ح. **تجنب الألفاظ الجارحة والنابية:** فعند الحديث عن المخالفين يفضل استخدام الكلمات العلمية المناسبة بعيدا عن الكلمات الفظة، أو الجارحة، أو العبارات الانفعالية.

ط. **دقة الصياغة والبعد عن الحشو والتطويل:** فالفكرة الدقيقة لا يمكن لها أن تتجسد إلا بعبارات دقيقة، وتعابير متقنة؛ ولذا ينبغي للباحث تجنب الحشو والتطويل والتكرار، ففي كثير من الأحيان يضيع الحشو الفكرة الرئيسية والمحددة، كذلك ينبغي للباحث تجنب التزين اللفظي والعبارات الرنانة التي لا تتناسب مع طبيعة البحث العلمي.

ي. **سلامة العبارات والتراكيب:** وهذا يأتي من خلال استخدام الجمل القصيرة والواضحة، والتراكيب اللغوية والأسلوبية المناسبة، مما يزيد من تشويق القارئ إلى قراءة البحث، مع تجنب الفواصل الكبيرة بين المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل، وفعل الشرط وجوابه.....

ك. **تجنب الأفعال المبنية للمجهول:** مما يزيد أسلوب البحث غموضا استخدام الأفعال المبنية للمجهول بكثرة، مثل : ذُكر، وقيل ، وسُمع، فمثل هذه الأفعال تخالف التعريف بالحقائق والمعلومات العلمية المتضمنة في البحث.

ل. **عرض الأفكار بشكل منظم:** من الضروري تنظيم الأفكار العلمية بما يقنع القارئ بالمفاهيم والحقائق والمبادئ العلمية المتضمنة في البحث، وهذا يتطلب من الباحث الربط بين الفقرات والأفكار ربطا مناسبا، مع استخدام أدوات الشرط المناسبة، وبيان علاقة العلة بالمعلول، والنتيجة بالأسباب.

م. **تعبير الفقرات عن العناوين الرئيسة والفرعية:** في كثير من الأحيان يكتب الباحث عنوانا جيدا ومناسبا لبحثه، ولكن ما تحت العنوان من فقرات وعبارات وأفكار لا يدخل فيه، وإنما هو كلام بعيد عن العناوين المذكورة؛ مما يخل إخلالا واضحا بالكتابة البحثية.

ن. **استخدام الترقيم بشكل مناسب** : الترقيم المتسلسل يوضح الفروق بين العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية في ذهن القارئ، وإذا حدث خلل في الترقيم أدى ذلك إلى خلل في تنظيم المعلومات والأفكار لديه، ولذا يفضل للباحث في حالة تعدد التفريعات داخل بحثه أن يبدأ بأولا، وثانيا، وثالثا،....ويتفرع منها 1، 2، 3،...ويتفرع منها أ ، ب، ج .....، ويتفرع منها

(1) ، (2)، (3) .....، ويتفرع منها (أ)، (ب)، (ج)....،ويتفرع منها – ، – ، – ....، ويتفرع منها * ، *، * ، ..... ويتفرع منها أي علامة مناسبة وفق رؤية الباحث.

س. **البعد عن استخدام الألفاظ والألقاب:** يرد في البحث العلمي كثير من أسماء العلماء والمؤلفين والباحثين، والصواب أن نشير إليهم في البحوث العلمية دون ذكر ألقابهم، أو نعوتهم وأوصافهم، فلا داعي لقول البعض ، وقد ذكر العلامة فلان، والأستاذ الدكتور فلان.....

ع. **ضبط الكلمات التي تحتمل اللبس:** ينبغي للباحث ضبط الكلمات الوارد في بحثه التي تدعو الحاجة إلى ضبطها، أمنًا من اللبس، فإنما جعلت اللغة للإفهام ، وليس للغموض والإبهام.

ف. **استخدام علامات الترقيم المناسبة:** ومن أشهرها الفصلة، والنقطة والشرطة، والأقواس، وعلامات التنصيص، والفصلة المنقوطة...

ص. **التقيد بالرسم الإملائي الحديث:** ما عدا آيات القرآن الكريم؛ فإنها تكتب بالرسم العثماني.

2- الاقتباس:

يعد الاقتباس أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في بناء بحثه وكتابة تقريره، وتقوية ما فيه من أفكار ومفاهيم ومصطلحات ومبادئ ونظريات، وتلك العلمية ليست بالأمر الهين، وإنما لها ضوابط وشروط وقواعد، وفق الأسلوب المتبع فيها، وفي الأسطر التالية سوف نوضح تعريفه، وأنواعه، وشروطه، وأهميته .

أ- تعريف الاقتباس

يعرف الاقتباس في اللغة: بأنه الأخذ من الشيء والاستفادة منه، يقال: اقتبس منه نارا ومنه علما أي استفادة، ويقال جئت لأقتبس من أنوارك وفي التنزيل العزيز :" يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ " (الحديد: 13) .

ويعرف في الاصطلاح: بأنه نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ من أجل التأكيد على فكرة مُعيَّنة، أو نقدها نقدًا موضوعيًّا، أو الاستدلال عليها، أو اقناع الآخرين بها، أو الوصول إلى نتيجة ذات علاقة بموضوع البحث. أي النقل من الآخرين لغرض ما.

أنواع الاقتباس

يمكن توضيح أنواع الاقتباس فيما يلي:

(1)**اقتباس مباشـــر(حرفي)**: وهو عبارة عن النقل من الآخرين نقلا حرفيًا بلا تبديل أو تغيير، أو إضافة ،وينقسم إلى قسمين:

– اقتباس كامل بلا حذف:

ويتم من خلال النقل من المصـادر الأصـلية أو الثانوية نقلا حرفيا دون حذف، مثل: التعلم هو التغير الذي يحدث في سـلوك الفرد نتيجة مروره بخبرة مقصـودة أو غير مقصـودة، ومن أمثلة التعلم المقصود: التدريب على أحكام التجويد، وتعرف الأحكام الشرعية، والإلمام بسيرته صلى الله عليه وسلم فهو يتم من خلال المدرسة أو المؤسسة التعليمية، وما أقيمت والمؤسسات التعليمية إلا من أجل التعلم المقصود.

–اقتباس كامل بالحذف:

ويتم من خلال النقل من المصـادر الأصـلية أو الثانوية مع حذف بعض الألفاظ أو الجمل والعبارات أو الفقرات، مع وضـع ثلاث نقاط مكان المحذوف، مثل: التعلم هو التغير الذي يحدث في سـلوك الفرد نتيجة مروره بخبرة مقصـودة ...، ومن أمثلة التعلم المقصـود: التدريب على أحكام التجويد...، والإلمام بسيرته صلى الله عليه وسلم فهو يتم من خلال المدرسة أو المؤسسة التعليمية، وما أقيمت المؤسسات التعليمية إلا من أجل التعلم المقصود.

(2) اقتباس غير مباشر، وينقسم إلى:

– اقتباس بإعادة الصياغة:

وهو عبارة عن إعادة صـياغة الفقرات المقتبسـة مع مراعاة عدم التغيير في الهدف أو الفكرة الرئيسة التي يقصدها المؤلف، وإعادة الصياغة قد تعطى كلاما أكثر من كلام المؤلف أو مساويا له أو أقل.

– اقتباس بالتلخيص:

وهو عبارة عن تلخيص الفقرات المقتبسـة مع مراعاة عدم التغيير في الهدف أو الفكرة الرئيسـة التي يقصدها المؤلف، والتلخيص يعطي كلاما مختصرا من كلام المؤلف.

والفرق بين إعادة الصـياغة والتلخيص أن إعادة الصـياغة عبارة عن التعبير عن فكرة المؤلف بأسـلوب الباحث بكلام مسـاو لما كتبه المؤلف أو أكثر منه أو أقل، أما التلخيص فهو عبارة عن التعبير عن فكرة المؤلف بإيجاز واختصار، فالعلاقة بينهما عموم وخصوص.

شروط الاقتباس:

من أبرز شروط الاقتباس ما يلي:

(1) **الأمانة العلمية في الاقتباس:** بحيث لا ينسب الباحث إلى نفسه ما اقتباسه من الآخرين، أو يحرف أو يبدل أو يغير في فكر الآخرين، فمن نسب فكر الآخرين إلى نفسه، أو حرف أو غير أو بدل فيه لخدمة فكرته فقد أخل بالأمانة العلمية، والإخلال بالأمانة العلمية له عدة مظاهر منها:

- **تشويه عمل الباحثين الآخرين وفكرهم واتجاهاتهم:** فقد يلجأ الباحث لتحريف مضمون بحوث غيره؛ ليحقق مآرب شخصية لنفسه؛ فيتقول عليهم ما لم يقولوه، أو ينسب إليهم ما لم يشيروا إليه في بحوثهم ومؤلفاتهم.
- **نسبة أفكار الآخرين إلى الذات:** أحيانا ينقل الباحث من الآخرين نقلا حرفياً، أو غير حرفي دون الإشارة إلى المصدر الذي اقتبس منه.
- **الخداع والتزييف:** قد يزيف الباحث في نتائج بحثه للانتصار لفكره أو فكرته أو توجهه وميوله، أو أنه لم يطبق بحثه تطبيقا كاملا، أو أنه لم يتبع خطوات التطبيق الميداني بشكل علمي صحيح؛ فيخدع الآخرين بنتائج ليس لها وجود حقيقي في الواقع، وهذا يتطلب من الباحث مراعاة الله تعالى في السر والعلن أثناء التطبيق وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها.
- **السرقة العلمية عن طريق الاقتباس من الدراسات الأجنبية:** قد يترجم الباحث بعض الفقرات من الكتب أو الدراسات الأجنبية ثم ينسبها إلى نفسه، نتيجة ضعف الوازع الأخلاقي والديني، وسهولة الحصول على المعلومات عن طريق الترجمة، واعتقاد الباحث أن إمكانية اكتشاف السرقة أقل احتمالا مما لو نقل عن كتب عربية.
- **السرقة العلمية لنتائج الأبحاث السابقة:** وفيها يأخذ الباحث النتائج التي توصل إليها غيره، ويثبتها في بحثه دون أدنى تغيير، وهذا النوع من السرقة أكثر خطورة؛ لأن الباحث الذي يقوم بها لا يبذل أدنى جهد عند إعداد البحث، فضلا عن تضليل الجهات المختصة والباحثين الآخرين الذي يستندون في بحوثهم إلى نتائجه.
- **التوثيق باسم صاحب المرجع الأصلي للنص المقتبس على الرغم من أن الباحث لم يرجع إليه وإنما اقتبسه من مرجع ثانوي:** وهذا يتم من خلال الاقتباس من المصادر

الثانوية الناقلة عن مصدر أصلي دون الرجوع إلى المصدر الأصلي، فيكتب الباحث توثيق المصدر الأصلي دون المصدر الثانوي، مثال ذلك: أن ينسب الباحث تعريف التعلم إلى كتاب علم النفس التربوي لفؤاد أبي حطب 2006 ، (مصدر أصلي)مع أن الباحث لم يطلع عليه، وإنما اقتبسه من بحث آخر ثانوي أحدث منه(مصدر ثانوي).

- **التوثيق باسم صاحب المرجع الثانوي للنص المقتبس مع أن النص لكاتب أصلي:** وهذا يتم من خلال اقتباس النص الأصلي من مرجع ثانوي مع نسبته إلى صاحب المرجع الثانوي. مثال ذلك: أن ينسب الباحث تعريف التعلم إلى كتاب حديث(مصدر ثانوي) مع أن صاحب الكتاب الحديث اقتبسه من كتاب علم النفس التربوي لفؤاد أبي حطب 2006 (مصدر أصلي).
- **استخدام مصادر وهمية:** البعض يكتب بعض الأفكار التي تخدم بحثه وتحتاج إلى مستند علمي، فيخترع مصدرا وهميا لا وجود له في أرض الواقع.

(2) **الوظيفية:** وتعني اقتباس ما له علاقة بالفكرة البحثية بحيث يؤدي الاقتباس وظيفة ما في موضوع البحث.

(3) **الالتزام بالقواعد الفنية للاقتباس:** من حيث وضع علامات تنصيص ورقم الصفحة، والتاريخ وغيرها، حسب نوع التوثيق المعتمد في البحث .

(4) **تحري الموثوقية بالمصادر التي يقتبس منها:** بحيث لا تقتبس من مراجع ومصادر مغرضة).

(5)

(6) **ظهور شخصية الباحث بين المقتبسات:** وذلك عن طريق الربط بين الفقرات المقتبسة والتعليق وغيرهما.

(7) **الموضوعية:** وتعني عدم تحيز الباحث في نقل أفكار الآخرين وآرائهم، وهذا يتطلب الفصل بين ما يقوم باقتباسه وما يعرضه من وجهة نظره.

(8) **الاعتدال:** ويعنى أن الاقتباس غير المقنن والزائد عن الحد يضعف من شخصية الباحث، كما أنه يقلل من قيمة البحث؛ لذا ينبغي تحقيق التناسق والانسجام والتوازن بين ما يدمجه الباحث من نصوص مقتبسة في متن البحث، وبين ما يقوم به من جهد في تحليل وتفسير موضوع دراسته.

(9) **الاعتماد عل المصـــادر الأصـــلية:** ينبغي أن يكون الاقتباس من مصـــادره الأصـــلية قدر الإمكان، وأن يبذل الباحث في ســـبيل تحقيق ذلك جهدا كبيرا، قبل أن يلجأ إلى المصـــادر الثانوية.

(10) **التنوع:** ويعنى التنوع في المصـــادر التي يتم الاقتباس منها؛ وذلك لتعرف وجهات نظر معظم من تحدث في الموضـــوع، فلا يقتصـــر على مرجعين أو ثلاثة لكل فصـــل من فصـــول البحث.

(11) **ألا يزيد الاقتباس عن(500)كلمة دفعة واحدة:** فذلك يعرض الباحث للمســـائلة القانونية وفقا للتوثيق المتبع في نظام (A.P.A) والبعض حدده بصفحة واحدة، والصفحة تعادل (250) كلمة تقريبا.

د- **أهمية الاقتباس:**

(1) الاستفادة من أفكار الآخرين في بناء الخطط البحثية والبحوث المستقبلية.

(2) إقناع الآخرين بفكرة الباحث من خلال الاســـتدلال عليها بكلام المؤلفين أو الباحثين السابقين.

(3) التأصيل العلمي لأفكار الباحثين.

(4) تعرف مختلف الآراء حول موضوع الدراسة والاستفادة منها.

(5) تأكيد فكرة بحثية مُعيَّنة، أو نقدها نقدًا موضوعيًّا.

3-التوثيق

يعد التوثيق أحد الأعمدة الرئيســـة التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث في بناء بحثه، وتلك العلمية لها قواعد وضـوابط ومعايير حسـب نوع التوثيق الذي يتبعه الباحث، وسـوف نعرض بعضـها فيما يلي:

أ- تعريف التوثيق

التوثيق في اللغة هو: التثبت وائتمان الغير (وثق) بفلان (يثق) ثقة وموثقا ووثوقا ووثاقة ائتمنه فهو واثق به ، ومنه (الميثاق) بمعنى العهد قال تعالى: "الَّذِينَ يَنْقُضُـــونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة:27).

وفي الاصطلاح يعرف بأنه: ربط الأفكار والآراء بأصحابها الأصليين من خلال تثبيت المراجع والمصادر والإشارة إليها وفقا للأعراف والقواعد العلمية في البحث والدراسة، أي إثبات المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث عند إعداد بحثه، وهذا يتطلب من الباحث تسجيل المصادر والمراجع التي يستقي منها المعلومات الواردة في بحثه للحفاظ على حقوق المؤلفين الأصليين

والفرق بين الاقتباس والتوثيق أن الاقتباس يجيب عن سؤال وهو: ماذا اقتبس الباحث؟ والتوثيق يجيب عن سؤال آخر وهو: من أين اقتبس الباحث؟ فالاقتباس يعبر عن الشيء الذي تم نقله من الغير، والتوثيق يعبر عن مصدره.

ب- أنواع التوثيق:

التوثيق له أنواع متعددة حسب الأسلوب، ونوع البحث، وغيرهما، ومنها:

(1) أنواع التوثيق باعتبار الإيجاز والإطناب:

التوثيق باعتبار الإيجاز والإطناب نوعان هما:

- **التوثيق في المتن:** ويسمي بالتوثيق المختصر أو الموجز، وهو نوعان: النوع الأول: التوثيق بالرقم فقط، وفيه يكتب الباحث رقما بجوار الفقرات المقتبسة، وهذا الرقم يشير إلى رقم المصدر في قائمة المراجع الموجودة في نهاية الفصل أو نهاية البحث، والنوع الثاني: التوثيق بالاسم مع تاريخ النشر ورقم الصفحة، مثل توثيق (A.P.A) ، أو بالاسم مع رقم الصفحة، مثل توثيق (MLA).
- **التوثيق في الحاشية:** ويسمى التوثيق الكامل أو المطول أو المطنب، وفيه يكتب توثيق الكتاب كاملا في الحاشية من حيث اسم الباحث وتاريخ النشر وعنوان البحث، ودار النشر، وبلد النشر... ، مثل توثيق كيتي توربيان.

(2)أنواع التوثيق باعتبار البحوث النظرية والميدانية :

التوثيق باعتبار البحوث النظرية والميدانية نوعان هما:

- **توثيق البحوث النظرية:** وتعتمد التوثيق الكامل في الهامش أو الحاشية ، مثل توثيق كيتي توربيان
- **توثيق البحوث الميدانية:** وتعتمد التوثيق المختصر في متن البحث، مثل: توثيق رابطة علم النفس الأمريكية(.A.P.A)

(3)أنواع التوثيق باعتبار الأسلوب:

التوثيق باعتبار الأسلوب له عدة أنواع ، منها:

أسلوب رابطة علم النفس الأمريكية (APA): يُستخدم في توثيق أبحاث علم النفس، والتربية ، وعلم الاجتماع، وهذا الأسلوب يذكر في نهاية الفقرات المقتبسة اسم عائلة المؤلف، والتاريخ ، ورقم الصفحة، ومثال التوثيق في المتن : "تعد المناقشة الصفية من الأساليب التي تتطلب التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين الطلبة أنفسهم" (إبراهيم ، 2009، ص. 250)،أما كتابة قائمة المراجع فلها نظام خاص ، ومن أمثلتها :

علام، صلاح الدين محمود (2009). *التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

درويش، إيهاب السيد (2009). *التعليم الإلكتروني*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

- **أسلوب جامعة هارفارد**: وهو أسلوب يشبه أسلوب رابطة علم النفس الأمريكية (**APA**)، والفرق بينهما ضئيل جدا.
- **أسلوب رابطة اللغة الحديثة** (**MLA**): يُستخدم في توثيق الأبحاث المتعلّقة بمجال العلوم الإنسانيّة، مثل الجغرافيا والفلسفة، وفيه يذكر الباحث في نهاية الاقتباس اسم عائلة المؤلف، ورقم الصفحة، وإذا ذكر اسم عائلة المؤلف في الأول فيذكر رقم الصفحة في الآخر، مثال التوثيق في متن البحث: "تعد المناقشة الصفية من الأساليب التي تتطلب التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين الطلبة أنفسهم" (إبراهيم ، ص. 250)، أما كتابة قائمة المراجع فلها نظام خاص، ومن أمثلتها:

  علام، صلاح الدين محمود: التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة، دار الفكر العربي (2009).
- **أسلوب ACS**: وهذا النوع من التوثيق يُستخدم في مجال الكيمياء.
- **أسلوب كيتي تربيان**: ويستخدم في العلوم النظرية كاللغة وغيرها، ونظام التوثيق فيه يتم في الحاشية السفلية من الصفحة، بحيث تتضمن اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومكان النشر والناشر وسنة النشر ورقم الصفحة، ومثاله:

  الشافعي، إبراهيم محمد. تدريس التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر، (1999م).
- **أسلوب شيكاغو**: هو أسلوب يُستخدم في مجال التاريخ. وهو أسلوب له نظامان نظام التوثيق في المتن، ونظام التوثيق في الحاشية. (معهد أبو الغد للدراسات الدولية ، د–ت)
- أساليب خاصة: وهي أساليب تخص كل جامعة أو رابطة أو مؤلف، مثل أسلوب التوثيق المعتمد في المشاريع البحثية والرسائل العلمية في الجامعة الإسلامية.

ج- أهمية التوثيق:

(1) تعزيز مصداقية المعلومات المنشورة في كل بحث علمي، بما يقوي البحوث العلمية.

(2) حماية أفكار الآخرين من السرقات العلمية.

(3) تمكين القارئ من الرجوع إلى المصادر والمراجع التي تم الاقتباس منها للحصول على المزيد من المعلومات والبيانات. .

(4) تعرف مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها وخاصة في البحوث التربوية والنفسية.

(5) بيان مهارة الباحث في كيفية التعامل مع المصـــادر والمراجع العلمية، فالتعامل مع الدوريات يختلف عن التعامل مع الرسائل والمقالات ....

(6) بيان اتجاهات الباحث الاجتماعية والدينية وغيرهما.

د- شروط التوثيق في البحوث العلمية:

(1) اختيار التوثيق المناسب للبحث العلمي.

(2) الالتزام بالقواعد التي يعتمد عليها نوع التوثيق المختار.

(3) عدم الخلط بين نوعين أو أكثر من أنواع التوثيق.

(4) التزام الأمانة العلمية في التوثيق بحيث لا يتم التغيير في التواريخ أو العناوين وغيرهما.

هـ- نموذج لتوثيق الأبحاث والرسائل العلمية:

سوف نذكر فيما يلي نموذجا متكاملا لتوثيق الأبحاث والرسائل العلمية، وفق ما أقرته الجامعة الإسلامية من خلال دليل إعداد الرّسائل العلميّة والمشروعات البَحثيّة (1434 هـ)، وبيانه كالتالي:

يجب على الباحث توثيق جميع ما ينقله هو أو ينقله مؤلف المخطوط إذا كان المشـــروع تحقيقاً، سواء أكان بنصه أم بمعناه، ومن ذلك: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار المروية، والأخبار، والأشعار، والأمثال، والأفكار التي استقاها من غيره؛ حيث إن لتوثيق النصوص المقتبسة أهميته العلمية البالغة، سواء أكان المشروع موضوعاً أو تحقيقاً؛ لما في ذلك من إظهار أمانة الباحث، ودقته في إيراده النصـــوص، وعزوها إلى مصـــادرها مما يزيد الثقة بالكتاب، والاعتماد على مادته العلمية؛ ولذا ينبغي على الطالب مراعاة المنهجية العلمية المتبعة في توثيق النصوص، ومن ذلك:

1) حصـر بدايات النصـوص، وأواخرها، وتمييزها عن سـائر مادة المشـروع باسـتخدام علامات الاقتباس المناسبة.

2) توثيق النصوص من مصادرها الأصيلة التي نُقلت عنها.

3) إذا تعذر توثيقها من مصادرها الأصيلة فتوثق من أقدم مصادرها الثانوية قدر الإمكان.

4) إذا تكرر التوثيق من المصدر نفسه في حاشيتين متواليتين اكتفي في الحاشية الثانية منهما بالإحالة إلى الأولى بعبارة: (المصدر – أو المرجع نفسه)، ونحوها، وإثبات رقم الصفحة، أو الجزء والصفحة إذا اختلف عن الإحالة السابقة.

5) توحيد منهج التوثيق لكل نوع من أنواع النصوص وفق الآتي:

- التوثيق من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- التوثيق من سائر المصادر، والمراجع المطبوعة، أو المخطوطة سواء أكانت باللغة العربية أم بغيرها: يكون بذكر اسم الكتاب والمؤلف مختصرًا، وإذا كان المصدر مقسماً على كتب وأبواب كبعض كتب الحديث، أو مقسماً على أبواب وفصول، أو حروف كبعض كتب اللغة ذُكِر ذلك، ثم يذكر رقم المجلد، أو الجزء–إن وجِد–، ثم رقم الصفحة. ثم رقم الحديث –إن وجِد–. على أن يحصر العزو إلى الكتب المطبوعة برقم الجزء، والصفحة بين قوسين ( ). وإلى الكتب المخطوطة برقم اللوحة، ورمز وجهها بين معقوفين [ ]. [ومثاله: السنن لأبي داود السجستاني، كتاب: الأطعمة، بابٌ: في أكل الأرنب (4/ 152) رقم الحديث: 3791. والفوائد الحسان لأبي الحسن الخِلَعي [7/ ب]. والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، باب: الحاء مع الزاي (1/ 380). والقاموس المحيط للفيروز آبادي، باب: الراء، فصل: الحاء (ص: 479).].
- التوثيق من رسائل الماجستير، والدكتوراه، والمشروعات البحثية غير المنشورة: يكون بذكر اسم الرسالة، أو البحث. ثم اسم الطالب. ثم رقم الجزء–إن وجِد–، ورقم الصفحة بين قوسين. ثم بيان نوعها. ثم بيان الجهة المقدمة إليها، ومكانها، والتأريخ. [ومثاله: تكملة شرح الترمذي لزين الدين العراقي، تحقيق: عمر الحسيني (2/ 201)، رسالة دكتوراه غير منشورة، في الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، سنة/ 1424-1425هـ].
- التوثيق من المجلات، والدوريات العلمية: يكون بذكر عنوان البحث، واسم الباحث، واسم المجلة التي قامت بنشر البحث، والعدد، ورقم الصفحة، وسنة النشر. [ومثاله: الاشتراك المتعمَّد في الجناية على النفس بالقتل أو الجرح أ.د. عبدالله السهلي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: 119 (ص: 386)، السنة 1423هـ].
- التوثيق من سائر المجلات، والصحف: توثيق الأخبار يكون بذكر عنوان الخبر، ثم اسم المجلة، أو الصحيفة، ثم مكان الصدور، ثم التأريخ، ثم رقم العدد. [ومثاله: إنشاء جائزة المدينة النبوية، مجلة الفيصل (الرياض)، شعبان 1411هـ، العدد: 170].

- توثيق غير الأخبار: يكون بذكر العنوان، ثم اسم الكاتب، ثم اسم المجلة، أو الصحيفة، ثم مكان الصدور، ثم التأريخ، ثم رقم العدد. [ومثاله: صنع الحاشية، د. سليمان العايد، ملحق التراث، جريدة المدينة (جدة)، الخميس 11/ 8/ 1415هـ، العدد: 43. وفتاوى العدد، إعداد: محمد الكثيري، مجلة التوعية الإسلامية (الرياض)، ذو الحجة 1430هـ، العدد: 229].
- التوثيق من الأدلة، والتقارير، والنشرات، والوثائق، ونحوها: يكون بذكر العنوان، ثم رقم المجلد أو رقم الجزء-إن وجد-، ورقم الصفحة، ثم اسم الجهة التي قامت على إصداره، أو حفظه مع بيان رقم الحفظ، وبيان مكانها بين قوسين، والتأريخ. [ومثاله: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية (ص: 98)، إصدار عمادة البحث العلمي (في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة)، سنة/ 1420هـ. وتقرير تقويم محاور العملية التعليمية (ص: 10)، إعداد: برنامج تهيئة الأقسام العلمية للاعتماد الأكاديمي (الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة)، سنة/ 1432هـ].
- التوثيق من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت): يكون بذكر عنوان المادة، ثم اسم كاتبها. ثم تأريخ نشرها-إن وجِد-، وتأريخ النقل منها، متبوعًا برابط الموقع الإلكتروني. مع مراعاة النقل عند الحاجة عن المواقع الموثوقة، والمعروفة بالتحري، والمصداقية. [ومثاله: القرآن كلام الله، اللجنة الدائمة للإفتاء، تم نشرها في 7/ 9/ 1423هـ، وتم النقل منها في تأريخ 28/ 1/ 1432هـ، http://www.qurancomplex.org/].
- وأوعية المعلومات متعددة، ومصادر البيانات متنوعة، وأساليب وضعها متباينة؛ وعلى الطالب أن يوثق مما لم يرد منها سابقًا بطريقة يُراعي فيها الوضوح، والتكامل على ضوء المنهج المتقدم.

4- الحواشي(الهوامش):

الحواشي في الرسائل العلمية أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها ، وذلك لأن استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب لها فيه دليل على فهم المادة العلمية، فبعض المعلومات مكانها نصوص الرسالة ومتنها، والبعض الآخر محله هامش الرسالة ، وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه من الرسالة، وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش، والمقياس في هذا هو: أن أي فكرة متصلة اتصالا مباشرا بالأفكار الأساسية بموضوع البحث موضعها نصوص الرسالة ومتنها، وأي فكرة تقطع التسلسل الفكري لدى القارئ فمحلها في الحاشية.

أ–فوائد الحواشي:

الحواشـــي تســـاعد على انتظام الأفكار البحثية وتتابعها في ذهن القارئ، وذلك من خلال تجريد المتن من الاســتطرادات والعبارات والزيادات التي لا تعد جزءا رئيســا من البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية له؛ لاكتمال صورة البحث في ذهن القارئ.

ب- **وظائف الحواشي:**

الحواشي لها وظائف متعددة نجملها فيما يلي

- عزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية.
- ترجمة الأعلام الواردة في متن البحث.
- التعريف ببعض الأماكن والبلدان.
- ذكر بعض النصوص المساعدة لتأييد الفكرة.
- التنبيه على اختلاف النسخ عند تحقيق المخطوطات.
- الإحالة الداخلية، أي إحالة القارئ إلى أماكن أخرى في بحثه تعرضت لنفس الفكرة، مثل: انظر ص 20 ، أو اقرأ ص 54 .
- إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة، أو تخالفها
- شرح الألفاظ الغريبة، أو العبارات المستغلقة التي تحتاج إلى توضيح.
- عمل المقارنات التي لا يحتملها متن البحث.
- توثيق النصوص من مصادرها، ونسبتها إلى أصحابها.
- التعليق على المعلومات التي تحتاج إلى تعليق.

ج–مواضع الحواشي

الحواشي لها ثلاثة أماكن هي:

- أسفل الصفحة.
- نهاية الفصل.
- نهاية البحث.

ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على أفضيلة موضع على آخر، ولكن الموضع المشهور والمعمول به لدى كثير من الباحثين والجهات البحثية هو الموضع الأول (أسفل الصفحة).

د–ترقيم الحواشي:

إذا كان أسلوب استخدام الأرقام هو الأفضل في أغلب الأحيان، فإن له عدة أنواع:

- الترقيم المنتهي بانتهاء الصفحة: وفيه يضع الباحث أرقام حواشي كل صفحة بشكل مستقل، حتى تنتهي الصفحة، فإذا جاءت صفحة جديدة ابتدأ الترقيم من جديد.
- الترقيم المنتهي بانتهاء الفصل: ويرقم فيه الباحث حواشي الفصل من مبتدئه إلى منتهاه ترقيماً متوالياً، فإذا جاء فصلا جديد ابتدأ الترقيم من جديد.
- الترقيم المنتهي بانتهاء البحث: ويرقم فيه الباحث رسالته كلها من مبتدئها إلى منتهاها ترقيماً متواليا.

وتعد الطريقة الأولى في الترقيم أفضل الطرق؛ لأنها أيسر وأدق، فقد يتراءى للباحث حذف هامش أو إضافة آخر؛ فإذا كان متبعاً للطريقة الأولى فإنه يسهل عليه الأمر، ويجنبه كثيراً من المزالق التي قد تترتب على التعديل في حالة استخدامه لإحدى الطريقتين (الثانية والثالثة).

5– كتابة قائمة المصادر والمراجع:

كتابة المصادر والمراجع هي الشق الثاني من التوثيق؛ لأن التوثيق يتطلب توثيق المعلومات والبيانات التي تم اقتباسها في متن البحث مع كتابة قائمة المصادر والمراجع في نهايته، مع اتباع قواعد وضوابط التوثيق حسب النوع الذي اعتمده الباحث في كتابة بحثه، فكل نوع من التوثيق له ضوابطه التي تميزه عن غيره في كتابة مصادره ومراجعه، ولكن توجد بعض القواعد العامة المتبعة في جميع أنواع التوثيق، منها:

- ترتيب المراجع هجائيا (ألف، باء، تاء...)
- البدء بالمراجع العربية، ثم المراجع الأجنبية.
- اشتمال المراجع على البيانات الرئيسة، مثل: اسم الباحث، والتاريخ، وعنوان البحث، ودار النشر.
- ثبت كل ما ورد في متن البحث في قائمة المراجع.
- الرجوع إلى المراجع المتخصصة ذات علاقة بموضوع البحث.
- الرجوع إلى المصادر والمراجع الحديثة، وخاصة في العلوم التربوية والإنسانية، مع الرجوع إلى المصادر القديمة فيما يتطلب ذلك حسب طبيعة المعرفة المرادة.
- الاقتصار في كتابة المراجع على ما ورد في متن البحث.

وكتابة المصادر والمراجع لها أهمية كبرى في كتابة البحث العلمي، إذ إنها تشير إلى أبرز صفتين يجب أن يتوفرا لدى كل باحث، وهما الأمانة العلمية، ودقة المعلومات والبيانات، والأمانة تعني أن

ننسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها دون تحريف أو تبديل أو تغيير، والدقة تعني أن نشير بوضوح الى مصدر المعلومات سواء أخذناها من مقابلة شخصية أو من محاضرة غير منشورة أو من تقرير مكتوب أو من كتاب منشور، أو من بحوث ودراسات سابقة، ولذا فإن ذكر قائمة المراجع في نهاية البحث العلمي يؤدي عدة وظائف منها:

- إبراز قيمة البحث من خلال الإشـــارة إلى المراجع والمصـــادر التي رجع إليها الباحث واستفاد منها، حيث تعد هذه المراجع مؤشراً مهما على اطلاع الباحث وسعة خبراته وقراءته.
- حفظ حقوق الآخرين، والاعتراف بجهودهم وفضلهم.
- توضـــيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث، حيث توضـــح قائمة المراجع تاريخ نشر كل مرجع، كما توضح مدى أصالة المراجع وقيمتها مع مراعاة أن المعلومات الحديثة تشـــير إلى وعي الباحث بأخر التطورات التي جرت في ميدان المعرفة ، وهذا لا ينفي طبعا أن هناك كثيرا من المراجع المهمة تكتســب أهميتها من أصــالتها وقدمها، و هذا يتوقف على طبيعة البحث، وطبيعة المعرفة .
- إرشاد الباحثين والمهتمين إلى المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، مما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد والبحث.

ثانيا: فنيات إخراج تقرير البحث

فنيات إخراج تقرير البحث تختلف من جامعة لأخرى حسـب ما هو متفق عليه في اللائحة التنظيمية للدراسات العليا، أو وفقا لأدلة الجامعة الخاصة بكتابة المشاريع البحثية والرسائل العلمية، وبناء عليه فإننا نذكر فنيات إخراج تقرير البحث الخاصـة بالجامعة الإسـلامية وفق ما ورد في دليل إعداد الرّسائل العلميّة والمشروعات البَحثيّة(1434 هـ)، وتوضيح ذلك كالتالي:

1-الترتيب:

يقصـــد بترتيب الرســـالة والمشـــروع البحثي: تنظيمهما من بدايتهما إلى نهايتهما تنظيمًا جيدًا؛ فيراعى في الترتيب أن يكون على الصورة الآتية:

أ. ورقة العنوان (الخارجية، والداخلية)، وتثبت فيها العناصر الآتية مرتبة:

(1) المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة، ورمزها (وهو: 032)، والكلية (أو: المعهد)، والقســـم الذي ينتمي الطالب إليه، ويثبت الطالب ذلك في الركن الأيمن العلوي من ورقة العنوان -على الترتيب الســـابق-، على أن يكون كل اســـم في

سـطر، بخط (Traditional Arabic)، وبنمط: عادي، وبلون: أسـود، وبحجم: (18) ثمانية عشر، أو بحجم يقاربه إذا كان منسوخاً من صورة.

(2) شـعار الجامعة الإسـلامية، ويثبت ذلك في الركن الأيسـر العلوي من ورقة العنوان، ويراعى أن يكون حجمه مقارباً للعنصر (1).

(3) عنوان المشـروع كاملًا، (واسـم المؤلف كاملًا، وتأريخ وفاته؛ **إذا** كان المشـروع تحقيقًا)، ويثبت ذلك في النصف الأعلى من الورقة، على أن يكون العنوان بنوع الخط: Bold Heading، غامقاً، وبحجم: (20)، ويكتفى بذلك في القسم الرئيس من العنوان إذا كان طويلاً.

(4) نوع المشروع (كأن يكون مشروعاً للحصول على درجة العالمية الماجستير، أو للحصول على درجة العالمية العالية الدكتوراه، أو مشروعًا بحثيًا لإكمال متطلبات مرحلة الماجستير).

(5) اسم الطالب –وفق الوثائق الرسمية– كاملًا، بالصيغة التالية: (إعداد الطالب:...).

(6) اسم المشرف، ودرجته العلمية، وجهته التي يتبعها. (وكذا اسم المشرف المساعد–إن وجد–).

(7) رقم الجزء–إن تعددت الأجزاء–.

(8) العام الجامعي الذي قُدمت فيه الرسالة أو المشروع البحثي.

(9) أن يكون نوع خط الورقة في غير عنوان المشـروع: Traditional Arabic، وبنمط: عادي، وبلون: أسود، وبحجم: (18) ثمانية عشر.

ب. ورقة الحماية. وتكون خالية من الكتابة.

ج. ورقة البسملة. وتُثبت البسملة في منتصفها.

د. ورقة توصـية لجنة مناقشـة الرسـالة، وتعديل الطالب ملحوظاتها. وتلحق به بعد المناقشـة، وتجلَّد معها.

هـ. ورقة مسـتخلص الرسـالة. ويثبت عنوانها في منتصـف أعلى الورقة. ثم يورد ملخص الرسـالة بدقة، واختصار، واستيفاء. موضحًا فيه فكرة عامة عن موضوع البحث، وأهميته، وأهم ما توصل إليه من النتائج. مراعيًا أن لا يزيد المستخلص عن 250 كلمة

و. الرسالة مرتبة على ضوء الخطة المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا.

ز. ورقة يُكتب في وسطها عبارة مختصرة تفيد تمام المشروع، مثل: (تم بحمد الله). على أن تكون قبل ورقة الحماية في آخر المشروع.

ح. وفي حالة تضمين الرسالة صور بعض لوحات المخطوط، أو ملاحق مصورة، أو نحو ذلك فيراعى أن تكون مدخلة في الحاسب الآلي، ومستخرجة منه، وموضوعة في أماكنها المناسبة من الرسالة، مع وصفها بعبارات مختصرة، في منتصف أسفل الورقة.

2- الطباعة:

يقدم الطالب رسالته العلمية أو مشروعه البحثي بجودةٍ عالية في الطباعة، مراعيًا الآتي:

أ. أن يكون إدخال الطباعة بواسطة نسخة حديثة من برنامج: Microsoft Office Word.

ب. أن يكون إخراج الطباعة واضحًا، ونظيفًا، وباستخدام طابعات (الليزر).

ج. أن تكون الطباعة باللون الأسود فقط.

د. أن تكون على وجه واحد من الورق الأبيض العادي. على أن يكون جيدًا، وغير مزخرف.

هـ. أن تكون خالية من الشطب، والتعديل بالقلم.

و. أن يكون الورق من ذي الحجم: (A4)، وَوزنه: (80) ثمانون غرامًا/ م2.

3- الإخراج والتنسيق:

يقدم الطالب رسالته العلمية أو مشروعه البحثي بتنسيق جيد، وإخراج مناسب، مراعيًا المواصفات الآتية:

أ. تنسيق الصفحة، وهوامشها، ويراعي الطالب فيه الآتي:

(1)أن يكون هامش الصفحة الأعلى والأسفل بمقدار: (2.45) سم، والأيمن بمقدار: (4) سم، والأيسر بمقدار: (3.17) سم، وأن يكون هامش التوثيق: صفرًا. وواقعًا على اليمين.

(2)أن يكون اتجاه الصفحة: عموديًا.

(3)أن يكون تخطيط الصفحة **على النحو الآتي:**

- أن تكون بداية المقاطع من صفحة جديدة، واتجاهها من اليمين إلى اليسار.
- أن يكون رأس الصفحة، وتذييلها بمقدار: (1.25) سم.
- أن تكون الصفحة في محاذاة عمودية إلى الأعلى، شاملة للمستند كله.
- أن تكون الصفحة خالية من الحدود، والتظليل.

- يُستحسن أن يُثبت في رأس الصفحة خطًا يكتب فوقه العنوان المناسب له من تقسيمات المشروع، وإذا كان المشروع تحقيقاً فيكتب في القسم الخاص بالنص المحقق عنوانَ المخطوط.

ب. تنسيق الخطوط، والعناوين:

يُنسق الطالب الخطوط، والعناوين في المتن، وفي الحاشية جميعًا **على النحو الآتي:**

(1) نوع الخط: Traditional Arabic، وبنمط عادي، إلا ما سبق استثناؤه في ورقة العنوان.

(2) حجمه بمقدار: (100%). وتباعده: عادي. وموضعه: عادي.

(3) حجمه في المتن (18) ثمانية عشر. وفي الحاشية، وفي الفهارس (16) ستة عشر. ومن غير تأثيرات عليه.

(4) تُكتب العناوين الرئيسة للأقسام، والأبواب، والفصول، ونحوها في أوراق مستقلة. ومن غير مسافة بادئة، ومتوسطة من الورقة، وداكنة بحجم (20) عشرين.

(5) تُكتب العناوين الفرعية كعناوين المباحث، والمطالب، والفروع، ونحوها من غير مسافة بادئة، وجانبية على اليمين، وداكنة بحجم (18) ثمانية عشر، مع مراعاة أن لا يكون العنوان الفرعي هو آخر سطر في الصفحة.

ج. تنسيق المتون، والحواشي

يقسم الطالب نَصَّ مشروعه إلى متن (في أعلى الصفحة)، وحاشية (في أسفلها)، ومراعيًا الآتي:

(1) الفصل بين المتن، والحاشية بخط أُفقي في الجانب الأيمن، ومن غير مسافة بادئة. على أن يكون طوله (4.5 سم).

(2) وضع الحواشي السفلية آلياً، على أن يبدأ بترقيم جديد لكل صفحة.

(3) أن يتأكد من عدم انتقال رقم الحاشية من صفحة إلى صفحة غيرها.

(4) إثبات رقم الحاشية في المتن بين قوسين، بخط (Traditional Arabic)، ونمط (عادي)، وحجم (18)، وتأثيرات: (مرتفع)، وإدخال مسافة واحدة بعده دون ما قبله،

ويُستحسن أن يكون إثبات رقم الحاشية في المتن على نهاية الكلام المنقول أو آخر الجملة التي يريد التعليق عليها.

د. تنسيق الفقرات

يُنسق الطالب الفقرات في المتن، وفي الحاشية جميعًا على النحو الآتي:

(1) المحاذاة: (مضبوطة) أو (كشيدة صغيرة)، ومستوى المخطط التفصيلي: نص أساسي، والاتجاه: اليمين لليسار.

(2) المسافة البادئة: من بداية السطر الأول، بمقدار (1 سم).

(3) التباعد بين الأسطر: بعد الفقرة، بمقدار (6) ست نقاط.

(4) تباعد الأسطر: تام، بمقدار: (26) نقطة.

هـ. الترقيم

ويراعي الطالب فيه الآتي:

(1) الأرقام عربية فقط (1 ، 2 ، 3 ، 4 ،...وهكذا).

(2) ترقيم صفحات المشروع ترقيمًا آليًا، ومتسلسلًا من بداية الرسالة إلى نهايتها، ولا مانع من ترقيم بعض أقسام الرسالة ترقيماً مستقلاً. مع مراعاة عدم إظهار الأرقام على أوراق: عنوان الرسالة (أو المشروع البحثي)، والبسملة، وعناوين الأقسام، والأبواب، ونحوها.

(3) ترقيم ما يَحتاج إلى ترقيم بطريقة آلية سواء أكان ذلك بالأرقام أم بالحروف أم بغيرها من أنواع الترقيم.

و. التجليد

ويراعي الطالب فيه الآتي:

(1) أن يكون البحث مجلداً تجليدًا ممتازاً. على أن يكون غلافه باللون البني (البيج) للمشروعات البحثية. وباللون الأخضر لرسائل الماجستير (العالمية). وباللون الأسود لرسائل الدكتوراه (العالمية العالية).

(2) أن تكون عناصر عنوان المشروع مطبوعة على الغلاف الأمامي للتجليد (العنوان الخارجي)، على نحو ما تقدم ذكره في ترتيبها.

(3) أن تكون العناصر مطبوعة –كذلك– على كعب المجلد. على أن يوضع شعار الجامعة في أعلى الكعب. ثم العنوان الأساس للرسالة أو المشروع البحثي، واسم الطالب (أو اسم شهرة المؤلف، وتأريخ وفاته، واسم الطالب) في أسطر رأسية أولها للعنوان، ويكون بخط أكبر من خط سائر الأسطر. ثم نوع المشروع، والقسم المقدم عليه. ثم اسم المشرف. ثم العام الجامعي. ثم رقم الجزء–إن وجِد–. وكل هذا في أسطر أفقية، وبحجم خط مناسب لكعب المجلد.

(4) أن يشتمل التجليد على ورقتي حماية (ويكون وزن الورق: 100 غرام/ م2). على أن تكون الأولى في أول المجلد قبل ورقة العنوان، والأخرى في آخر المجلد.

(5) أن تتناسب المجلدات في الحجم إذا تعددت.

4– التقديم

إذا قام الطالب بما سبق فعليه أن يتقدم ببحثه للقسم المختص، وفق الآتي:

1. **تقديم البحث قبل المناقشة:** يقدم الطالب نسخاً من رسالته أو مشروعه البحثي بعدد أعضاء لجنة المناقشة إلى القسم المختص؛ لفحصها، ومطابقتها بالخطة والمنهج المعتمدين من مجلس عمادة الدراسات العليا، ومدى مراعاة ما جاء في هذا الدليل. وبعد اعتماد اللجنة –من مجلس عمادة الدراسات العليا– تُوزّع النسخ على أعضائها؛ تمهيدًا لمناقشة المشروع.
2. **تقديم البحث للاعتماد والحفظ بعد المناقشة:** يقوم الطالب بالتعديلات المطلوبة على بحثه وفق ملحوظات لجنة المناقشة حسب المدة المقررة لذلك وتوقيعها من أعضاء لجنة المناقشة في النموذج المعد لذلك، ثم يقدم العدد المحدد من النسخ الورقية والإلكترونية من بحثه، ويوزعها على الجهات المعنية، وفق النموذج المعد لذلك، ويكون حفظ النسخ الإلكترونية على قرص مدمج (CD) أو أحدث، وفيه المواصفات الآتية:
   - أن يكون من النوعيات الجيدة.
   - أن يُسمّى باسم المشروع. ويُكتب عليه من الخارج عنوان المشروع، واسم الطالب، واسم الكلية، والقسم بخط ثابت، وواضح، وبقلم مخصص لذلك.

- أن يحتوي على ملفين: الأول: المشروع كاملًا من بدايته إلى نهايته. والآخر: ملخص المشـــروع. على أن يكون كل ملف منهما بصـــيغتين، إحداهما وفق: (PDF)، والأخرى وفق: Microsoft Office Word.
- أن تكون ورقة العنوان هي الورقة الأولى في ملفي ملخص المشروع.
- أن يتأكد من خلو ملفات المشـــروع من الأخطاء في الطباعة، أو في التنســـيق قبل نسخها، وتحويلها إلى نوع (PDF).

3. التقديم بطلب استكمال إجراءات منح الدرجة مع ما يثبت تسليم النسخ المطلوبة من المشروع في صورته النهائية.

أسئلة حول محتوى الفصل السابع

1/ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

أ. يفضل استخدام الأساليب الخطابية والدعوية في كتابة البحث العلمي ( )

ب. من المناسب أن يقول الباحث في كتابة تقرير بحثه رأينا، وأنا أرى ( )

ج. ينبغي للباحث ضبط الكلمات التي تحتمل اللبس ( )

د. النقل من الآخرين لغرض ما يسمى توثيق المصادر والمراجع ( )

هـ. النقل من الآخرين بالتلخيص أو بإعادة الصياغة يسمى اقتباس غير مباشر ( )

و. التوثيق يحمي أفكار الآخرين من السرقات العلمية ( )

ز. ينبغي ترتيب المصادر والمراجع في البحوث العلمية أبجديا ( )

2/ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ. **من أبرز معايير الاقتباس في البحث العلمي:**

1. صياغة المقتبسات بأسلوب الباحث.
2. الاقتباس لا يتجاوز 200 كلمة.
3. وضع علامة تنصيص في بداية الاقتباس ونهايته.
4. الأمانة العلمية في الاقتباس

ب. **التوثيق الذي يستخدم في بحوث علم النفس والتربية هو أسلوب:**

1. جامعة هارفارد.
2. رابطة علم النفس الأمريكية.
3. رابطة اللغة الحديثة.
4. كيتي تربيان.

ج. **النقل من الآخرين في البحث العلمي مع الإشارة إلى مصدر النقل يسمى:**

1. اقتباس
2. انتقال
3. اقتفاء
4. انتحال

د. **إذا أراد باحث متخصص في علم أصول الفقه تعريف مصطلح علمي لغويا فإن المصادر التي ينبغي الرجوع إليها هي المصادر:**

1. الفقهية
2. اللغوية
3. الأصولية
4. العامة

هـ. **الحواشي في البحوث العلمية تعمل على انتظام الأفكار البحثية في ذهن:**

1. الباحث
2. القارئ
3. المشرف
4. اللجان العلمية

و. **الطريقة التي تفضلها في ترقيم الحواشي هي طريقة الترقيم المنتهي بـ:**

1. الصفحة
2. الفصل
3. الباب
4. الباحث

ز. **ينبغي للباحث أن يكتب جميع المصادر والمراجع التي:**

1. اطلع عليها
2. استفاد منها
3. لها علاقة ببحثه
4. وردت في متن بحثه.

ح. **يفصل بين المتن والحاشية بخط أفقي:**

1. في الجانب الأيمن
2. في الجانب الأيسر
3. في منتصف الورقة
4. وفق ما يراه الباحث

3/ أكمل النقاط التالية:

أ. " أنواع التوثيق باعتبار الإيجاز والإطناب ينقسم إلى توثيق ..... وتوثيق .....

ب. التباعد بين الأسطر في كتابة البحث العلمي يكون بمقدار ..... نقاط

ج. الموضوعية في البحث العلمي تعني .....

د. من أساليب الكتابة العلمية الصحيحة حسن اختيار الألفاظ، و.....،

.....، .....

هـ. تتمثل فنيات كتابة البحث العلمي في الترتيب، و.....، و.....

س4 أجب عما يلي:

- ارسم خريطة ذهنية لقواعد البحث العلمي
- اشرح شرطين من شروط الاقتباس
- استعرض أسلوبين من أساليب التوثيق مع ضرب مثال لكل منهما
- اكتب قائمة بأهمية التوثيق والاقتباس في البحث العلمي
- ما القواعد التي يجب اتباعها في تنسيق الخطوط والعناوين والفقرات في البحوث العلمية؟

قائمة المصادر و المراجع:

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضـــل، جمال الدين (1414هـ). *لســـان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو سليمان، عبدالوهاب (1423). *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*. الرياض: مكتبة الرشد.

أبو علام ،رجاء محمود (2014). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

باهي ،أســـامة حســـين (2002). *البحث التربوي ،كيفية إعداده وكتابة تقريره*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البياتي، فارس رشيد(2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي خطط. مناهج. أدوات وتحاليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات*. الأردن: درا السواقي العلمية.

الجامعة الإسلامية(1434 هـ). *دليل إعداد الرّسائل العلميّة والمشروعات البَحثيّة*. مطبعة الجامعة الإسلامية.

حجـام، العربي ، (2015) . *أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية. تمتين أدبيات البحث العلمي* ، الملتقى العلمي المشترك مع المكتبة الوطنية الجزائرية ، لبنان: مركز جيل البحث العلمي.

الخشـــت، محمد عثمان (1990) *فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرســـائل الجامعية*، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

خليفة، عبدالحكم سعد،(2018).*الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية والنفسية*، القاهرة: عباد الرحمن.

الديليمي، عصـام حسـن ، و صـالح، على عبدالرحيم (2014).*البحث العلمي أسسه ومناهجه*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الربيعة، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن على(2012).البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومنهجه وكتابته وطباعته ومناقشته ، الرياض: العبيكان.

عبدالله ،عبدالرحمن صـالح (2006). *البحث التربوي وكتابة الرسـائل الجامعية*. الكويت : مكتبة الفلاح.

عطية، محســن على (2009). *البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وســائله الإحصــائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عليان ، ربحي مصطفى(د–ت). *البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. الأردن: دار الأفكار الدولية

كاهينة، دابوس (2017) الاستشهادات المرجعية الورقية والإلكترونية وفقا للمعايير الدولية الأربعية (ISO 690 - APA- MLA- CM) في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية .مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر (27)، 83-98

مجمع اللغة العربية (2004). *المعجم الوسيط*، ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

النعيمي، محمد عبدالعال، والبياتي، عبدالجبار توفيق، وخليفة، غازي كمال (2015). *طرق ومناهج البحث العلمي*. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

الفصل الثامن:

المخطوطات في البحث العلمي

أولا: تعريف تحقيق المخطوط

ثانيا: أنواع المخطوطات.

ثالثا: الهدف من تحقيق المخطوطات.

رابعا: أهمية تحقيق المخطوطات

خامسا: المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق

سادسا: صفات المحقق.

سابعا: الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوطات

يتوقع بنهاية هذا الفصل أن يكون الطالب قادرا على أن:

- **يبين المقصود بتحقيق المخطوط**
- **يعدد أنواع المخطوطات**
- **يذكر الهدف من تحقيق المخطوطات**
- **يوضح أهمية تحقيق المخطوط**
- **يعدد صفات المحقق للمخطوط**
- **يشرح المعايير العلمية لتحقيق المخطوط**
- **يستعرض الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط**

مقدمة:

تحتضن رفوف المكتبات عددا كبيرا من الكتب التراثية المطبوعة التي وصلت إلى أيدينا بفضل جهود المحققين، وما زال الباحثون المحققون يخرجون من كنوزها الكثير، مما يسهم في الزاد الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية، وهذه الكتب منها ما تم طبعه ونشره، ومنها مازال مخطوطا ومكتوبا بيد المؤلف أو أحد تلاميذه أو أحد النساخ، وتحتاج إلى تحقيق حتى تطبع وتنشر وتثري المكتبة العربية.

وتحقيق المخطوطات العربية والإسلامية يعد التراث الذي خلفته الأجيال الإسلامية السابقة، وما يزال بكرا في مكتبات العالم في الشرق والغرب، وفيها من العلم ما يحتاجه المجتمع قبل الأفراد، وبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهود مراكز البحث والتحقيق في العالم الإسلامي والجامعات وأقسام الدراسات العلمية أصبحت المكتبة الإسلامية اليوم تزخر بتراثنا المحقق بثوب جميل عنوانه الدقة والأمانة والنصاعة، وفي الأسطر القادمة، وفيما يأتي سوف نلقي الضوء على تعريف التحقيق المخطوطات وأهميتها، وموصفات المحقق، والمعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق، و الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق المخطوطات.

أولا: تعريف تحقيق المخطوط

لبيان معنى تحقيق المخطوط سنعرض أولا تعريف التحقيق، ثم المخطوط، ثم تعريف المصطلح مركبا.

التحقيق في اللغة: إحكام الشيء، وصحته، ووقوعه، وإثباته، يقال: حقق الأمر أثبته وصدقه، وحقق الشيء والقول والأمر أحكمه، وكلام محقق أي محكم الصنعة رصين.

وفي الاصطلاح: يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.

المخطوط في اللغة: المخطوط هو المكتوب بالخط لا بالمطبعة، والجمع مخطوطات، والمخطوطة النسخة المكتوبة باليد.

وفي الاصطلاح: هو كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط يديه، أو خط أحد تلاميذه، أو خط ناسخ آخر، أو أخذت عنه صورة فوتوغرافية، أو تم تصويره بالميكروفيلم.

تحقيق المخطوط: هو عبارة عن إخراج الكتاب (المخطوط)على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ،

والنقص، والزيادة. كما يعرف أيضا بأنه: إخراج الكتاب بالشكل الذي يسعى إليه ويخرجه كما لو كان حيا بتقديم النص مقروءا ومشكولا وموثوقا، وإثبات صحة النص لمؤلفه بليل علمي قاطع.

ثانيا: أنواع المخطوطات

المخطوطات لها أنواع متعددة حسب طبيعتها، وحسب الوسيلة التي كتبت عليها، وسوف نذكر بعضها فيما يلي:

1- أنواع المخطوطات من حيث تنقيط حروفها:

أ. مخطوطات غير منقوطة: وهي المخطوطات التي خلت حروفها من التنقيط، ويقع معظمها في القرون الهجرية الأولى قبل وضع نقط للحروف، وهذا النوع من المخطوطات يحتاج إلى عناية خاصة من المحقق؛ نظرًا لتشابه كثير من الحروف غير المنقوطة في اللغة العربية؛ مما يؤدي إلى اللبس، مثل التشابه بين حرف الباء والتاء والثاء، والجيم والحاء والخاء.

ب. مخطوطات منقوطة: وهي المخطوطات التي كتبت بحروف منقوطة، ويقع معظمها فيما بعد القرن الخامس الهجري، بعد انتشار الحروف المنقوطة والأخذ بها في كتابة المخطوطات.

2- أنواع المخطوطات من حيث طبيعتها:

- مخطوطات علمية: وهي المخطوطات التي تتناول موضوعات علمية في الفيزياء والكيمياء والهندسة وغيرها.
- مخطوطات لغوية: وهي المخطوطات التي تتعلق باللغة العربية وما يتفرع منها.
- مخطوطات دينية: وهي المخطوطات التي تتلق بالعلوم الشرعية، وما يتفرع منها.
- مخطوطات تاريخية: وهي المخطوطات التي تتناول تاريخ الأمم السابقة.

وتوجد مخطوطات أخرى تتعلق بعلم الجغرافيا، وعلم الاجتماع، وعلم الأنساب، وغيرها

3- أنواع المخطوطات من حيث المواد والوسيلة التي كتبت عليها.

- مخطوطات ورقية: وهي المخطوطات التي كتبت على ورق البردي، أو الورق المصنوع من القطن وغيره.
- مخطوطات جلدية: وهي ما كتبت على جلد الماعز والأغنام وغيرهما.
- مخطوطات حجرية: وهي ما كتبت على الأحجار الصخرية المتنوعة.
- مخطوطات خشبية: وهي ما كتبت على جذوع الشجر أو قطع خشبية.

ثالثا: الهدف من تحقيق المخطوط:

هو تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه مع وضع حواشي يحتاجها القارئ وتشمل شرحاً للألفاظ، وترجمات للأعلام، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية، وتوثيق المصادر التي ينقل عنها المؤلف صاحب المخطوط مع بعض التعليقات التي يحتاجها النص.

رابعا: أهمية تحقيق المخطوطات

ترجع أهمية تحقيق المخطوطات في أنها تسهم في:

1- نشر العلم عن طريق تحقيق الكتب ونشرها عبر وسائل النشر المتاحة.

2- إحياء تراث الأمة العربية والإسلامية.

3- الإسهام في الزاد الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية.

4- توضيح فكر السابقين وثقافتهم ومدى اطلاعهم، وكيفية الاستفادة منها في حاضرنا الجديد.

5- حفظ المخطوطات وحمايتها من الضياع والإهمال والنسيان.

خامسا: المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق

من الضروري أن يعرف المحقق أو الباحث المعايير العلمية التي على أساسها يتم اختيار المخطوط المراد تحقيقه، ويمكن الإشارة إليها فيما يلي:

التأكد من أن المخطوط يقع ضمن ثقافة المحقق وتخصصه، فالمتخصص في علم الحديث قد يصعب عليه تحقيق مخطوط في علم أصول الفقه، والمتخصص في علم البلاغة، قد لا يتمكن من تحقيق مخطوط في علم القراءات.

أ- التأكد من أن المخطوط لم يسبق تحقيقه، ويمكن معرفة ذلك عن طريق المكتبات العلمية المتخصصة، أما إذا كان المخطوط محققا تحقيقا غير جيد فلا بأس من إعادة تحقيقه.

ب- التأكد من أن المخطوط له نسخ متوفرة، أو نسخة واحدة على الأقل، فكثير من المخطوطات تم فقدها.

ج-التأكد من أن المخطوط له قيمة علمية.

سادسا: صفات المحقق:

قبل أن نذكر الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط لا بد من الإشارة إلى أن التحقيق ليس أمرًا هينًا؛ لذا ينبغي توفر شروط معينة في المحقق، ومنها:

- **الإحســـاس بقيمة التراث العلمي والفكري**: وهذا ينبع من الإيمان العميق لديه بدور التراث في بناء حضارة الأمة العربية والإسلامية، مع الاستفادة منه في حاضرنا وفق المستجدات المعاصرة.
- **الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات**: وهذا يتطلب التعمق الواســـع في أصـــول التحقيق، والقواعد الإملائية وما حدث لها من تطور، وأســـاليب التدوين، مع معرفة أنواع الخطوط وتطورها عبر العصـور المختلفة للتمكن من قراءتها وتحقيقها، فمن المسـلم به أن وجود نسـخة المؤلف – وهو أمر نادر ولا ســـيما في كتب القرون الأربعة الأولى – لا يحوجنا إلى مجهود إلا بالقدر الذي نتمكن به من حسن قراءة النص؛ نظرا إلى ما قد يوجد في الخط القديم من إهمال النقط والإعجام، ومن إشـارات كتابية لا يسـتطاع فهمها إلا بطول الممارسـة والإلف. وهذا الأمر يتطلب عالماً في الفن الذي وضع فيه الكتاب، متمرسا بخطوط القدماء.
- **العلم والدراية بموضوع الكتاب**: فإذا كان موضوع الكتاب في الحديث النبوي فلا بد أن يكون للمحقق إلماما ودراية بهذا العلم، وهكذا في بقية العلوم.
- **الأمانة العلمية**: وهذا يقتضـي تحرير النص وتصـحيحه، والاجتهاد في إخراجه على الصـورة التي تمت به على يد مؤلفه دون تغيير ولا تبديل ولا تحريف، وفق أصـــول التحقيق المعتمدة عند شيوخ هذا العلم وأساطينه.
- **الإلمام الواسع باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها**: فالتحقيق يعتمد في جزء كبير منه على علم اللغة العربية وما يتفرع عنها.
- **الصـــبر والأناة**: لأن المحقق كثيراً ما تواجهه مشـــكلات وصـــعوبات قد تتطلب وقفات طويلة ومتأنية للوصـــول إلى علاجها الصـــحيح عن علم ويقين، وبعد طول بحث وتقص، بعيداً عن النظرة المتعجلة التي تأخذ بأقرب ما يتبادر إلى الذهن دون إعمال الفكر وتدقيق النظر وتقليب الأمر على جميع وجوهه المحتملة بغية الوصول إلى وجه الصواب.
- **سـعة الاطلاع على كتب التراث ومصـادره**: وذلك لتعرف مناهج المؤلفين، وتوجهاتهم العلمية، وطرق البحث في مصـنفاتهم حول شـتى العلوم، مما يسـاعد المحقق على تحرير وتوثيق نصـوص الكتاب الذي يعمل على تحقيقه.
- **الإلمام بقواعد تحقيق المخطوطات**: ينبغي لمن يقدم على تحقيق المخطوطات أن يكون ملما بقواعد تحقيق المخطوطات، وأصول نشر الكتب في مظانها المختلفة.

سابعا: الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط:

تحقيق المخطوط يمر بعدة خطوات وإجراءات منهجية يمكن إجمالها فيما يلي :

1-اختيار المخطوط المراد تحقيقه:

وهذه الخطوة تتم في ضـوء ما تمت الإشـارة إليه من معايير علمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

2- جمع نسخ المخطوط:

وتجمع نسخ المخطوط عن طريق المراسلة أو الزيارة الشخصية للمكتبة المعنية. وهذا يتطلب معرفة أماكن وجود نسخ المخطوط: ويمكن معرفة ذلك عن طريق:

أ- **فهارس المكتبات التي تتوفر فيها المخطوطات العربية** كالمكتبة الظاهرية في دمشـق، ومعهد المخطوطات العربية في القاهرة.

ب-**الكتب المتخصصة في المخطوطات**، مثل: كتاب (تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان.

ج- **قاعدة معلومات المخطوطات العربية** في المملكة العربية السعودية.

3- دراسة النُّسخ:

وذلك من أجل معرفة التباين فيما بينها، والعصـــر الذي كتبت فيه، والتأكد من قدم ورقها وخطها، والتمييز بين النسخة الأم وغيرها من النسخ.

4-ترتيب النسخ:

ترتيب النسخ يكون على الشكل التالي:

المرتبة الأولى: نسخة المؤلف التي كتبها بخط يده وتسمى النسخة الأم.

المرتبة الثانية: النسخة التي قرأها المؤلف أو قرئت عليه وأثبت بخط يده أنها قرئت عليه.

المرتبة الثالثة: النسخة المنقولة عن النسخة الأم مباشرة.

المرتبة الرابعة: النسخة التي كتبت في عصر المؤلف.

6- الاستعداد لنسخ المخطوط وتحقيقه:

والاستعداد يحتاج إلى:

- قراءة المحقق للمخطوط أكثر من مرة حتى يصبح المخطوط مألوفا لديه، وكلماته واضحة، والحروف المتشابهة متباينة، مع تعرف أسلوب المؤلف في الكتابة وخصائصه ومميزاته. فلكل كاتب أسلوبه الخاص.
- تعرف رموز المخطوط، فكثير من المخطوطات اعتمدت رموزا معينة من باب الاختصار، مثل: حرف (ص) اختصار للمصنف، وحرف (ش) اختصار للشارح.

6-البدء في عملية نسخ المخطوط:

وهي عملية كتابة المخطوط سواء أكان ذلك باليد أم بالحاسب الآلي، مع ترك النصف الأسفل من الأوراق لكتابة الحواشي.

7- المقابلة بين النسخ:

وهذه المرحلة تتطلب من الباحث القيام بعملية المقابلة بين المنسوخ بأصله؛ للتأكد من صحة النسخ ، وأن ما نقله عن الأصل يتطابق معه دون الإخلال بما ورد فيه من تصحيف أو تحريف، أو نقص، أو زيادة؛ ذلك لأن الباحث الذي ينسخ أصل المخطوطة قد ينسى كلمة، أو قد ينقلها خطأ عن طريق انتقال النظر إلى كلمة أخرى، والسهو وارد غير أن المقابلة الدقيقة للمنسوخ بأصله تجنبنا هذه الاحتمالات، وتخرج لنا نصاً مطابقا لأصله الذي نقل عنه، وبعد التأكد من صحة المخطوط يبدأ الباحث في مقابلة الأصل بالنسخ الخطية الأخرى لحصر الاختلاف بين النسخ وتسجيله في الحواشي، مع بيان الروايات الصحيحة من الخطأ، والمفاضلة فيما بينها .

8-البدء في عملية التحقيق وكتابة الحواشي:

وهذا يتطلب الآتي:

أ- تحقيق عنوان الكتاب أو المخطوط:

يبدأ المحقق بتحقيق عنوان الكتاب، وهو ليس بالأمر السهل أو الهين؛ لأن بعض المخطوطات يكون خاليا من العنوان: إما لفقد الورقة الأولى منها، أو انطماس العنوان، وأحيانا يُثبت على النسخة عنوان واضح جلي؛ ولكنه يخالف الواقع، إما بداع من دواعي التزييف، أو لجهل قارئ ما وقعت إليه نسخة مجردة من عنوانها، فأثبت ما خاله عنوانها، وهذا يتطلب من المحقق بذل مزيد الوقت والجهد والبحث للتوصل إلى حقيقته.

ب- تحقيق اسم المؤلف:

بعد تحقيق عنوان الكتاب أو المخطوط يبدأ المحقق في تحقيق اسم المؤلف، للتحقق من صحة اسمه، وإزالة اللبس بين الأسماء المتشابهة، وأنه هو الذي ألف الكتاب أو المخطوط، وليس غيره، وقد يجد الباحث صعوبة في التحقق من صحة اسم المؤلف إذا كان الكتاب مجهول المؤلف، فهذا يتطلب الرجوع إلى الكتب والمصادر المتخصصة كمعجم الأدباء لياقوت الحموي وإنباه الرواة للقفطي.

ج–تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

في هذه المرحلة يبدأ الباحث تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وقد يجد المحقق صعوبة إذا كان الكتاب المحقق أو صاحبه من الأسماء غير المشهورة، وهذا يتطلب الرجوع إلى فهارس المكتبات والمؤلفات وكتب التراجم، ليستمد منها اليقين بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب إلى صاحبه.

د– تحقيق متن الكتاب:

وتحقيق متن الكتاب يشتمل على ما يلي:

1) عزو الآيات القرآنية: وذلك عن طريق كتابة اسم السورة ورقم الآية في الهامش، وإذا لم تكتمل الآية فليقل من آية كذا، أو يذكر الآية كاملة، وعليه أن يصحح الخطأ الواقع من المؤلفين أو النساخ وسواء كان الخطأ في المتن أو في إحدى النسخ فيجب ذكرها كما وردت في القرآن.
2) تخريج الأحاديث النبوية: ويتم التخريج وفق المناهج المعتمدة في التخريج، مع بيان الأخطاء إن وجدت، ويستعين في هذا بكتب الحديث وكتب للتخريج.
3) نسبة الأشعار والأرجاز إلى أصحابها: أحيانا تكتب الأشعار والأرجاز في المخطوط دون تشطير أو يكون وزنها مكسورا، وقد يستشهد المؤلف بصدر البيت أو عجزه، وفي كل هذه الحالات على المحقق أن يذكرها كاملة، وموزونة، مع ضرورة الاجتهاد في نسبتها إلى قائلها إذ لم يذكرها المؤلف، والدواوين المطبوعة هي المصدر لتخريج الأشعار.
4) تخريج الأمثال: وذلك ببيان مصدرها، ومن أهم الكتب في هذا كتاب مجمع الأمثال للميداني.
5) فك الرموز: وذلك في حالة اشتمال المخطوط على رموز.
6) ترجمة الأعلام: ومن كتب التراجم العامة التي يمكن الاستعانة بها: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ومن معاجم الشعراء: طبقات الشعراء لابن سلّام، ومن معاجم النحاة إنباه الرواة للقفطي.
7) التعريف بالأماكن والبلدان: ومن الكتب المفيدة في هذا الشأن كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي.
8) توضيح القضايا النحوية: ويحتاجها المحقق حينما يظن أن النص فيه خطأ نحوي فيتيقن من كتب النحو، مثل: كتاب سيبويه، وشرح المفصل لابن يعيش

9) توضيح الكلمات الغامضة أو الغريبة: ويمكن الاستعانة بلسان العرب لابن منظور، ومن معاجم المصطلحات العلمية: مفاتيح العلوم للخوارزمي.

10) الاستكمال والتصحيح: ويتم من خلال توضيح النقص، والسقط، والزيادة، والتكرار، والتقديم والتأخير، والأخطاء اللغوية و النحوية، وغير ذلك.

1) إرشاد القارئ إلى مكان الإحالة: فقد يفصل المؤلف في موضع من كتابه ثم يكتفي بأن يقول: وقد ذكرناه، أو تقدم ذكره، وهنا على المحقق أن يرشد القارئ إلى مكان الإحالة.

9-كتابة مكملات تحقيق المخطوط:

بعد الانتهاء من التحقيق يبدأ الباحث في كتابة المكملات وهي عبارة عن كتابة:

أ-المقدمة:

ويتناول فيها الباحث الهدف من اختياره للمخطوط، و موضـــوعه، ومبرراته، والهدف منه، والمنهج المتبع في تحقيقه، مع وصـفه وصـفا كاملا من حيث عدد الأبواب والفصـول التي اشـتمل عليها، والقائم بالنسخ، وعدد الأوراق، وعدد النسخ، واسم المؤلف، ونسبه، ولقبه وكنيته، وشيخه، وتلاميذه، وأهم مؤلفاته، ومكانته العلمية، ونشأته، ومولده ، وتاريخ وفاته.

ب-الفهارس:

والغاية منه تيســير الأمور على الباحثين والمهتمين، وتشــمل فهارس الموضــوعات، وفهارس الآيات القرآنية، وفهارس الأحاديث النبوية، وفهارس الأعلام، وفهارس الأماكن والبلدان، وفهارس الأمثال، وفهارس الأشعار..... إلخ.

ج-المصادر والمراجع:

وفيها يكتب المحقق المصـــادر والمراجع التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب، وفق المنهج المتبع في كتابة مراجع تحقيق المخطوطات.

ومن أبرز المراجع التي يحتاجها المحقق:

- كتب صاحب المخطوطة: في كثير من الأحيان نجد أن صاحب المخطوطة له مؤلفات أخرى، ينبغي على المحقق الاطلاع عليها؛ وذلك لمعرفة أسلوبه في الكتابة ومنهجه وطريقته....
- الكتب الذي اعتمد عليها صاحب المخطوطة في مؤلفه: فقد يشير إلى بعضها أو يشير إليها جميعا.

- الكتب المتعلقة بموضوع المخطوطة: فلو كانت المخطوطة في علم النحو فهو يحتاج إلى مراجع ومصادر متعددة في علم النحو، وهكذا في باقي العلوم.
- كتب الأعلام والأنساب ومعاجم البلدان والمعاجم اللغوية: فهو يحتاج إليها في تحقيق النص وخدمته.
- كتب يهتدي إليها المحقق في أثناء تحققيه للمخطوط.

أسئلة حول محتوى الفصل الثامن

س1 ضع المصطلح المناسب أمام كل تعريف مما يلي:

التعريف	المصطلح
كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط يديه، أو خط أحد تلاميذه، أو خط ناسخ آخر، أو أخذت عنه صورة فوتوغرافية أو تم تصويره بالميكروفيلم	
كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط يديه، أو خط أحد تلاميذه، أو خط ناسخ آخر	
المخطوطات التي كتبت على ورق البردي، أو الورق المصنوع من القطن وغيره .	

س2 حدد نوع المخطوطات التالية وفق العناوين المدونة في الجدول التالي:

العنوان	نوع المخطوط
دقائق أولي النهى لشرح المنتهى	
إتحاف البرية في تحرير الشاطبية	
الحملات الصليبية على العالم الإسلامي	
المرفوعات في القرآن الكريم	
خريطة العالم الإسلامي في القرن السادس الهجري	
القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية	

س3 ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع التعليل

أ. الهدف من تحقيق المخطوط هو إحياء تراث الأمة الإسلامية ( )

ب. من صفات المحقق الاتزان الانفعالي ( )

ج. تحقيق المخطوطات يحفظ المخطوطات من الضياع والإهمال ( )

د. يقصد بتحقيق المخطوط إخراج الكتاب بصورة مطابقة لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف. ( )

هـ. مكملات المخطوط تشتمل على تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه ( )

و. من أبرز المراجع التي يحتاجها المحقق كتب الأعلام والأنساب ومعاجم البلدان والمعاجم اللغوية ( )

ز. أول خطوة في تحقيق المخطوط هي اختيار المخطوط المراد تحقيقه ( ).

ح. جمع نسخ المخطوط يتم عن طريق المراسلة أو الزيارة الشخصية للمكتبة المعنية ( )

ط. تخريج الأحاديث النبوية ،وترجمة الأعلام ، وتخريج الأمثال، والتعريف بالأماكن والبلدان يدخل في تحقيق مقدمة المخطوط ( )

ي. ينبغي للمحقق قراءة للمخطوط أكثر من مرة حتى يصبح المخطوط مألوفا لديه ( )

ك. من أشهر كتب ترجمة الأعلام إنباه الرواة للقفطي. ( )

س4-أجب عما يلي:

أ. ارسم خريطة تدفقية توضح من خلالها الإجراءات المنهجية لتحقيق المخطوط.

ب. اشرح معيارين من المعايير العلمية لتحديد المخطوطات المعتمدة في التحقيق

ج. اكتب مكونات مقدمة تحقيق المخطوط

د. ابحث في محرك جوجل عن:

- أبرز المصادر والمراجع التي يعتمد عليها محقق المخطوطات في تخصص العلوم الشرعية واللغوية.
- أماكن وجود نسخ المخطوط.
- أبرز المخطوطات الشرعية واللغوية التي حققت ونشرت عبر وسائل النشر المتاحة حديثا

قائمة المصادر والمراجع:

ألتونجي، محمد (1995).*المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات*. القاهرة: عالم الكتب.

دياب، عبدالمجيد (د–ت) *تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره*. مصر : دار المعارف.

سـعد، فهمي ، و مجذوب، طلال (1993). *تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: عالم الكتب.

الطباع، إياد خالد (2003). *منهج تحقيق المخطوطات*. دمشق: دار الفكر.

عبدالتواب، رمضـان (1985) *مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين*. القاهرة: مكتب الخانجي.

عسـيلان، عبدالله عبدالرحيم (1994). *تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل*. الرياض: مكتب الملك فهد الوطنية.

الكمالي، عبدالله (2001). *كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة ...خطوة*. بيروت: دار بن حزم.

مجمع اللغة العربية (2004). *المعجم الوسيط* ، ط4 ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.

المنجد، صلاح الدين (1987) *قواعد تحقيق المخطوطات*، ط 7، بيروت: دار الكتاب الجديد.

هارون، عبدالسلام (1998). *تحقيق النصوص ونشرها*.ط7، القاهرة: مكبة الخانجي.

الياسين، جاسم بن محمد ، والرومي، عدنان بن سالم (د–ت). *المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق*. الكويت : دار الدعوة.